بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday - 18 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4403
الثلاثاء ١ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٨/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٠٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها

الملك فهد يبدأ جولته التفقدية للمدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المدينة المنورة عصر امس في اطار ما اعتاد القيام به لمتابعة العمل في مشروعات توسعة المسجد النبوي الشريف والمساحات المحيطة به.

وتأتي هذه الزيارة التفقدية بعد الزيارة المماثلة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الى مكة المكرمة.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الى المدينة المنورة الامير عبد الله الفيصل، والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير تركي الفيصل والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل مع خادم الحرمين الشريفين الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود، والامير مشاري بن عبد العزيز، والامير نواف بن عبد العزيز، والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والامير سلطان بن تركي بن عبد العزيز، ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري ووزير الاعلام السيد علي الشاعر، ورئيس المراسم الملكية السيد محمد ال الشيخ، ورئيس الشؤون الخاصة السيد عبد الله بن عمار، والمستشار في الديوان الملكي السيد محمد الغثل، والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان، وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين الى المدينة المنورة توجه الى مسجد رسول الله للتشرف بالسلام عليه وعلى صاحبيه رضي الله عنهما. وكان في استقباله عند باب السلام فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف واصحاب الفضيلة العلماء.

وادى الملك فهد في المسجد النبوي الشريف ركعتي السنة تحية للمسجد.

المعارضة تطالب بتحقيق في الأحداث
الحكومة المغربية تقدم بياناً أمام الجلسة الخاصة للبرلمان

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

قدمت الحكومة المغربية بيانا مفصلا امام الجلسة الخاصة التي عقدها البرلمان المغربي مساء امس لبحث احداث الشغب والاضطرابات التي رافقت الاضراب الذي دعت له نقابتان عماليتان يوم الجمعة الماضي.

وتناول بيان الحكومة بالتفصيل ما رافق الاحداث من عمليات تخريب وشغب ادت لتدخل قوات الامن ووقوع عدد من القتلى والمصابين في بعض المناطق.

واعقبت البيان مناقشة مفتوحة شاركت فيها مختلف الكتل البرلمانية.

ومن جهة اخرى لم يستبعد عبد الرزاق افيلال السكرتير العام للاتحاد العام للشغالين امكانية الاعلان عن اضراب عام جديد في حالة عدم الاستجابة للمطالب النقابية، في حين اعلن محمد نوبير الاموي السكرتير العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ان النقابتين ستتخذان القرارات الضرورية لمواجهة التحديات، مؤكدا حرصهما على عدم التصعيد ومراعاة المصلحة العليا للبلاد، واكد انه لا يمكن مقايضة المطالب العمالية بارواح المواطنين.

وقال الزعيمان النقابيان خلال مؤتمر صحافي مشترك عقداه في الرباط، ان الاحداث التي ترافقت مع الاضراب العام ادت الى سقوط عشرات القتلى واعداد من الجرحى. وقدم افيلال اسماء بعض الذين قتلوا في مدينتي فاس وطنجة التي قال ان هناك ما بين عشرة الى خمسة عشر شخصا قد قتلوا فيهما ابان الاحداث الدامية.

وذكر افيلال ان هناك احد النقابيين يدعى كمال بن بركة اصيب بطلقة نارية في فاس ولا تزال حالته حرجة.

وقال الاموي ان النسبة العامة لنجاح الاضراب بلغت ٧٤٪ مشيرا الى ان نسبة الاضراب تجاوزت في القطاع الخاص ٨٢٪. ودعا المسؤولان النقابيان الى اطلاق سراح المعتقلين وتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في الاحداث. وقال افيلال «ان السلطات لجأت الى تكسير الاضراب بالضغط على العمال والموظفين خاصة في قطاع الحافلات وهو ما ادى الى تطور الاحداث». وبشأن تحليله لاسباب اندلاع اعمال الشغب والعنف في فاس قال افيلال ان ذلك مرده الى ارتفاع نسبة البطالة في المدينة، ونظرا لفقر المناطق المجاورة لها.

واعلن افيلال والاموي انه لم تجر اية اتصالات بين الاتحادين العماليين والحكومة سواء خلال او بعد الاضراب العام، وقال انهما لا يتوقعان حلا للمشاكل المطروحة.

من جهة اخرى طالب حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي (معارضة) بدورهما بتشكيل لجنة تحقق في الاحداث. وقالا ان الحكومة تتحمل مسؤولية ما وقع. واعلن الحزبان في بيانين منفصلين ان مطالب النقابات لاتزال مطروحة وتتطلب ايجاد الحلول لها.

على الصعيد نفسه اصدر حزب المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية) بيانا يعبر عن اسفه للاحداث التي وقعت والتي ادت الى الاضطرابات، مؤكدا تشبثه المستمر بالحوار لفض جميع المنازعات مع ضرورة اشراك الاحزاب السياسية والنقابات وجميع الفعاليات الوطنية في هذا الحوار.

التتمة .... ص ٤

البحرين تنوه بالدور السعودي المتميز لمواجهة احتلال الكويت

المنامة - واس: اعربت دولة البحرين أميراً وحكومة وشعبا عن تقديرها للدور المتميز الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود في خدمة قضايا الامة العربية والاسلامية والموقف الصلب الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين ازاء العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت.

ورحب الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس مجلس الوزراء البحريني خلال ترؤسه للمجلس امس بالزيارة التي يقوم بها حاليا الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى البحرين.

وقال وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني بالوكالة السيد يوسف الشيراوي في تصريح عقب الجلسة «ان رئيس الوزراء اطلع المجلس على المباحثات التي اجراها الامير سلطان بن عبد العزيز التي تناولت تطورات العدوان العراقي الناجمة عن استمرار الاحتلال العراقي لدولة الكويت اضافة الى عدد من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين».

بوش: قرار مجلس الأمن يسري ليلة ١٥ يناير

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

اعتبرت دوائر دبلوماسية مطلعة في لندن وواشنطن ان العراق قضى تقريباً على فرص الحل السلمي ببيانه الذي اصدره امس وجدد فيه رفضه لتحديد موعد لزيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد قبل الثالث من الشهر المقبل، وقال فيه انه غير مستعد لاعادة النظر في قرار ضم الكويت.

واشارت هذه الدوائر الى ان العراق جدد كذلك موقفه الداعي الى الربط بين احتلال الكويت والقضية الفلسطينية وهو موقف ترفضه كل الاطراف المعنية خصوصاً دول مجلس الامن الدولي.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه لايزال يأمل اجراء محادثات مع العراق ولكنه حذر من ان قرار الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة سيصبح ساريا في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل اذا لم تنسحب القوات العراقية بالكامل من الكويت.

وقال بوش انه لم يتم احراز تقدم في مطلع الاسبوع الحالي بالنسبة لعرضه الداعي الى عقد اجتماع بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والرئيس العراقي صدام حسين قبل الثالث من الشهر المقبل. واضاف «اعتقد انه اذا لم ينسحب من الكويت بالكامل في منتصف الليل (يوم ١٥ يناير) فلا بد من توقيع عقوبات الامم المتحدة».

وحمل الرئيس بوش الرئيس العراقي مسؤولية عرقلة البدء بالمباحثات لانهاء الازمة دون اللجوء الى القوة العسكرية.

وقال الرئيس بوش في تعليقه على استمرار صدام حسين في التمسك بالموعد الذي حددته بغداد لزيارة بيكر، وتكرار التصميم على الاحتفاظ بالكويت، ان ذلك يؤكد ان صدام حسين لا يزال يعتقد بعدم جدية الولايات المتحدة في استخدام القوة العسكرية لاجباره على الانسحاب من الكويت.

واضاف الرئيس بوش: لقد اخبرني البعض منذ مدة، وحتى يوم امس ان صدام حسين لا يزال يعتقد اننا غير جادين ولا يشعر باننا سنستخدم القوة العسكرية.

وقال فلننتظر حلول الخامس عشر من الشهر المقبل، ولنر. واكد ان على صدام حسين ان يدرك ما الذي تنص عليه قرارات مجلس الامن الدولي وان تلك القرارات تنص على الانسحاب الكامل من الكويت.

وقال اذا لم يتم ذلك فاننا عندئذ سنعمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة.

واعرب الرئيس بوش عن الامل في ان تتم المحادثات التي عرضها على العراق، واكد انه لن يقبل تحديد موعد زيارة بيكر الى بغداد بعد الثالث من الشهر المقبل لكنه ومع ذلك ابدى بعض المرونة بقوله انه اذا كان الاجتماع سيؤدي الى استجابة صدام حسين للانسحاب الكامل من الكويت حتى ولو في الرابع عشر من الشهر المقبل، فانه سيبدي مرونة كبيرة واضاف: «لكن ذلك غير محتمل» وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحافي امس في البيت الابيض قدم فيه وزيرة التعليم الجديدة التي عينها خلفا للوزير الذي اقاله الاسبوع الماضي ان صدام حسين لا يفهم الجدل الدائر في الكونجرس على الوجه الصحيح وهو يعتقد ان الولايات المتحدة منقسمة على نفسها، تجاه معالجة الازمة. ويعتقد اننا لا نستطيع التقدم لمعالجتها، وان صدام حسين مخطىء في ذلك تماما.

وقد استقبل الرئيس بوش في البيت الابيض سفراء الدول المشاركة في قوات المساندة في الخليج، حيث اطلعهم على اخر تطورات الازمة والاجراءات المتبعة لانهائها.

التتمة .... ص ٤

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يتحدث مع نظيره البريطاني دوجلاس هيرد قبيل افتتاح مؤتمر الناتو في بروكسل امس. (اب)

بن جديد في ختام محادثاته مع مبارك
ربط الأزمة بالقضية الفلسطينية غير منطقي

القاهرة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

نفى الرئيس المصري حسني مبارك ان يكون قد بحث مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اية مبادرة محددة لحل الازمة في الخليج مؤكدا ان المشاورات بينهما استهدفت التوصل الى ايجاد صيغة لتفادي الحرب، في الوقت نفسه نفى الرئيس بن جديد ان يكون قد صرح مسبقا بأن هناك مبادرة ناقشها خلال جولته الحالية مع الرئيس العراقي صدام حسين ملخصها انسحاب العراق مقابل عدم الاعتداء عليه، مشيرا الى أن ذلك جزء من الحل العام للمشكلة.

وقال الرئيس بن جديد في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد في ختام زيارته للقاهرة والتي استغرقت ٢٤ ساعة ان العرب لن يمكنهم وحدهم حل ازمة الخليج.

واضاف قائلا: «اذا كنا نقول اليوم ان الحل هو عربي بنسبة مائة في المائة فاعتقد انه قول خاطىء على اعتبار دخول، اذا صح التعبير، هيئات اخرى دولية في الخط وغيرها في الساحة العربية» مشيرا على ما يبدو لقرارات الامم المتحدة بشأن الازمة.

وقال الرئيس الجزائري: ان الحل النهائي يجب ان تراعى فيه قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن. واضاف قائلا: ليس لدينا برنامج محدد من خلاله نتطرق الى معالجة المشكلة، وليس من حقنا ان نساوم على مصالح الآخرين. وأملنا ان نصل من خلال الحوار العربي - العربي الى شبه نواة لحل هذه المشكلة.

وقال الرئيس مبارك ان هدف اية مشاورات واية مساع هو الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية واضاف ان الرئيس الجزائري قام بجولة واسعة شملت الاردن والعراق وايران وسلطنة عمان وسورية ولبنان ومصر وتوجه بعد ذلك الى ليبيا وتونس مشيرا الى ان كل

التتمة .... ص ٤

لأول مرة أمام البرلمان
وزير دفاع الجزائر يدافع عن ميزانية وزارته

الجزائر - وكالات الانباء: نقلت الصحف الجزائرية امس ان وزير الدفاع اللواء خالد نزار مثل للمرة الاولى امام الجمعية الشعبية الوطنية (البرلمان) للدفاع عن ميزانية وزارته.

وكان اللواء نزار قد عين في منصبه في

التتمة .... ص ٤

تقرير خاص: الشرق الأوسط

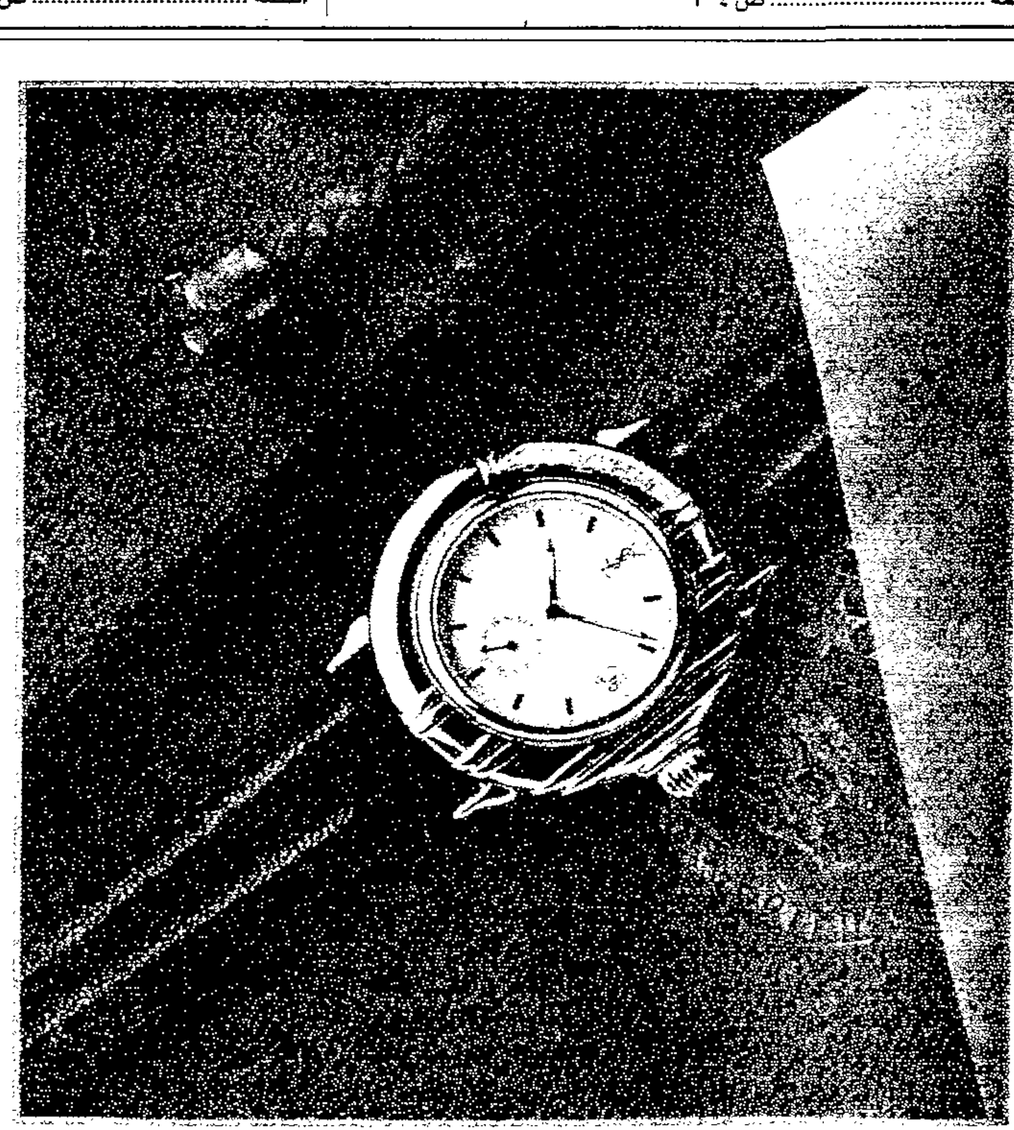
الناتو يبحث استراتيجية لمواجهة التطورات الأوروبية والأزمة في الخليج

بون - بروكسل: «الشرق الأوسط» من أحمد كمال حمدي

بعد اختتام قمة دول المجموعة الأوروبية في روما بنجاح، التحق وزراء خارجية هذه الدول بوزراء دفاع حلف الأطلسي في بروكسل كي يبدأوا أمس مؤتمر المجلس الأوروبي ويختتموا به عام ١٩٩٠ الذي قارب نهايته ويبحثوا آثار الأحداث الكبيرة التي شهدها هذا العام في القارة الأوروبية، خاصة اغلاق ملف الحرب الباردة بين الشرق والغرب، واعادة توحيد المانيا، ومتابعة مسيرة الديمقراطية وخفض التسلح في شرق أوروبا، بينما تتجه الأسرة الأوروبية نحو تحقيق الوحدة المالية والسياسية، والعمل على تنفيذ مقررات مؤتمر قمة الأمن والتعاون الأوروبي الذي عقد اخيراً في باريس. كما ناقش وزراء الخارجية والدفاع تطورات أزمة الخليج في ظل التصعيد الجديد بعد تراجع احتمالات عقد محادثات امريكية - عراقية.

ويبدو ان الأسئلة التي سيطرحها وزراء خارجية ودفاع دول الحلف الأطلسي (الناتو) في لقائهم ببروكسل حول الاستراتيجية العسكرية الجديدة لهذا الحلف، يصعب العثور على اجابة سريعة لها طالما ان التطورات السياسية الكبيرة في أوروبا لم تستكمل بعد، وطالما ان اوروبا الغربية لم تصل إلى قرار نهائي حول

التتمة .... ص ٤



العلاقات بين بغداد وموسكو تتجه للتأزم بعد منع سفر الخبراء

بغداد - موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تتجه العلاقات السوفياتية العراقية نحو التأزم بعد رفض العراق السماح لـ ٢٥٦٥ خبيرا سوفياتيا بمغادرة بغداد الى حين حل الخلاف بشأن تعاقداتهم، وذلك على الرغم من مواصلة وفد سوفياتي رفيع المستوى محادثات عسيرة في هذا الأمر في العاصمة العراقية حاليا.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد صرح اخيراً ان بلاده لن تتردد في استخدام القوة في حال تعرض اي من رعاياها في العراق للخطر.

وفي موسكو قال المتحدث الرسمي السوفياتي فيتالي تشوركين امس تعليقاً على الانباء الواردة من بغداد ان هناك ٢٥٦٥ من الخبراء السوفيات لم يستطيعوا الرحيل من العراق بعد، وان موسكو اوفدت ممثليها نائب وزير صناعة النفط والغاز اراكليان ونائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية فلاديمير موروفينوف لبحث القضايا المتعلقة بالعقبات القانونية والمالية التي تحول دون انهاء عقود هؤلاء الخبراء.

وقال تشوركين انه كان يوجد في العراق حتى الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي لحظة اعلان بغداد عن السماح لكل الرعايا الاجانب بالرحيل ٣٣١٦ مواطنا سوفياتيا تيسر اعادة ٧٥١ منهم على متن اربع طائرات وبقي هناك ٢٥٦٥ مواطنا.

واضاف ان الحكومة السوفياتية اذ تتخذ الاجراءات اللازمة لترحيلهم لا تستطيع ارغام اي منهم على العودة لكنها وانطلاقا من خطورة الوضع في المنطقة تهيب برعاياها التفكير وحسن تقدير الموقف.

غير انه اكد في نفس الوقت ان الحكومة السوفياتية لا تعتبر بعد هؤلاء

التتمة .... ص ٤

جلسة عاصفة للبرلمان السوفياتي
دعوة لسحب الثقة من جورباتشوف واقتراح بتغيير اسم الدولة

موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

بدأت في موسكو امس اعمال المؤتمر الرابع لنواب الشعب للاتحاد السوفياتي الذي يعلق عليه الملايين من السوفيات امالهم بوصفه الامل الاخير للشعب على حد قول احد نواب المؤتمر. وقدم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تقريرا مفصلا للنواب ووجه بحملة نقد ضارية في الدقائق الاولى التي اعقبت الافتتاح تمثلت في اقتراح تقدمت به نائبة عن جمهورية شاشان انجوشيا ذات الحكم الذاتي التي اعلنت استقلالها اخيرا، حول سحب الثقة منه. وعلى الرغم من ان الاقتراح لم يحظ بموافقة اغلبية الحاضرين فان حصوله على ٤٢٦ صوتا ضد ١٢٨٨ صوتا يعكس ميول الكثيرين من النواب الذين يرون انهم منحوا الرئيس جورباتشوف كل الحقوق والصلاحيات الاستثنائية التي طلبها ولكن الاوضاع الداخلية لم تشهد اي تحسن بل ازدادت سوءا.

وتناول جورباتشوف في تقريره حقيقة الاوضاع الراهنة في الاتحاد السوفياتي والاسباب التي تقف وراء الازمة العميقة التي تعصف باستقرار المجتمع السوفياتي سواء الاقتصادية منها او القومية. وفي هذا الصدد اشار جورباتشوف الى ما وصفه بدسائس العناصر المتطرفة ومحاولة الديموقراطيين تشويه حقائق الامور وطرح الرئيس السوفياتي فكرة اجراء استفتاء شعبي حول الملكية الشخصية للارض اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل، وتوقيع عدد من الاتفاقيات التي تنظم انتاج وتوزيع المواد الغذائية والغاء القيود التي

التتمة .... ص ٤

تفاصيل .... صفحة الدوليات

ثمن النسخة
Price List

السلطات الصهيونية تمنع الدخول الى القدس و«حماس» تصعّد حملتها ردًا على قرارات الابعاد

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: افاد المتحدث باسم الشرطة ان السلطات الاسرائيلية حظرت امس على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الدخول الى القدس لتجنب وقوع حوادث في الحرم الشريف في القدس العتيقة.

واقيمت حواجز على الطرق المؤدية الى المدينة المقدسة واعلنت الشرطة انها لن تسمح لـ «الشبان الفلسطينيين» في القدس الشرقية بالدخول الى الحرم الشريف.

وتاتي هذه الاجراءات اثر اعلان الحركة الاسرائيلية المتطرفة «امناء جبل الهيكل» عزمها على التوجه الى الحرم الشريف لاشعال شمعة بمناسبة عيد هانوكا اليهودي.

ويزعم اليهود ان الحرم الشريف موجود في المكان نفسه الذي كان فيه معبد سليمان.

وقررت الشرطة منع الاحتفال اليهودي في باحة الحرم كما حظرت القيام باي تظاهرة اخرى في القدس العتيقة. واعلمت رسميا المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية في الحرم الشريف بقرارها.

يذكر انه عندما حاول «امناء جبل الهيكل» في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي التوجه الى الحرم الشريف قامت مظاهرة احتجاج فلسطينية اطلقت عليها الشرطة النار مما ادى الى مقتل ١٨ فلسطينيا وجرح ١٥٠ آخرين بالرصاص.

من ناحية اخرى اشارت مصادر عسكرية الى ان اللجنة العسكرية المكلفة بحث طلب استئناف لقرار ابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل بدأت جلساتها صباح امس.

وتتألف اللجنة من قاض عسكري وثلاثة ضباط وامامها ٤٨ ساعة لتقديم توصياتها الى قائد المنطقة الجنوبية في اسرائيل.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصادر عسكرية ان اعضاء اللجنة تلقوا تعليمات بان تنجز العملية «في اسرع وقت ممكن».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز قد اعلن يوم السبت قرارات الابعاد في حق الفلسطينيين الاربعة المتهمين بانهم مسؤولون في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واتخذ هذا التدبير في اعقاب اغتيال ثلاثة اسرائيليين بالسكاكين في يافا جنوب تل ابيب. وتتهم الشرطة فلسطينيين اثنين عضوين في الحركة بانهما ارتكبا الاعتداء. ولا يزال البحث عنهما جاريا.

واعتبر وزير الدفاع السابق اسحق رابين صباح امس عبر الاذاعة ان قرارات الطرد لا تشكل «سلاحا فاعلا»، مذكرا بان اجراءات الاستئناف تتطلب احيانا عاما كاملا.

وكان رابين احد زعماء حزب العمل وزيرا للدفاع في بداية الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) واصدر ٦١ قرار ابعاد. وتخلى عن مهامه في يونيو (حزيران) الماضي بعد ان حلت حكومة الوحدة الوطنية.

وقد اعترفت امس مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الامريكية حذرت اسرائيل من ان اللجوء الى ابعاد الفلسطينيين يعرقل تحرك الولايات المتحدة في الامم المتحدة.

وحسب المصادر نفسها فان وزارة الخارجية الامريكية وجهت رسالة وصلت مساء الاحد الى وزارة الخارجية الاسرائيلية توضح فيها ان عمليات الابعاد هذه ستضع صعوبات امام الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها الولايات المتحدة للحيلولة دون اعتماد قرارات مناهضة لاسرائيل في مجلس الامن.

واضافت الرسالة نقلا عن المصادر نفسها ان عمليات الابعاد هذه تعرقل ايضا التحرك الدبلوماسي الذي تقوم به الولايات المتحدة لتجنب اقامة رابط بين ازمة الخليج والنزاع العربي - الاسرائيلي.

وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن اسفها حيال قرار السلطات الاسرائيلية ابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل، الامر الذي يعتبر خرقا لاتفاقية جنيف الرابعة.

يذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلي اوصى بارجاء ابعاد الفلسطينيين الاربعة الى «فترة اكثر ملاءمة» بسبب «الانعكاسات الدبلوماسية لاجراء من هذا النوع».

في الوقت نفسه دعت (حماس) في بيانها رقم ٦٨ الذي وزع امس في الاراضي المحتلة جهازها العسكري لمواصلة «العمليات الجهادية لاستنزاف قوة الاحتلال واربابكها».

وكانت (حماس) وفي بيان خاص اصدرته يوم الاحد قد تبنت عملية قتل ثلاثة اسرائيليين في يافا يوم الجمعة الماضي وعادت في بيانها رقم ٦٨ واكدت مسؤوليتها عن العملية وقالت «ان حالة الهستيريا التي اصابت دولة البغي اليهودية نتيجة العملية البطولية التي نفذها احد ابطال الحركة تدل دلالة واضحة على ضعف بنية هذه الدولة».

ودعت (حماس) في بيانها الى اعتبار الأسبوع الحالي «اسبوع تصعيد مميز ردا على اجراءات العدو القمعية» ودعت كذلك الى اضراب شامل في الاراضي المحتلة اليوم «احتجاجا على عمليات الابعاد والاعتقالات». الى ذلك طالبت (حماس) الهيئات الدولية والمنظمات الانسانية والمنظمات الاسلامية العمل على «ابطال» قرار الابعاد الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية اول امس بحق اربعة فلسطينيين من قطاع غزة تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى (حماس) و«التحريض على القتل».

وفي نابلس ذكر مصدر عسكري ان جنديا اسرائيليا اصيب مساء الاحد بجراح طفيفة جراء انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية.

كذلك ذكرت مصادر فلسطينية ان تسعة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي في مدينتي رفح وخان يونس ومخيم جباليا ليلة امس خلال وقوع صدامات مع الجيش الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان حظر التجول لا يزال ساريا على مدينة رفح وبيت لاهيا ومخيمي الشاطىء وجباليا لليوم الثاني على التوالي وعلى حي الشيخ رضوان وميدان فلسطين وشارع عمر المختار لليوم الرابع على التوالي في الوقت الذي رفع فيه عن بقية انحاء القطاع صباح امس.

وفي طولكرم افادت مصادر فلسطينية ان اربعة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي ليل الاحد في مخيم طولكرم اثناء وقوع صدامات بين السكان وافراد الجيش الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي قامت عصر الاحد باقتلاع حوالي ٥٠٠ شجرة مثمرة من الكروم والخوخ من اراضي بلدة حلحول الواقعة على طريق القدس - الخليل وذلك بحجة رشق السيارات الاسرائيلية المارة بالحجارة.

موجز

المخابرات السوفياتية تدعي انها توقعت ازمة الخليج

موسكو - وكالات الانباء: اكد رئيس المديرية الاولى في الاستخبارات السوفياتية «كي. جي. بي» الجنرال فلاديمير شيبارشين يوم الاحد ان ازمة الخليج فاجأت ربما اجهزة الاستخبارات الامريكية لكنها لم تفاجىء الاستخبارات السوفياتية.

واضاف الجنرال شيبارشين في تصريح للتلفزيون السوفياتي «لقد شاهدنا تشكل جميع عناصر ازمتي الخليج ورومانيا واستطعنا توقع الامر شبه المحتوم الذي جرى في المانيا».

ومضى يقول ان المديرية الاولى ابلغت القيادة السوفياتية بالازمات والنزاعات المحتملة واقترحت احيانا تحركات ممكنة.

فريق طبي فلبيني يصل السعودية

نيقوسيا - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء السعودية ان فريقا طبيا يضم ٢٧٥ متطوعا فلبينيا وصل الى المملكة العربية السعودية لدعم الخدمات الصحية في المملكة خلال ازمة الخليج.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في قبرص ان الوفد وصل الى السعودية يوم الاحد.

وكانت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو قد قالت يوم السبت ان بلادها سترسل فريقا طبيا الى السعودية من اطباء وممرضات ومهن طبية اخرى اعترافا منها بعمق علاقات الصداقة التي تربطها بالمملكة التي طلبت هذه المساعدات.



جندي صهيوني يفتش ٤ شبان فلسطينيين اثر اعتقالهم في احد شوارع بيت لحم امس (رويتر)

ميليشيات لحد العميلة تقتل فدائيين في لبنان

مرجعيون - لبنان - وكالات الانباء: قالت مصادر امنية ان افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة قتلوا امس الاثنين فدائيين اثنين مجهولي الهوية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان افراد الميليشيا المسلحين شاهدوا الفدائيين في منطقة عين التنور التي تقع شمال غربي بلدة ناقورة الساحلية بالقرب من الحدود مع اسرائيل. ولم تفصح المصادر عن تفاصيل اخرى.

وقال راديو اسرائيل في تعليق على ما يبدو انه عملية منفصلة امس ان الجيش هاجم اهدافا في قرية حومين فوقا في منطقة اقليم التفاح خارج المنطقة الامنية وانه دمر اهدافا هناك.

وتحدث راديو اسرائيل عن طائرات هليكوبتر قامت بعمليات بحث شمالي المنطقة الامنية بعد معركة مسلحة مع فدائيين.

واضاف الراديو يقول ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وجدت الغاما ومتفجرات اخرى في الموقع الذي دار فيه الاشتباك في اقليم التفاح.

وجاءت هذه التقارير في اعقاب قيام فدائيين فلسطينيين بعمليات تسلل الى مسافات كبيرة داخل المنطقة الامنية يوم الاحد. واشتبك الفدائيون مع القوات الاسرائيلية وقالت مصادر امنية ان ثلاثة فدائيين قتلوا وان جنديين اسرائيليين جرحا بالقرب من قرية مروحين التي تقع على بعد حوالي كيلومتر واحد شمالي الحدود الاسرائيلية.

وقال جيش اسرائيل ان فدائيا واحدا فقط قد قتل.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي قتلوا اثنين من الفدائيين في اشتباك وقع في الطرف الشمالي الغربي للمنطقة الامنية.

سفير ساحل العاج في الاردن يتهم اسرائيل بالعنصرية

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

اتهم سفير دولة ساحل العاج لدى الاردن جان بيير بوني كتلة الليكود الحاكمة الاسرائيلية بالعنصرية على اثر تصريح عضو الكنيست من كتلة الليكود بان حزب العمل برئاسة بيريز يستعين بالسفارات الاجنبية ومنها سفارة ساحل العاج لدعم سياسته داخل اسرائيل وانه لم يبق على ساسة حزب العمل الا دعوة قبائل زولولاند لانقاذ حزب العمل من الاوحال التي يغرق فيها ورد عليه سفير دولة ساحل العاج ان هذه العبارة تنطوي على اساءة للدول الافريقية وتنم عن عنصرية عميقة لكتلة الليكود.

وكان حزب العمل قد دعا اعضاء البعثات الدبلوماسية في تل ابيب الى اجتماع هاجم من خلاله حكومة شامير لاحباطها مسيرة السلام ووبخها كحكومة تفتقر الى الانضباطية في الحكم.

المفكرة

لقد انتهى الأمر!

وفي استطاعة اللبنانيين الذين هاجروا إلى كل انحاء الأرض، العودة إلى ديارهم، اطمئنوا، لقد انتهى الأمر.

الحرب انتهت والمأساة انتهت والأزمات انتهت والجولات انتهت ولم يبق سوى الصحة والسعادة!

لقد انتهى الأمر!

على الأقل، بالنسبة إلى مُحبِّر هذه السطور. فقد قرأت أمس انهم يبحثون - في لبنان - عن حكومة تضم ٣٠ وزيراً! وهذا يعني ان كل مشاكل الكون قد حلت. فاذا كان عدد الوزراء في بلد مثل مصر في حدود العشرين وزيراً، وفي بلد مثل امبركا لا يزيد عن ذلك كثيراً، وفي بلد مثل الاتحاد السوفياتي لا يبلغ هذا الرقم، فان هذا يعني حكماً ان لبنان اكثر اهمية من كل هذه البلدان.

ثلاثون وزيراً، هكذا مرة واحدة!

وهل هناك ثلاثون حقيبة وزارية في اي حكومة في العالم؟ والمرء يفهم ان يكون في لبنان وزارة نفط - مثلاً، وزارة نفط - في بلد يستورد المازوت من رومانيا - مثلاً - والمرء يفهم ان يتم العثور على ٣٠ وزيراً في لبنان، لكن كيف وباي شكل يمكن العثور على ٣٠ وزارة؟ بل كيف يمكن العثور على ٣٠ اسماً، فقط اسماً، لثلاثين حقيبة وزارية؟

طبعاً، المعروف انه لا بد من ارضاء جميع السادة الذين قاتلوا من اجل «لبنان وسلامته ووحدة اراضيه». وبما ان هناك رئاسة جمهورية واحدة ورئاسة حكومة واحدة ورئاسة مجلس نواب واحدة، فلا بد من البحث عن حقائب وزارية ترضي السادة المتحاربين الذين انقذوا لبنان من اللبنانيين إما بالموت او بالتهجير... لكن كيف تستطيع دولة في حجم لبنان العثور على ٣٠ حقيبة وزارية و٣٠ لقباً وزارياً؟

واذا كان عدد اعضاء مجلس النواب اليوم هو ٦٦ نائباً فكيف يمكن ان تضع في مواجهتهم ٣٠ وزيراً؟ وفي اي بلد إلا في هذه الجمهورية السعيدة جداً يكون عدد الوزراء نصف عدد النواب؟

وما هي الحكمة من الاكتفاء بثلاثين وزيراً ما دام ذلك لن يرضي الجميع؟ لماذا لا تكون الجمهورية السعيدة بلداً بثلاثة ملايين وزير مرة واحدة وبذلك تتحقق العدالة والمساواة. مع العلم ان ذلك لن ينهي المشكلة كلياً، إذ حسب معلوماتي المتواضعة فان لا شيء ينهيها سوى تعيين ٣ ملايين رئيس! جمهورية طبعاً!

سمير عطا الله

التحقيق مع شركة امريكية بتهمة بيع تكنولوجيا متقدمة للعراق

منيابوليس (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: فتح البنتاجون تحقيقا مع شركة هنيويل للاشتباه في انها باعت العراق تصاميم نظام متطور لتوجيه الصواريخ بواسطة احد عملاء تجارة الاسلحة السويسريين حسب ما ذكرت يوم الاحد صحيفة منيابوليس ستار تريبيون «ولاية مينيسوتا».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ريك اوبورن الاسبوع الماضي للصحيفة «اننا نبحث في كل ما يمكن ان تكون شركة هنيويل قامت به في ميدان نقل التكنولوجيا الى العراق». وشددت الصحيفة على ان خبراء البنتاجون يجهلون ما اذا كانت تصاميم هنيويل موجودة الآن في ايدي العراقيين ونظام التوجيه المعني قائم على اشعة الليزر وعلى المرايا وقد يكون تم بيع نسخة من كتيب للتصاميم توفر للعراق امكانية اطلاق الصواريخ بدقة كبيرة جدا الى احد الوسطاء السويسريين في العام ١٩٨٤ بمبلغ ١٠٠ الف دولار.

وشددت الصحيفة على ان حصول العراق على هذه التكنولوجيا سيكون اهم من حصوله على القنبلة الهوائية. ويؤكد البنتاجون ان العراق يملك قنابل غازية من هذا النوع.

زلزال شديد في منطقة ايرانية يسبب خسائر بشرية ومادية

طهران - ر: ضرب زلزال شديد اقليم بوشهر الايراني الساحلي امس وأدى الى اصابة ٢٥ شخصا على الاقل وكذلك الى انهيارات ارضية وقطع طرق.

وقد ادى الزلزال الى عزل العديد من القرى وتحاول فرق الانقاذ جاهدة الوصول الى المناطق المنكوبة.

وقال معهد رصد الزلازل التابع لجامعة طهران ان قوة الزلزال تبلغ ٥,١ درجة على مقياس ريختر ويقع مركزه على بعد ٧٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة طهران.

ووقع الزلزال في الساعة ١,٥٠ من صباح امس واعقبته اكثر من ١٥ هزة ارضية على امتداد ساعات الليل مما اعاق جهود الاغاثة.

ولم يتضح ما اذا كان الزلزال قد اثر على صادرات النفط الايرانية عبر جزيرة خرج والتي تقع قبالة اقليم بوشهر في الخليج.

وابلغ جواد افشر مسؤول جمعية الهلال الاحمر وكالة رويتر ان منطقة كشتكوه كانت اكثر المناطق ضررا حيث انهارت منازل في ثلاث من قراها.

واضاف المسؤول قوله ان الزلزال ادى ايضا الى اصابة بعض المنازل في مدينة بورازجان، وان ٢٥ شخصا قد اصيبوا. لكن مسؤولين يذكرون ان العدد ربما يزيد عن ذلك لعدم وجود اتصال مع القرى التي ادى الزلزال الى عزلها.

وفي الشهر الماضي ضرب زلزال اقليم فارس المجاور وادى الى مقتل ٢٢ شخصاً.

سياسيان بلجيكيان يزوران ليبيا للتفاوض بشأن رهائن الزورق

بروكسل - وكالات الانباء: غادر سياسيان بلجيكيان امس بروكسل متوجهين الى طرابلس على امل تسريع الافراج عن رهائن زورق سيلكو البلجيكيين.

وصرح رئيس حزب فولكسونني «حزب وطني فلامندي عضو في الائتلاف الحكومي» جاك جابريلز والسناتور هانس دي بلدر من الحزب نفسه انهما قد يلتقيان العقيد معمر القذافي.

ووصف جابريلز بـ «المشجع» استعداد الليبيين للكلام عن الرهائن الاربع من عائلة هوتكينس الذين خطفتهم مجموعة تابعة لحركة فتح - المجلس الثوري منذ حوالي خمس سنوات. وسيكون هذا الموضوع في صلب المحادثات التي سيجريانها في ليبيا. يذكر ان رهائن آخرين من زورق سيلكو افرج عنهم في الثامن والعشرين من سبتمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

وحسب صحيفة «دي مورجن» البلجيكية فان الرهائن البلجيكيين سيطلق سراحهم قريبا في لبنان كما سيطلق سراح الفلسطيني سعيد ناصر المسجون في بلجيكا الذي حكم عليه بالسجن المؤبد عام ١٩٨٠ بعد القائه قنبلة على يهود مما ادى الى مقتل شاب فرنسي.

يذكر ان بلجيكا اعطت اخيرا موافقتها للتوقيع على اتفاق تعاون مع طرابلس.








ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D.C. 20004.

تحليل إخباري خاص لـ: الشرق الأوسط

الخلافات السياسية تؤدي لانقسام الحكومة اللبنانية وتؤجل التعيينات وسرقات مرفأ بيروت تلهب حملة إبعاد جعجع عن الـوزارة

لندن : «الشرق الأوسط»

لم يعد سراً ان أيام حكومة الدكتور سليم الحص باتت معدودة، وان عدم استقالتها حتى الآن مرده عدم اتفاق أركان الحكم بعد على صيغة حكومية بديلة. والمعلومات التي تسربت عن جلسة مجلس الوزراء الاخيرة والمشادات التي شهدتها توحي وكأن تلك الجلسة قد تكون آخر جلسة حتى لو لم يتقدم الرئيس الحص باستقالته. والسبب ان الحكومة انشطرت شطرين متساويين تقريباً وأصبحت آلية اتخاذ القرارات داخلها أمراً مستعصياً.

وليس من الضروري رد انقسام الحكومة إلى سبب بعينه. فهي منقسمة أمام كل قضية تطرح عليها. لذلك يمكن القول إن تناقضات اركان الحكم من جهة، وعدم الانسجام بين الوزراء من جهة أخرى، يجعلان استمرارها امراً شبه مستحيل.

تباطؤ جعجع

وزاد من تعقيد الأمور مؤخراً ان ميليشيا «القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع تباطأت في الانسحاب من مناطق بيروت الشرقية، واضعة الشروط تارة، أو متذرعة بطول المدة التي يتطلبها الانسحاب تارة اخرى. وهي ما كانت لتستطيع ذلك لولا المساندة التي يقول خصوم الرئيس الياس الهراوي إنها تلقتها من أوساط رسمية.

أما لماذا تدعم هذه الأوساط الرسمية الدكتور سمير جعجع فلأنها، بحسب اعتقاد الخصوم، تريد بناء قاعدة نفوذ في المنطقة الشرقية تكون بمثابة قوة موازنة لقوى خصومه.

غير ان جعجع اساء، على ما يبدو، الدعم الذي تلقاه لانه ما ان انسحبت آخر قواته من مرفأ بيروت حتى تكشفت لدوائر الجمارك الحكومية أنه جرى «تنظيف» المستودعات من البضائع المستوردة المخزنة فيها، كما جرى الاستيلاء على كمية من القمح المستورد لحساب الدولة تقدر بما لا يقل عن عشرين ألف طن. وفوق ذلك فان مختلف أنواع المعدات، كالسيارات والرافعات والشاحنات، سرقت أيضاً.

عمليات النهب

في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة قدم وزيرا المالية علي الخليل، والموارد المائية والكهربائية نبيه بري، تقريرين حول عملية النهب التي تعرضت لها منشآت المرفأ ومستودعاته، فتبين ان الكلفة العائدة لاعادة التجهيز والتأهيل لا تقل عن ثلاثين مليون دولار.

هذه السرقات اساءت كثيراً إلى صورة الدكتور سمير جعجع وأعطت خصومه - وبينهم خصوم لرئيس الجمهورية - وسائل وحججاً لتعزيز حملة ابعاده عن الحكومة الجديدة، باعتبار ان الذي ينال من الدولة على هذا النحو لا يحق ان يكون مسؤولاً فيها. وقد تلقف الوزراء والنواب المستقلون هذه الفضيحة لتصليب جبهتهم المعادية لجعجع والمطالبة باقصائه عن كل تشكيلة حكومية.

وإذا قيض لهؤلاء ان يتفاهموا مع حزب الكتائب، الغطاء السياسي لـ «القوات اللبنانية»، فان جهودهم سوف تتكلل بالنجاح ويبقى جعجع في منطقة كسروان بعيداً عن اروقة الحكم.

انقسام في الحكومة

وقد تجلى انقسام الحكومة حول هذا الموضوع وسواه في جلستها الأخيرة وفي معرض بحثها بعض التعيينات في الفئة الأولى من مراكز الدولة. فقد وقف الرئيس الحص والوزراء محسن دلول والياس الخازن وعمر كرامي وميشال ساسين وسورين خان ايمريان إلى جانب تعيين المهندس فضل شلق رئيساً لمجلس الانماء والاعمار، بينما عارضه الوزراء البير منصور وعبد الله الراسي وجورج سعادة (رئيس حزب الكتائب) ونبيه بري (زعيم حركة أمل). ولو كان الوزير وليد جنبلاط حاضراً الجلسة لكان وقف مع هؤلاء ايضاً.

وقد امتنع كل من وزير المالية علي الخليل، ووزير العدل ادمون رزق، عن التصويت، الأمر الذي فسره المراقبون بانه موقف اقرب الى وليد جنبلاط وسائر خصوم جعجع المعارضين ضمه الى الحكومة الجديدة.

الجهود السورية

ويسعى المسؤولون السوريون الى التوفيق بين اركان الحكومة اللبنانية الذين يؤكدون جميعاً صداقتهم لسورية والتزامهم ببنود اتفاق الطائف الوفاقي. غير انهم اصطدموا بعمق الهوة التي تفصل بين اعضاء الحكومة الواحدة وباتوا مقتنعين بان لا مخرج من المأزق الراهن إلا بتشكيل حكومة جديدة من ثلاثين وزيراً كي تمثل جميع القوى السياسية الرئيسية في الدولة. لكن المشكلة ليست مشكلة تأليف حكومة جديدة، بل مشكلة التوفيق بين اتجاهات سياسية وأمزجة شخصية متنافرة.

ويلاحظ المراقبون ان جنبلاط يسعى إلى اقامة جبهة سياسية واسعة تضم القوى التي كانت تتألف منها «الحركة الوطنية» السابقة الى جانب بعض النواب المستقلين وحزب الكتائب. ولكن الصعوبة التي يصادفها في هذا المجال هي الجمع بين النواب المستقلين وحزب الكتائب، ويبدو انه لن يكتب التوفيق لمساعي جنبلاط إلا إذا وافق حزب الكتائب على التخلي عن جعجع باعتبار ان مرحلة السلاح ستنتهي في مدى ثلاثة أشهر بعد ان تقوم حكومة الاتحاد الوطني الموسعة بحل الميليشيات والمباشرة بجمع السلاح. ومتى فقد جعجع سلاحه وحلت قواته فلا يعود لحزب الكتائب أي مصلحة في الوقوف معه.

موقف الجيش

ويساند جنبلاط في مسعاه العماد اميل لحود قائد الجيش، الذي لا يرتاح الى «القوات اللبنانية». وكان العماد لحود قد نجح في تخليص بعض الضباط من أنصار العماد ميشال عون السابقين من «اسر» السفارة الفرنسية ومكنهم من العودة الى بيوتهم تمهيداً لاعادة تأهيلهم وضمهم الى الجيش.

ولا شك في وقوف انصار عون السابقين إلى جانب العماد لحود سيقوي شوكة القوى السياسية المعادية لسمير جعجع، ويضعف مؤيديه والمثابرين على دعمه.

باختصار، الوضع السياسي مفتوح على احتمالات عدة، لكن الأمر الأكيد انه لن يمضي وقت طويل قبل أن يقدم الحص استقالة حكومته تمهيداً لتأليف حكومة جديدة برئاسته، مختلفة في تركيبتها وربما في نهجها.

الحكومة اللبنانية في أول اجتماع لها بعد تشكيلها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ اثناء القاء رئيسها الدكتور الحص كلمة في افتتاح الاجتماع. (رويتر)

فكرة

اتمنى أن ينجح مشروع الألف يوم لتحرير الاقتصاد المصري الذي اقترحه الرئيس حسني مبارك. ولكن اتمنى الا يشمل الاقتصاد فقط، بل تكون هذه الألف يوم لتحرير المواطن المصري، ولتحرير كل جوانب الحياة في مصر.

الف يوم تكفي لكي ننتقل من تحت الصفر الى حضارة حقيقية في كل ميدان تتناول الاخلاق والعلم والثقافة والادب فلا يمكن التقدم في فرع واحد والتأخر في باقي الفروع. فالنهضة لابد ان تكون شاملة وكاملة ولا يكفي أن اشفى يدي واترك العلة في قدمي. أو أن أقوي بصري ثم تبقى أذني صماء عاجزة عن ان تسمع الكلام. لا يكفي أن تتحسن الحالة الاقتصادية ويبقى مواطن مصري يعيش في القبور او ينام على الرصيف. ولا يكفي ان يتحسن الجنيه المصري وتبقى الحركات الرجعية التي تؤيد الارهاب. ولا يكفي ان تكون ميزانيتنا متوازنة والمواطن المصري محروم من حقوق الانسان ولا يكفي ان تكون عندنا عملة صعبة وحياة الانسان المصري صعبة بما يلقاه من سوء معاملة أو عدم احترام للقانون.

مصر قادرة على أن تستعيد كل ما فقدته في السنوات الثلاثين الماضية فيعود الاقتصاد حرا بلا قيود ولا اغلال، ويوضع الدستور الذي ينص على ان الامة مصدر السلطات، وتلغى القوانين المقيدة للحرية، وتدفن القوانين السيئة السمعة، وتعود الحياة العادية للبلاد، ويصبح من حق كل مواطن ان يصدر جريدة حتى لو قرأها مواطن واحد، ومن حق كل مصري ان يؤلف حزبا حتى لو كان يتألف من خمسة اعضاء. نحن نريد ان نحرر المصري من الخوف بأن نجعل العدالة لكل الناس، وأن نطبق القوانين على كل المواطنين بغير استثناء، فلا نعطي امتيازات لطائفة ونحرم منها طائفة أخرى، ولا نحتضن فريقا من المصريين وننبذ فريقا من المصريين • ولا نفرق بين الذين يؤيدون الحكومة والذين يعارضون الحكومة، ونحترم الذين يهتفون بحياتنا كما نحترم الذين يهتفون بسقوطنا. ونضرب بيد من حديد على كل من يسرق اموال الشعب او يختلس اموال الدولة، ولا يبقى في السجن بريء واحد، ولا يبقى خارج السجن لص واحد.

الف يوم نستطيع فيها ان نسعد الانسان المصري وننهي كآبته وضيقه ونحول اليأس الى أمل والشقاء الى هناء.

مصطفى أمين

تحرك دبلوماسي لتنفيذ اقتراح مبارك بنزع أسلحة الدمار

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

رحبت الدوائر السياسية المصرية بالدعوة السوفياتية المؤيدة لاقتراح الرئيس المصري حسني مبارك بنزع أسلحة الدمار الشامل من الاسلحة الكيماوية والنووية في منطقة الشرق الأوسط ووصفت تصريحات وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه عقب لقائه الاخير مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بأنها بادرة طيبة يمكن ان تحقق في المستقبل القريب الأمن والسلام في المنطقة.

واكدت مصادر سياسية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الموضوع الذي طرحه الرئيس مبارك سيكون إحدى الأولويات التي تحدد تحرك الدبلوماسية المصرية الخارجية في اعقاب انتهاء الأزمة في الخليج وتحقيق الانسحاب العراقي الكامل من الكويت، نظراً لما يحمله هذا الاقتراح المصري من حتمية التطبيق خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة.

وألمحت تلك المصادر إلى أن مصر كان قد سبق لها ان طرحت هذا الاقتراح قبل اندلاع الأزمة في الخليج من منطلق النظرة البعيدة المستقبلية خاصة بعد لاخطار التسابق على التسلح النووي والأسلحة الكيماوية.

وأشارت هذه المصادر إلى ان مصر تركز في هذا الصدد أيضاً على ضرورة الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بما يحقق أهداف شعوب العالم في التقدم والتنمية واستحداث الوسائل التكنولوجية.

وقالت إنه أصبح من المناسب وبعد انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين أن يتحقق هذا الحلم لشعوب الدول النامية التي عانت كثيراً من أخطار الحروب على مدى سنوات طويلة ماضية، مشيرة إلى أن ذلك يتفق ورفض تلك الدول محاولات بعض الدول المتقدمة دفن نفاياتها الذرية والنووية في أراضيها.

وذكرت المصادر المطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن مصر ستجري اتصالات مهمة مع الولايات المتحدة لدفع الاقتراح المصري بصورة جدية لاستصدار قرار يلزم المجتمع الدولي بالتنفيذ الفوري.

وجددت الدوائر السياسية المصرية في الوقت نفسه الدعوة إلى استكمال توقيع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الاتفاقية الخاصة بحظر انتشار الأسلحة النووية والسماح بالكشف على المفاعلات النووية في الدول المستخدمة لها والتفتيش الدوري، نظراً لما تمثله من أخطار جسيمة في منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة.

وأشارت الدوائر السياسية المصرية إلى هذا التأييد الكامل من جانب الغالبية من دول العالم لاقتراح الرئيس مبارك وفي مقدمتها مصر ومعظم الدول العربية والافريقية ومجموعة دول حركة عدم الانحياز ومجموعة دول العالم الاسلامي وما حظيت به من اهتمام كبير داخل المؤسسات العالمية والأوساط العلمية.

اثيوبيا تبلغ مصر بمشروعاتها المائية

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر القاهرة ان مصر تلقت تأكيدات جديدة من اثيوبيا تفيد عدم اعتزامها القيام بأية مشروعات مائية او بناء سدود جديدة على منابع نهر النيل تؤثر على حصة مصر من المياه واستعداد اديس ابابا لاجراء مشاورات دورية مع مصر وباقي دول حوض النيل بشأن هذا الموضوع.

واكدت تلك المصادر ان مصر حصلت على كل الدراسات الاثيوبية الخاصة بتنمية الموارد المائية بها لاجراء دراسة شاملة بشأنها وتحديد المشروعات التي يمكن ان تؤثر على حصة مصر في حالة تنفيذها.

في الوقت نفسه آكد المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري ان المسؤولين المصريين عن المياه سواء في وزارة الري أو وزارة الخارجية يتابعون باهتمام أية مشروعات مائية على النيل يمكن ان تضر بحصة مصر ومهمتهم الحفاظ على حقوق مصر المائية ولكل دولة الحق في اجراء البحوث والدراسات بشرط الالتزام بالمعاهدات الدولية وعدم الاضرار بحقوق الآخرين.

واضاف المهندس راضي في تصريحات خاصة ان مصر تأمل في استقرار الاوضاع في جنوب السودان لاستئناف العمل في قناة جونجلي خاصة بعد صدور حكم تعويض لصالح الشركة الفرنسية والتي كانت مكلفة بتنفيذ المشروع بمبلغ ١٧ مليون دولار عن معداتها التي فقدت رغم ان لدى مصر معلومات عن تواجد هذه المعدات في موقع المشروع وبحالة جيدة وان تنفيذ القناة سيحقق عائدا لجنوب السودان ويحول المنطقة من مستنقعات إلى منطقة حضارية.

وحول قيام اسرائيل بعمليات حفر ابار في ايلات لسحب مياه الخزان الجوفي في سيناء، أشار وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري إلى ان مصر لديها كل الدراسات حول عمليات السحب الاسرائيلية ولا يوجد ارتباط بين الخزان الجوفي في ايلات والخزان الجوفي في سيناء، ولدى الوزارة برنامج كامل حاليا لاجراء عمليات حفر للآبار الجوفية في سيناء في الطبقة العميقة.

وبالنسبة لايراد النيل هذا الموسم قال المهندس راضي ان ايراد النيل من المتوقع ان يصل خلف السد العالي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل إلى ١٦٢ مترا بزيادة قدرها ١٥ مترا على حد الخطر وهو ١٤٧ مترا وان فلسفة السد العالي قائمة على التخزين القرني وتوجد حاليا حصيلة من المياه في حوض السد تكفي عدة سنوات لان ايرادا عاليا في سنة واحدة كاف لتغطية ٥ سنوات ايرادها شحيح

الشرق الاوسط تتابع جولة قائد القوات المشتركة

الأمير خالد: التنسيق ممتاز على جميع المستويات ورجالنا يتفوقون بايمانهم على جيش صدام

الجبهة - شمال شرق السعودية: «الشرق الاوسط»

اكد الفريق الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، ان التنسيق بين مختلف القوات موجود وبدرجة عالية جداً. وفي رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» وجهته له اثناء جولته التفقدية على القوات السعودية والمشتركة امس الاول حول ادعاءات النظام العراقي بأن هناك خللا في التنسيق بين القوات المختلفة قال الامير: إن اكبر إثبات على حسن التنسيق هو تلك التدريبات المشتركة المستمرة.

وفي الشهرين الاولين حينما تشرفت بقيادة القوات، كان همي وهم اركان القيادة والجنرال شوارسكوف قائد القوة الامريكية المساندة، هو التخطيط لتدريبات مشتركة مكثفة تتحصر في عدة اشياء، منها المناورة القتالية والاتصالات والإمداد والتموين.

ومضى يقول لـ «الشرق الاوسط» في تصريحه الصحافي عقب زيارته لقوات النيجر ولواء الشهيد التابع للقوات الكويتية: ان كل هذه الامور خطط لها تخطيطاً سليماً، وتمت التجهيزات لها في الوقت الحالي، وترى انه منذ ٣ اسابيع مضت، والتدريبات مستمرة ليس فقط على مستوى الفرق أو الالوية، ولكن ايضاً على مستوى السرايا الموجودة هنا (يقصد الجبهة).

وقال: الحقيقة انا مرتاح جداً وواثق مما هو في مسرح العمليات من قوات مشتركة.

وفي رده على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عندما سألته من هذا الموقع في الصحراء السعودية والجبهة، هل تعتقد أن القوات السعودية والعربية والصديقة أصبحت بأعدادها تشكل رادعاً كافياً في حالة الحرب. وهل حرب الصحراء تحتاج لزحف بشري يتحدث فيه نظام بغداد عن أعداد جديدة له على الجبهة؟ أجاب الامير خالد بأن الحرب ليست قوة عددية بشرية، وما يتكلم عنه من زيادة بشرية أمر مبالغ فيه، فالحرب هي اولا، رجال مؤمنون بما يعملون، وهذه نقطة الضعف عنده لأن افراده وضباطه لا يؤمنون بما هم فيه الآن، لكن افرادنا هنا من القوات المشتركة والدول الصديقة مؤمنون تماماً. وهذه نقطة ضعف له ونقطة قوة لدينا. إضافة طبعاً الى المعدات الهائلة التي لا يمكن ان يتصورها هو.. فإذا ما حدث اي شيء فسوف يرى ما لم يره في حياته.

زيادة القوات

وحول قرار الرئيس بوش بزيادة عدد القوات الامريكية في الخليج وما هو الرد على من يقولون ان هذه الزيادة تعقد المساعي الدبلوماسية لحل الازمة قال الامير خالد: ان اي قوات تنضم الى مسرح العمليات تشكل مصدر سعادة لأي قائد عسكري.

ومضى يقول: وأعتبرها تعزيزاً للقوات الموجودة فقد اعطتنا امكانية الآن لتنفيذ اي مهام تصدر لنا من القائد الاعلى للقوات المسلحة، أما اذا كان هذا يوصف بأنه إخلال بعملية السلام، فالسلام مطلب الجميع ومطلب العسكري قبل المدني.

وقال: ما زالت الفرص امام الرئيس صدام لإحلال السلام وهي بكل بساطة انسحابه من دولة معترف بها عالمياً. وإذا ما تحقق هذا الانسحاب التام وعادت الشرعية لدولة الكويت، وتأكدنا من الامن في هذه المنطقة، فستكون في ذلك سعادة لنا جميعاً، أما إذا لم يحدث، فنحن دائماً تحت الامر لعمل ما هو مطلوب منا، وهو تحقيق الانسحاب سواء برضاه او بالقوة.

وأشار الامير خالد الى التدريبات التي تقوم بها القوات المختلفة وقال: كل يوم افضل من اليوم الذي قبله بتكثيف التدريبات المشتركة التي توصلنا الآن الى ما نعتبره افضل من جيد جداً.

وقال: ان الاهم من ذلك كله هو للمعنويات العالية التي هي تقريباً نصف المعركة، والتي تنقص القوات لدى القائد العراقي.

وقال لـ «الشرق الاوسط» رداً على ما شاهده من أسلحة جديدة ومعدات وكفاءة تدريبية للواء الشهيد الكويتي: انه فخر لي واعتزاز لوجودي في مواقع القوات الكويتية الشقيقة خاصة ما رأيته من الحماس القوي في التدريب، وانهم اثبتوا في وقت قصير جداً قدرتهم على تحويل الدبابات القديمة لديهم الى دبابات تعتبر افضل من دبابات ت ٧٢ الروسية.

وقد عرفت انهم الآن بدأوا في إحلال دبابات جديدة محل الدبابات القديمة، وهذا أعطى فعالية كبيرة لمسرح العمليات ودائماً انا فخور بما اشاهده في القوات الكويتية.

وكانت جولة الامير خالد بن سلطان في يومها الثاني في قطاعات الجبهة السعودية قد بدأت صباح امس الاول بزيارة لمواقع قوات النيجر، حيث حيا افراد الوحدة وشاهد شرحاً مفصلا حول ما تضمه من افراد ومعدات وتشكيلات.

مع القوات الكويتية

والتقى الامير خالد مع القوات الكويتية في الجبهة حيث زار موقع لواء الشهيد وشاهد تمريناً عملياً ناجحاً على عبور مانع ترابي وحقل ألغام، وفي الموقع الذي اصطف فيه أفراد اللواء وقادته وجه الامير خالد كلمة أعرب فيها عن تقديره لما شاهده من استعداد للقتال لتحرير الكويت الشقيقة، وقال: ان الاحداث التي مرت بكم وبنا أثبتت انه يجب ان نعتمد على الله اولا وأخيراً، ثم نعتمد على قوتنا الذاتية، هذه القوة التي يجب ان تكون رادعة للمعتدي.

وأضاف: لم يشفع لكم وقوفكم بجانب الرئيس العراقي في حربه ٨ سنوات وما تحملتموه نتيجة لذلك، ولم تشفع لكم مساندتكم في بناء قواته المسلحة وإمداده بالاسلحة التي صوبت الى صدوركم.. لم تشفع لكم مليارات الدولارات التي انفقت من ثروتكم دعماً لاقتصاده وسنداً لعملته، ولقد استخدم قواته المسلحة في الاعتداء والترويع، ولم يراع حقاً ولم ينفذ وعداً، واستولى على الاموال وانتهك الحرمات وأزهق الانفس.. في أبشع جريمة عرفها التاريخ.

وكان قائد لواء الشهيد قد القى كلمة وجه فيها شكر افراد اللواء الى خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة والشعب السعودي الكريم وقواته المسلحة على موقفهم المشرف تجاههم وما قدموه لهم من رعاية واهتمام كان لها أبلغ الاثر، مشيراً الى اعتزازهم بزيارة الامير خالد للواء والوقوف على أحواله وتدريباته والثقة التي اولاها له بإدخاله ضمن القوات المشتركة.

مع القوات السعودية

وفي موقعين مهمين من مواقع القوات السعودية بالجبهة قام الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز بزيارة لواء الملك خالد الرابع ولواء الملك عبد العزيز العشرين وشاهد عدداً من التمارين.

كلمة الامير خالد

وعقب مشاهدته للتمارين التي قدمها افراد اللواء وتشكيلاته وجه لهم كلمة جاء فيها قوله:

انني اعبر عن تقديري لكم لما شاهدته اليوم من مستوى تدريبي مرتفع وكفاءة قتالية عالية، ولما تتحلون به من انضباط وروح معنوية. ان ما شاهدته هو أبلغ رد على من يتساءلون: اين القوات المسلحة السعودية؟

أقول لهؤلاء: ان القوات المسلحة هنا، تعمل في صمت، تتدرب في كتمان، مستعدة للبذل والعطاء، مستعدة للتضحية والفداء. أقول ان هذه قواتنا المسلحة تحمي حدودنا، مستعدة للاستشهاد، ومستعدة للحياة لتحقيق غد افضل، وكل فرد منهم يقف طواعية في خندقه، مؤمن بربه، ومؤمن بعقيدته، ومؤمن بأهدافه في الحق والعدل، لم نفرض رأياً على واحد منهم، كما يفعل غيرنا، ولم نجبرهم على الذود عن وطنهم، ولم نهددهم بالموت إذا لم ينضموا الى وحداتهم كما تفرضه القيادة العراقية على جنودها. أقول هؤلاء هم رجال القوات المسلحة السعودية، الشرفاء، الاشداء.

ومضى الامير خالد يقول: ان الدماء العراقية عزيزة علينا مثل الدماء السعودية، نحرص عليها حرصنا على دمائنا، لا تهون علينا كما لا تهون علينا دماؤنا، ولكن كل هذا بشرط واحد، الا تهون دماؤنا عليهم ايضاً، فإذا هانت هانت دماؤهم علينا. اننا لسنا ضد العراق أو ضد قواته المسلحة، لأن قواته المسلحة تعتبر درعاً لنا إذا كانت على طريق الحق وفي طريق العدل، اننا حريصون عليها حرصنا على قواتنا المسلحة، بشرط ألا تهدد، او تتوعد من عاونوها وساندوها وقدموا لها السلاح والعتاد، وبشرط ان تكون قوات لنصرة العرب والمسلمين. فاذا لم تكن كما نرجو ونتمنى، فإننا سنتصدى لها بكل قوة، معتمدين على الله الذي ينصر المظلوم، ويسحق الظالم المتكبر الذي لا يرعى حدوداً ولا يؤدي حقوقاً.

وأضاف الامير خالد: اننا نقف هنا للدفاع عن الحق والصمود ضد قوى الظلم والبغي.. وسنلقن من يفكر في الاعتداء علينا درساً سيكون الاخير له. ولا اقول ذلك اعتماداً فقط على قوة الاشقاء والاصدقاء، وإنما أقولها اعتماداً على الله أولا وأخيراً، ثم اعتمادنا على انفسنا.. ثم الاعتماد على القوى التي سخرها المولى عز وجل.. لتدافع معنا عن أرضنا ووطننا.

الفريق الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، يتوسط جمعاً من القادة وهو يتابع تمريناً عسكرياً للواء «الشهيد» الكويتي في الجبهة. (عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير عمران حيدر).

مبارك يستقبل وفد مجلس الشيوخ الامريكي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك أمس وفد الكونجرس الامريكي برئاسة جورج ميتشل زعيم الاغلبية الديمقراطي، ويضم الوفد بول سيوم وريتشارد سليمي وبوج براهام وريتشارد بريان وتشارلز روب وهيربرت كول.

وحضر المقابلة فرانك ويزنر السفير الامريكي في القاهرة والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام.

كما التقى الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء بمكتبه قبل ظهر امس مع وفد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي.

وصرح الدكتور عبيد عقب المقابلة بأنه شرح لأعضاء الوفد برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري على ضوء ما تضمنه خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب.

وقال الدكتور عبيد ان وفد الكونجرس ابدى مساندته الكاملة لجهود الرئيس مبارك من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك استعداد الولايات المتحدة لتمويل ومساندة مشروعات التنمية الادارية والمحافظة على البيئة في مصر.

الخليج يحتل الصدارة في مناقشات البرلمان المصري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن عدداً من اللجان البرلمانية في مجلس الشعب المصري الجديد ستفتح ملف أزمة الخليج في مناقشات واسعة مع بدء الدورة الجديدة للبرلمان باعتبار أن هذا هو أول برلمان مصري يشكل في ظل وجود صراع عربي - عربي تتبارى فيه الجهود العربية والدولية لايجاد مخرج له بالتسوية السلمية.

وقالت مصادر برلمانية مطلعة لـ "الشرق الأوسط" ان المناقشات داخل اللجان ستهتم بوضع أزمة الخليج على مائدة موسعة للبحث من جانب مختلف الاتجاهات والانتماءات السياسية الممثلة في البرلمان.

وأضافت المصادر أن لجان الشؤون العربية والخارجية والامن القومي ستختص بمناقشة الجانب السياسي للأزمة وأثرها على تغير الخريطة السياسية في العلاقات العربية من جانب والتحالفات الدولية الجديدة التي نشأت بسبب تلك الأزمة والتي وضحت بصورة أكثر في القوات الموجودة في الخليج للدفاع عن دول الخليج ضد أية اعتداءات محتملة قد يشنها العراق من جانب آخر.

وذكرت ان هذه اللجان الثلاث ستضطلع بمسؤولية مناقشة التصور الشامل للأمن القومي العربي وترتيباته المقترحة في المنطقة ما بعد أزمة الخليج ووضع التصور المستقبلي للأوضاع في المنطقة العربية بعد انتهاء الأزمة.

كما تضع اللجان الثلاث التصور المتكامل لما يجب أن تكون عليه محكمة العدل العربية المقترحة والنصوص التي يجب أن يتضمنها ميثاقها لتكون على مستوى الاختصاصات التي تتمتع بها منظمة العدل الدولية في لاهاي.

وعلى الجانب الآخر تختص اللجنة الاقتصادية ولجنة الخطة والموازنة بالبرلمان بدراسة الجانب الاقتصادي من الأزمة سواء تأثيرها على مسيرة الاقتصاد القومي المصري أو الخسائر التي تعرضت لها القطاعات والمرافق الانتاجية والخدمية في اعقاب اندلاع أزمة الخليج وذلك لوضع المقترحات الكفيلة بتجاوز هذه المحنة سواء على المستوى المحلي أو من خلال التعاون المشترك مع الدول العربية والصديقة.

وقالت المصادر البرلمانية ان هذه اللجان ستبحث الاوضاع التي تعرضت لها حصيلة الجمارك والضرائب وكذلك الهزة التي تعرض لها الدخل السياحي المصري وعائدات المصريين العاملين في الخارج.

واضافت ان البحث سيركز أيضاً من خلال هذه اللجان حول موقف المشروعات الاقتصادية مع كل من الكويت والعراق.

دعوة بابا الفاتيكان رسميا لزيارة بيروت

الف موظف لبناني بدأوا اضرابا مفتوحا

بيروت: «الشرق الاوسط» والوكالات

في الوقت الذي تسعى فيه الشرعية اللبنانية الى ازالة العراقيل التي لا تزال تعترض بسط نفوذ الدولة على كل الأراضي اللبنانية، تواجه الحكومة مشكلة جديدة تتمثل في تنفيذ العاملين في المصالح المستقلة أضرابا مفتوحا الى ان تحقق الحكومة سلسلة مطالب كانوا قد تقدموا بها لفقد صدر عن اجتماع عقده ممثلو المصالح المستقلة قرار دعا الى اضراب مفتوح ابتداء من يوم امس احتجاجا على «تلكوء مجلس الوزراء في اقرار مطالب العاملين في تلك المصالح».

والمصالح المستقلة هي قطاعات تابعة للدولة لكنها تتمتع بادراة مستقلة تختلف الى درجة ما عن الادارت الرسمية الاخرى.

وتضم هذه المصالح قطاعات السكك الحديدية والنقل المشترك ومرفأ بيروت واهراء القمح ومصلحتي الكهرباء والماء. واستثنى القرار من التوقف عن العمل، التغذية بالتيار الكهربائي، وتوزيع المياه.

ومعظم هذه المصالح متوقف عن العمل نتيجة الحرب مثل السكك الحديدية ومرفأ بيروت وبعضها يعمل في صورة جزئية مثل الكهرباء والماء.

ويبلغ عدد العاملين في هذه المصالح نحو ١٠٠٠ شخص.

على صعيد آخر عقدت اللجنة الرباعية التي تضم ممثلين عن كل من سورية وايران وحركة امل وما يسمى بحزب الله اجتماعا لبحث الوضع في اقليم التفاح في جنوب لبنان ومعالجة العقبات التي ظهرت امام عدم انتشار الجيش اللبناني فيه.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره السفير الايراني في دمشق حسن اختري والعميد الركن غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان بحث امكان انتشار الجيش اللبناني في جميع مناطق الاقليم وتذليل العقبات التي منعت انتشاره في المناطق التي يسيطر عليها مسلحو «حزب الله».

ومن المقرر ان تعود اللجنة الرباعية الى الاجتماع لاستكمال المساعي بعد اجراء اتصالاتها مع الاطراف المعنية لسحب مسلحيهم من جميع مناطق اقليم التفاح ليجري تسليمها الى الجيش اللبناني.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الليبية ان وزير الدفاع اللبناني البير منصور وصل مساء الاحد الى طرابلس ولم توضح الوكالة مدة زيارته الى ليبيا.

واضافت الوكالة ان قائد القوات المسلحة الليبية العقيد ابو بكر يونس جابر كان في استقبال منصور والوفد المرافق له.

ولجرى منصور والعقيد جابر محادثات في حضور مساعديهما.

في الفاتيكان تلقى البابا يوحنا بولس الثاني دعوة رسمية للتوجه الى لبنان حيث يمكن لعملية السلام الجارية هناك ان تتيح له فرصة تحقيق هذه الزيارة التي يتمناها منذ زمن طويل ونقل للسفير اللبناني الجديد في الفاتيكان انطوان جمعة هذه الدعوة بأسم الدولة اللبنانية اثناء تقديم اوراق اعتماده الى البابا.

وقال السفير «نأمل في ان تتحقق قريبا جدا رغبتكم التي عبرتم عنها مرارا في زيارة بلدنا .. ان اللبنانيين كل اللبنانيين سيستقبلونكم في جو من الوحدة والسلام».

وأكد البابا للدبلوماسي اللبناني نيته في قبول هذه الدعوة لكن اي موعد لم يحدد للزيارة.

عبد المجيد يرأس وفد مصر في مباحثات التعاون الاوروبي

بروكسل: «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد اليحياوي

تفتتح اليوم في بروكسل أعمال مجلس التعاون المشترك بين مصر ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية حيث ينتظر ان يبحث الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري مع وزراء الخارجية في المجموعة الاوروبية الاوجه السياسية المتعلقة بأزمة الخليج وآثارها على المنطقة العربية بالاضافة الى بحث سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين مصر والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الاوروبية في مفوضية بروكسل الى ان مجلس التعاون المصري - الاوروبي المشترك الذي تبدأ أعماله في الساعة السادسة من مساء اليوم في مقر مجلس التعاون السياسي الاوروبي في بروكسل سوف يعطي حيزاً كبيراً من اعماله لبحث التطورات المحتملة لأزمة الخليج التي فجرها العراق باحتلاله لدولة الكويت، وذلك على ضوء قرار دول المجموعة الجديد الداعي الى إجراء اتصالات دبلوماسية مع العراق لحمله على الانسحاب من الكويت بتطبيق كافة القرارات الدولية لإبعاد منطقة الخليج عن كوارث الحرب، وهو القرار الذي اصدرته القمة الاوروبية الاخيرة يوم السبت الماضي في روما.

وسيترأس اعمال مجلس التعاون المشترك المصري - الاوروبي السادس الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية عن الجانب المصري، وجياني دي ميكيليس وزير خارجية ايطاليا الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للمجموعة الاوروبية، بالاضافة الى مشاركة آبل ماتوتس المفوض الاوروبي المكلف بعلاقات المجموعة مع الدول الواقعة في جنوب حوض المتوسط والذي سيمثل المفوضية الاوروبية في المباحثات.

وتذكر دوائر الخارجية في المفوضية الاوروبية لـ «الشرق الاوسط» ان جانباً من المفاوضات المزمع إجراؤها مع الوفد المصري سيكون حول كيفية تطبيق الشق التجاري من اتفاقية التعاون بين مصر والمجموعة الاوروبية خاصة بعد دخول اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة، الشيء الذي ادى الى إدخال تعديلات على الاتفاقية من خلال إبرام بروتوكولين إضافيين مع مصر في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

وكانت مصر قد وقعت اتفاقية التعاون المشترك التي تربطها مع المجموعة الاوروبية منذ ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ بهدف إقامة تعاون واسع النطاق مع السوق للاسهام في تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المصرية. وتغطي اتفاقية التعاون المشترك كل قطاعات التعاون التجاري والنقدي والاقتصادي والاجتماعي لمدة زمنية غير محددة.

ووصلت قيمة البروتوكول النقدي الاول المخصص لمصر والذي انتهت صلاحيته في عام ١٩٨١ الى ١٧٠ مليون وحدة نقدية اوروبية (الدولار يساوي وحدة نقدية اوروبية) أما البروتوكول النقدي الثاني فقد غطى التعاون بين الجانبين الى عام ١٩٨٦ ووصل الى ٢٧٠ مليون وحدة نقدية أوروبية ويخصص البروتوكول النقدي الثالث الحالي (اي ما بين ١٩٨٧ و١٩٩١) لمصر ميزانية تصل الى ٤٤٩ مليون وحدة نقدية اوروبية وتفيد الدوائر الاقتصادية الاوروبية في المفوضية: ان ميزانية البروتوكول الاول قد صرفت على قطاعات الطاقة وتطوير البنية الاساسية المصرية، اما ميزانية البروتوكول الثاني فقد وجهت الى القطاع الزراعي والصناعي المصري. كما اهتم البروتوكول النقدي الثالث بدعم التمويلات اللازمة للمؤسسات الزراعية المصرية الصغيرة والمتوسطة الحجم المعنية خاصة بتصدير المنتوجات الغذائية المصرية.

وتضيف الدوائر الاوروبية قائلة، ان مصر قد حصلت ايضاً على مساعدات غذائية أوروبية مباشرة وصلت قيمتها الى ٣٠ مليون وحدة نقدية اوروبية في كل سنة. وتأتي مصر في قمة قائمة الدول الخارجية التي تحصل على اكبر حجم من المساعدات الغذائية الاوروبية. كما تحتل مصر مع الأردن وتركيا صدارة الدول المستفيدة من المساعدات الاوروبية الى الدول الاكثر تضرراً من انعكاسات أزمة الخليج الاقتصادية والتي قدرت بـ ٥٠٠ مليون وحدة نقدية اوروبية تكفلت بها ميزانية المجموعة الاوروبية (اي مفوضية بروكسل) و١٠٠٠ مليون وحدة نقدية اوروبية اضافية كمساهمة اشتركت فيها جميع الدول الاوروبية الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق المشتركة.

وتذكر دوائر التجارة الخارجية الاوروبية: ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية هي الشريك الاقتصادي الاول لمصر حيث تحتل نسبة ٤٠٪ من مجمل المبادلات التجارية الخارجية المصرية.

اتحاد العمال التونسي يرفض إصلاح قوانين العمل

تونس - ر: رفضت حركة اتحاد العمال التونسية في اول اجتماع حاشد لها منذ عام ١٩٨٥ إصلاحات قانون العمال وبيع الشركات الحكومية الى القطاع الخاص.

وقال الاتحاد العام التونسي للشغل في قراراته التي نشرت امس بعد اجتماع مجلسه الوطني المؤلف من ٥٠٠ عضو، ان الاصلاحات التي اقترحها اتحاد رجال الاعمال كانت ستنطوي على عواقب وخيمة في ما يتعلق باستقرار البلاد والتوازن بين الطبقات الاجتماعية.

وقالت منظمة اصحاب العمل، ان القانون الحالي صارم للغاية ويحمي العمال الذين لا يعملون بجدية كافية. وأصبح هذا النزاع قضية سياسية رئيسية.

وقال الاتحاد العام التونسي للشغل بعد اجتماعاته التي استمرت ثلاثة ايام ان الهدف من الاصلاحات هو فرض قيود على حقوق العاملين الدائمين.

وانتقد الاتحاد استراتيجية الحكومة الاقتصادية برمتها التي تستند الى تحرير الواردات وتشجيع الصادرات، ودعا الى إجراء مناقشات لإيجاد بدائل.

تتمات

بوش

وكان بيان صادر امس عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم برئاسة صدام حسين قد قال «ان العراق يرفض فرض المواعيد من طرف واحد كما يريد رئيس الولايات المتحدة في الحوار الذي وافق عليه».

واصر البيان «ان الكويت جزء من العراق وهي المحافظة التاسعة عشرة»، وقال ان هذه حقيقة واقعة.

وبدا هذا الموقف المتشدد بمثابة نسف لمساعي عقد مباحثات بين الولايات المتحدة والعراق خصوصاً بعدما الغيت زيارة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى واشنطن التي كانت مقررة امس، بسبب رفض بغداد تحديد موعد قبل الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل لزيارة بيكر الى العراق.

وكانت واشنطن قد رفضت الموعد الذي اقترحه العراق لزيارة بيكر وهو الثاني عشر من الشهر المقبل باعتبار ان هذا الموعد قريب جداً من موعد انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي للانسحاب العراقي من الكويت في ١٥ من الشهر المقبل.

وقالت الادارة الامريكية ان بغداد تريد استخدام عرض اجراء المباحثات للتلاعب بموعد الانذار الدولي وتأجيل هذا الموعد.

وسعت بغداد امس الى محاولة اتمام زيارة عزيز الى روما لاجراء محادثات مع المجموعة الاوروبية لكي تعطي الانطباع بوجود خلاف في التحالف الدولي.

فقد صرح وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكليس في بروكسل امس حيث يشارك في اجتماعات وزراء خارجية ودفاع حلف الاطلسي (الناتو) بان طارق عزيز طلب زيارة روما في وقت لاحق من الاسبوع. الا ان ميكليس قال ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية سيبحثون هذا الطلب اليوم (الثلاثاء) لاتخاذ قرار حول ما اذا كانوا سيجتمعون معه ام لا.

وقد قرر وزراء دول حلف الاطلسي امس دعم الموقف الامريكي في ما يتعلق بموعد زيارة بيكر لبغداد. وقال وزير الخارجية الكندي جو كلارك في بروكسل ان وزراء الاطلسي قرروا ان يتحدثوا بصوت واحد في هذه المسألة لمنع بغداد من محاولة زرع الخلاف في الائتلاف الدولي.

واتهم كلارك الرئيس العراقي بالقيام بمناورات تثبت عدم جديته في الاستفادة من الفرصة الاخيرة المتاحة لحل الازمة في الخليج سلمياً.

وقال دبلوماسيون غربيون ان العراق يحاول ان يجعل من زيارة عزيز الى روما قناة بديلة للمباحثات مع واشنطن، الا ان هذه المحاولة ستبوء بالفشل.

واشار هؤلاء الدبلوماسيون الى ان الموقف العراقي يدفع بالوضع الى المواجهة العسكرية. وفي هذا الصدد قال الامين العام لحلف الاطلسي (الناتو) مانفريد فيرنر في تصريحات نشرت في مدريد امس ان ازمة الخليج تمر حالياً بمرحلة حاسمة وان على الرئيس العراقي صدام حسين ان يأخذ في اعتباره ان السبيل الوحيد لتجنب الحرب هو في الانسحاب من الكويت.

وقال بيان صادر عن حلف الأطلسي امس ان دول الناتو تدين بشدة تجاهل العراق لقرارات مجلس الأمن وتؤكد على رفض الحلول الجزئية وضرورة انسحاب العراق الكامل من الكويت وعودة الشرعية، كشروط لا بد من توافرها لتحقيق حل سلمي للأزمة في الخليج.

وفي موسكو قال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيتالي تشوركين ان من الصعب تبرير تصرف العراق.

واضاف في لقاء مع الصحافيين «نعتقد انه من الصعب الدفاع عن موقف العراق بهذا الشأن. ان ارجاء الاجتماع سيؤدي الى تفاقم الصراع».

وكان وزير الخارجية الامريكي بيكر قد أعرب صباح امس وقبل أعلان الموقف العراقي الجديد عن امله في ان يزور بغداد لكنه شدد على ان يتم الاجتماع في الفترة الواقعة بين العشرين من الشهر الحالي والثالث من الشهر المقبل، وليس كما يريد صدام حسين في الثاني عشر من الشهر المقبل حيث كرر الوزير بيكر رفض الادارة لهذا الموعد.

وقال الوزير بيكر قبل مشاركته في اجتماعات وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في بروكسل انه رغم تلاعب بغداد بعرض المحادثات الذي اعلنه الرئيس بوش «فاننا لانزال نأمل في الاتفاق على شيء حتى يأتي طارق عزيز الى واشنطن للاجتماع بالرئيس بوش وبالتالي ان اقوم بزيارة بغداد للاجتماع مع صدام حسين».

وقال بيكر، مؤكدا جدية الادارة في ان تبدأ المحادثات، انه على استعداد للتوجه الى بغداد حتى لو كان ذلك يوم عطلة عيد الميلاد في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

واشار مسؤول كبير في الادارة الأمريكية الى ان ذلك يعكس الجدية والاهمية الكبرى التي تنظر بها الادارة تجاه الاجتماعات.

واعرب مسؤولون آخرون في الادارة عن ثقتهم وتفاؤلهم بان يتم الاجتماعان في اسرع وقت ممكن، بعد الاتفاق على موعدين ملائمين للطرفين.

وفي بغداد اجتمع القائم بالاعمال الامريكي جوزيف ويلسون مع وكيل وزارة الخارجية العراقي نزار حمدون امس لمناقشة مسألة مواعيد الاجتماعات المقترحة.

الحكومة المغربية

كما اصدر حزب التجمع الوطني للاحرار (اغلبية) بيانا ادان فيه اعمال الشغب والعنف والفوضى التي شهدتها بعض المناطق وحذر من التجاوزات او الانزلاق الى مزيد من اعمال الشغب والتخريب في المرحلة الراهنة الحساسة، ودعا الاطراف السياسية الى التحلي بالحكمة والتبصر والتعقل في التعامل مع الاحداث. كما دعا كافة الاطراف المعنية الى مواصلة الحوار لمعالجة القضايا الاجتماعية.

ربط الازمة

ذلك بهدف تفادي الحرب لانها مهلكة ومدمرة.

وقال انه لا داعي لليأس من محاولات الحل السلمي ومن الضروري بذل كل الجهد لإنجاحها حتى اللحظة الاخيرة.

واوضح الرئيس الجزائري ان بلاده لاتزال تؤمن بأنه في الامكان محاولة جس النبض والاجتهاد من اجل التقارب لحل المشكلة في اطارها الصحيح.

واضاف ردا على اسئلة الصحافيين ان الربط بين القضية الفلسطينية ومشكلة الكويت على اساس سياسي نحن معه اما الربط العضوي فهو منطلق غير منطقي وغير موضوعي لأن قضية الخليج هي قضة عربية - عربية بالدرجة الاولى، لكن قضية الشرق الاوسط هي قضية بين العرب واسرائيل وحلفائها.

واكد الرئيس بن جديد قناعته الشخصية بأن الحوار الذي دار بينه وبين صدام حسين يجعله يعتقد ان هناك امكانيات حل بطريقة سلمية للأزمة في الخليج.

وذكر ان محصلة جولته تؤكد انه لا بد للأمة العربية من ان تتحرك وتبذل كل ما في وسعها لمحاولة اجتناب وقوع كارثة خطيرة على العرب والعالم، واضاف ان جولته تدل على اقتناع الجزائر بخطورة القضية.

وقد غادر الرئيس الجزائري العاصمة المصرية ظهر امس الى طرابلس.

وزير دفاع الجزائر

يوليو (تموز) الماضي، بينما كان يتولاها من قبل الرؤساء منذ وصول الرئيس الراحل هواري بومدين الى السلطة عام ١٩٦٥.

وتصل ميزانية وزارة الدفاع لعام ١٩٩١ الى ١٠,٤ مليار دينار جزائري (الدينار الجزائري يساوي ٠,٤٨ فرنك فرنسي) حسب مشروع قانون الميزانية الذي بدأ المجلس مناقشته يوم السبت الماضي.

وخلال المناقشة طلب النواب وضع قانون برمجة عسكرية يرفع الى البرلمان. واعربوا عن الامل ايضا في تحسين الضمان الاجتماعي للجنود واقامة تعاون افضل بين القطاعات العسكرية والمدنية في مجالات البحث والهندسة. واشادوا بدور الجيش في الدفاع عن سيادة البلاد.

وقد عبر اللواء نزار عن رغبة وزارة الدفاع في اخذ المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الجنود على عاتقها وصرف الميزانية بشكل عقلاني.

الناتو

سياسة الأمن والدفاع ضمن المجموعة الأوروبية، والدور الذي سيلعبه الاتحاد الأوروبي الغربي، والنظام النهائي المتعلق بمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي. ومن هنا فان الحلف الاطلسي سيظل يمثل بالنسبة للغرب الضمانة الوحيدة الموجودة حالياً قبل التوصل إلى حلول جذرية لمثل هذه المسائل المعلقة، إلى جانب ان الحلف الاطلسي قد أصبح، برأي الغرب، عامل استقرار أساسي في القارة الأوروبية لا يمكن الاستغناء عنه بسهولة، إلى جانب كونه مركزاً رئيسياً لاتخاذ القرارات السياسية والاستراتيجية المتعلقة بالدفاع عن أوروبا ومستقبلها، والرد على اي شكل من اشكال النزاعات السياسية والعسكرية التي قد تنشأ في أوروبا الشرقية أو في اطار الاتحاد السوفياتي، وما يتمخض عنها من اضطرابات سياسية تنعكس على أوروبا الغربية.

وعلى الرغم من ان مثل هذه الاضطرابات التي تلوح في الافق بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في الاتحاد السوفياتي، لا تؤثر على الغرب مباشرة، فان قادة الحلف الاطلسي يرون ضرورة الاستعداد لها بصورة مسبقة، بينما يرى ساسة الحلف ضرورة مواجهة مثل هذه الاضطرابات بالطرق السياسية والوسائل الدبلوماسية والاقتصادية بتقديم المساعدات المالية والانسانية الى الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية، ودفع عجلة الديمقراطية فيها.

وقد حمل وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر معه الى بروكسل مشروعاً قديماً سبق ان طرحه عدة مرات خلال الفترة الاخيرة، يدعو الى انشاء جهاز يتولى مهمة ازالة التوتر بين الشرق والغرب وتجنب اسباب الاحتكاك بينهما وتسوية الخلافات التي قد تنشأ بينهما في المستقبل، وتشجيع الديمقراطية في دول اوروبا الشرقية، دون ان يخرج هذا الجهاز عن اطار مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، ولكنه يحظى، في الوقت نفسه، على موافقة الحلف الاطلسي وقيادته السياسية والعسكرية.

وعلى هذا الأساس فان اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي في بروكسل قد تركز بصورة رئيسية على أوروبا الشرقية والأوضاع السائدة فيها، الى جانب مستقبل العلاقات الأوروبية - الامريكية في الاطار الاطلسي، خاصة ان بعض الساسة الأمريكيين لا يعلقون أهمية كبيرة على اعادة بناء «البيت الأوروبي» ولا يرحبون كثيراً باستعداد أوروبا الغربية وساستها المفاجيء باعادة النظر بأسس الأمن والدفاع الأوروبيين كفرصة من فرص الوفاق الدولي بين الشرق والغرب.

وترى الأوساط السياسية في بون ان الحلف الاطلسي لا يستطيع تجاهل التطورات الاخيرة في القارة الأوروبية والعمل على اعادة تقييمها من جديد، واعادة النظر في كيان الحلف الاطلسي وايجاد صيغة جديدة له تغلب عليها الصبغة السياسية، الأمر الذي يستدعي لجراء تعديلات في الحلف الاطلسي منذ الآن وبصورة تدريجية وعلى المدى البعيد، لمواجهة الحقائق الجديدة في القارة الأوروبية ومحاولة التأقلم معها بشكل مسبق.

وفي الوقت نفسه، يرى العديد من الأوساط الغربية ان ازمة الخليج تستدعي أيضاً توجيه اهتمام الحلف الاطلسي نحو الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط مع اعطاء تركيا والجناح الجنوبي الشرقي من الحلف أهمية أكبر ودوراً أوسع، نظراً لارتباط استقرار هاتين المنطقتين بأمن أوروبا المباشر، الأمر الذي يؤكد بان الحلف الاطلسي يتجه اليوم نحو تغيرات جذرية شاملة ستبرز نتائجها بوضوح خلال حقبة التسعينات الحالية.

بغداد وموسكو

المواطنين رهائن لدى بغداد، معرباً عن امله في ان يستجيب العراق لصوت العقل ويتخلى عن المماطلة في تحديد موعد المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية.

وكان الوفد السوفياتي قد بدأ مفاوضات في بغداد امس في محاولة لتسهيل سفر الخبراء الذين يعمل معظمهم في صناعة النفط التي توقفت فعليا بسبب العقوبات التي يفرضها مجلس الامن الدولي على العراق بسبب غزوه الكويت.

وتطالب الحكومة العراقية موسكو بتحمل مسؤولية اي اخلال في تعاقدات هؤلاء الخبراء. لذلك توقع دبلوماسيون ان تكون المفاوضات بين الجانبين عسيرة.

وقال متحدث باسم السفارة السوفياتية في بغداد ان الوفد السوفياتي جاء لمناقشة سبل تذليل الصعوبات التي تحول دون سفر عمال سوفيات من العراق وتنفيذ التزامات سوفياتية بشأن تعاقداتهم.

واضاف المتحدث «سيناقش الوفد مدى مسؤولية الحكومة السوفياتية واصرار الحكومة العراقية على عدم السماح للخبراء بمغادرة العراق ما لم تتحمل الحكومة السوفياتية مسؤولية الاخلال بتعاقداتهم».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعلن في وقت سابق من الشهر الحالي السماح لجميع الاجانب بمغادرة العراق والكويت المحتلة.

واضاف المتحدث باسم السفارة السوفياتية ان الوفد يجري مفاوضات بشأن عقوبات اقتصادية يهدد العراق بفرضها اذا اقدمت موسكو على الغاء عدة تعاقدات نفطية وعسكرية.

وقال المتحدث «اصر العراق على ان تعلن الحكومة السوفياتية مسؤوليتها كاملة عن هذه المشكلة».

البرلمان السوفياتي

تفرضها بعض الجمهوريات على نقل هذه المواد الى جانب تعزيز لجراءات الامن والتصدي لمحاولات التخريب الاقتصادي في البلاد وفتح الابواب امام الاستثمارات الاجنبية وتوفير الضمانات اللازمة لها.

ومن المنتظر ان يتناول نواب الشعب في مؤتمرهم الذي سيستمر لمدة عشرة ايام، وبعد مناقشة التقرير الذي تقدم به جورباتشوف صيغة المعاهدة الاتحادية الجديدة التي تنظم العلاقة وترسم مستقبل الجمهوريات السوفياتية بعيداً عن الاطر القديمة.

وتجدر الاشارة الى ان الصيغة المطروحة تتضمن عددا من الاجراءات الجذرية حول شكل التعاون بين الجمهوريات والمركز من جانب وبين الجمهوريات وبعضها البعض من جانب آخر فيما تلغى كلمة «الاشتراكية» من اسم البلاد. كما يطرح آخرون الغاء كلمة «السوفياتي» ايضا من اسم الدولة بوصفها تعبيراً عن شكل قديم للادارة لم تعد كل الجمهوريات تأخذ به وهو نظام المجالس المحلية التي تعني في اللغة الروسية «السوفيتيات» فبعد جمهوريات البلطيق وارمينيا وجورجيا اقرت قرجيزيا اخيرا اسقاط كلمتي الاشتراكية والسوفياتية من التسمية الرسمية للجمهورية.

والى جانب مناقشة الاوضاع الراهنة وصيغة المعاهدة الاتحادية يبحث المؤتمر وفق جدول الاعمال الذي اقره صباح امس (الاثنين) عددا من التعديلات الدستورية التي تقضي بتغيير هيكل الادارة في البلاد وما يتعلق بذلك من استقالة رئيس الوزراء الحالي وتركيز السلطة التنفيذية الفعلية في يد رئيس الدولة الى جانب التجديد الدوري للبرلمان نحو اشبه بالتجديد النصفي لاعضائه من بين نواب مؤتمر نواب الشعب.

الشرق الأوسط مع القوات الكويتية في الجبهة

اكتملت استعدادات لوائي "الشهيد" و"التحرير" والجنود يستعجلون ساعة الحسم ضد المعتدي

الجبهة شمال شرق السعودية: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

اللقاء مع القوات الكويتية له معنى خاص فهي قوات الدولة التي احتلت في ليل غدر وخيانة من جار يفترض انه شقيق.. قوات الدولة التي يقول عنها كل العالم اليوم انها دولة صغيرة لكن ليست وحدها.. فمنذ الاحتلال الغادر من جانب العراق في ٢ اغسطس (اب) الماضي خرجت هذه القوات لتعيد البناء من جديد من اجل تحرير بلدها ويقف معها في خندق واحد من اجل نصرة الحق اكثر من نصف مليون جندي ينتمون الى ٢٦ دولة تقريبا يتقدمهم جيش عربي ابي هو جيش المملكة العربية السعودية الذي يعتبر القوة الرئيسية في هذه الجبهة وقد وقف مع الكويت في خندق واحد لنصرة الحق.

١٤٥ يوما وهؤلاء الجنود (جنود الكويت) يعملون خارج بلدهم ينظرون الى حدودها التي لا تبعد كثيراً عن الموقع الذي قابلتهم فيه وكلهم امل بالعودة ولم الشمل، ١٤٥ يوما وكلهم امل في العودة الى ام او زوجة او اخت او ابنة او طفل بريء ينتظر قدوم والده الذي حرم منه غدراً.

في الموقع الذي التقت فيه «الشرق الاوسط» مع القوات الكويتية يمكن القول انها اكتملت بلوائيها «لواء الشهيد» ولواء التحرير» وهذه المرة نرى شبابا كويتياً فتيا عيونه تقطر بالحماس والامل يقود الدبابات اليوغوسلافية «٥٤» التي وصلت الى القوات الكويتية ضمن صفقة سبق ان ابرمت لكن شاءت الظروف ان تسلم الى دولة الكويت في ظروف غير ظروف التعاقد وفي موقع غير الموقع المتفق عليه لتسليمها.. وقد استوعبت اطقم هذه الدبابات العمل عليها في ظروف صعبة بسرعة فائقة ومهارة تامة.

قال لي تركي علي الشمري ركن عمليات الكتيبة السابعة الكويتية «انني اتدرب يوميا وكلي عيون تجاه الكويت الوطن والارض.. انتظر اي لحظة اشارك فيها بري تراب بلدي بدمائي لكي اثأر لكل طفل رموه بعد ولادته في سلات للهملات او الثلاجات ولكل أم وأدوها وهي تلد وكل فتاة اعتدوا عليها، ان ما ارتكبه صدام حسين في حق بلدي عمل قذر وجبان لا يقدم عليه مسلم او اي شخص يحمل في داخله ذرة من الضمير الانساني».

واضاف: اننا نتمنى ان نكون القوة الاولى التي تدخل الكويت المحررة.

وقال تركي: اعتقد ان قرار المجتمع الدولي الانتظار حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) فترة زمنية كافية لكي يراجع النظام العراقي نفسه ويستمع للرأي الدولي.

وأكد ان الكتيبة مستعدة تماما لأي عمل عسكري ولدينا تنسيق مع القوات الموجودة معنا هنا خاصة السعودية والمصرية والسورية وكانت لنا مشاركة معروفة معها في خندق واحد ضد اسرائيل في الجولان او سيناء وكانت مشاركة حقيقية لا صورية.

روح عالية

وقال: اننا نعمل بروح عالية ولا نهتم بما تقوله اذاعات صدام حسين. فالحرب ليست اذاعات وكذباً وتلفيق احداث. ان الوضع تغير وصدام حسين يتحدث بنفس صيغة حربه مع ايران رغم اختلاف الموقع والقضية.

وقال: لم نكن نتصور ان نظاماً اشترى سلاحاً باموال دول الخليج سيوجه فوهات مدافعه تجاه الدول نفسها التي لولاها لزاد فقراً اكثر مما فيه الآن.

الملازم فارس محمد يقول: لقد فوجئنا بالغزو والحمد لله تم لم شملنا ونحن الآن في هذه الارض الطيبة التي فتحت لنا قلبها وبيوتها ومنحتنا كل ما تستطيع ان تخفف به عن اهلنا حجم المأساة الفظيعة التي تعرضنا لها.

وحول اعتقاده ان كان صدام سيستمع الى صوت السلام ام لا، قال: نرى المماطلة في تحديد موعدي لقاء وزيري الخارجية الامريكي والعراقي في كل من بغداد وواشنطن محاولة لكسب الوقت ظناً منه ان الحال يمكن ان يستمر على ما هو عليه. وكل شيء محتمل خاصة ان القرار هناك في بغداد قرار فردي ولا تنس اننا نتعامل مع رجل كذاب ومخادع.

قصة بطل كويتي

وفي الجبهة سألت احد القادة البارزين عن ضابط كويتي تعامل مع الجيش العراقي الذي بنى حوله صدام حسين اسطورة اعلامية وجعله عبر سطور اعلامه كياناً مختلفاً عن واقعه. وقد دلني الجميع على النقيب طالب الشمري الذي داهمه الغزو في موقعه في الجهراء واستطاع بمفرده تدمير ٥٤ درعاً عراقياً اضافة الى اليات اخرى وعندما نفدت ذخيرته توجه مرة ثانية واستعان بالذخيرة الاحتياطية عند مقبرة الجهراء واخيراً انسحب بآليته دون خسارة.

يقول الشمري: اننا لو لم نؤخذ بخداع لما حدث ما حدث. لقد صدقنا ان جاراً وشقيقاً عربياً سيتجه الى تحرير القدس ولن يتجه للكويت. ونحن اليوم ننتظر الغد لنحرر وطننا ونرد اعتبارنا، واستعدادنا بعون الله على اكمل وجه.

وسألته هل تعتقد ان صدام سيرضخ للسلام، فرد قائلا هذا نظام كذاب لا يفيد معه الحوار.

وقال: لقد علمت بالغزو وتصورت في البداية ان هذا غير معقول ولكن عرفت الحقيقة وان هناك ارتالاً عسكرية اخترقت الحدود في طريق المطلاع وكلفت بقطع الطريق.. وتعاملنا معها حتى نفدت ذخيرتنا فانسحبنا انسحاباً منظماً.

وامنيتي ان ادخل الكويت مهما كان الثمن لنثبت للعالم ان جيش الكويت لم يدخل وقتها في معركة حقيقية مع نظام صدام حسين ونحن على استعداد كامل لتحرير بلدنا. واقول لزملائي في المقاومة داخل الكويت ان اعمالكم وسام على صدر كل كويتي يعتز ويفتخر به. لقد اثبتم انكم أبطال تأبون الظلم والاستغلال والقهر، واعمالكم زادتنا ليوم التحرير... لقد سرقوا كل شيء وبقيتم تواصلون الحياة تحت وطأة ارهاب دموي، فاصبروا والنصر قريب.

الجيش العراقي

السيد ناصر فهد الديوك يقول: الجيش العراقي حسب تجربتي معه ليس بالصورة التي يرسمها عنه اعلامه. فقد التحمنا معه واستطعنا ان ننزل به خسائر شديدة، ونحن نتدرب بروح معنوية عالية ومعنوياتنا مرتفعة وما فعله صدام حسين في اهل الكويت يزيد حماسنا ولا يكسر عزمنا.

النقيب حامد السنا من الكتيبة الثانية مدرعات يقول ان العراقيين خدعونا وكذبوا على كل الوساطات التي تعاملت معهم وامنيتي من هذا المكان القريب من حدود بلادي ان يستمع صدام حسين الى صوت السلام اذا كان يريد للعراق ان يبقى سليماً، فالسلام سينقذه من ويلات حرب مدمرة. اما اذا تعنت فالنتيجة في علم الغيب بشهادة كل خبراء العسكرية في العالم وقال: انني انقل لك ما قاله لي اسير عراقي، انهم جاءوا الى الكويت دون علم الى اين ولأي مهمة ولقد تجرعنا ٨ سنوات من الحرب مع ايران بين القهر والظلم بقرار خاطئ». وقد زج صدام شباب العراق فيها دون فائدة او هدف وكما يدعي اليوم بالحقوق التاريخية وما يقوله على وربة وبوبيان والرميلة قاله على المحمرة وخور مشهد واراض اخرى من ايران وفجأة تبخر في الهواء كل هذا... فأين قادسيته المزيفة؟

الحقوق التاريخية؟

وسألته وما ردك على ما يدعيه بالحقوق التاريخية قال: ان الباحثين في التاريخ عربياً ودولياً يعرفون الحقيقة وهو نفسه يعلمها بدليل تخبطه في اول ايام الاحتلال من الزعم بوجود ثورة لاعلان جمهورية الى ضم المحافظة ١٩، كل هذا يدل على ان صدام حسين لا يعي التاريخ واراد ان يبني مجداً شخصياً يهدد به المنطقة. وما يدعيه بالدفاع عن الاسلام ليس الا غطاء. فكل متتبع لسيرته يعلم من هو صدام حسين فهو ابعد ما يكون عن الاسلام ولا احد يصدق اكذوبته بارتداء عباءة الاسلام فجأة. واشار ناصر الى ان الروح المعنوية للجنود ممتازة وهم ينتظرون اليوم الذي يزال فيه كابوس جثم على صدورهم.

السيد محمد سعود الرشيدي قدم اليّ وهو يحمل سلاحه الـ «آر. بي. جي» وقال لي: لقد التحقت بالجيش الكويتي فور خروجي من الكويت وتطوعت لكي يكون لي شرف المشاركة في الثأر لما حدث في بلدي وارضه من سرقة ونهب وانتهاك حرمات.

وسألته هل كنت تتوقع هذا العمل؟ فرد قائلاً: بالطبع لا. فنحن كنا نعتبر العراق جاراً شقيقاً يرفع شعارات عربية براقة اظهرت كذبها هذه الخطوة الجبانة منه ضد الكويت وصوت السلام لن يسمعه صدام حسين بسهولة الا اذا احس ان القوة التي تجابهه ستسحقه اذا اختار خيار الحرب.

المواطن سلطان عبد الرازق يقول: كنت في اللواء المدرع ١٥ في العريقجان وعلمت بالغزو اذ كنت مجازاً خارج اللواء وعجزت عن الالتحاق بزملائي... اريد اقول للجميع ان الجندي الكويتي اخذ غدراً والآن وبعد لم الشمل فمعنوياتنا مرتفعة، ومن واقع عملي كضابط استطلاع ألمس التنسيق الكامل بيننا وبين القوات الاخرى وفي مقدمتها القوات الشقيقة السعودية والعربية تحت امرة القيادة المشتركة برئاسة الفريق الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، وآمل ان نكون في مقدمة الذاهبين لتحرير الكويت.

الملازم خالد الرويح من سلاح المشاة يقول: كنت في موقع اللواء ٣٥ في السالمي وعند الغزو كانت مفاجأة بعدما اعتقدنا ان الوساطات نجحت وان الحوار هو الفيصل في مشاكلنا. وبرغم الغدر اؤكد ان الجندي العراقي ليست له روح قتالية ويعيش رهينة مقهوراً وينتظر لحظة المعركة ليسلم نفسه، مشيراً الى ان القوات تتدرب على الكيماويات ومواجهتنا. وقال: نحن في انتظار الساعة الصفر ليعرف العالم حقيقة البالون الذي ينفخ فيه اعلام صدام حسين.

الملازم جاسم الكندري يؤكد ايضاً ان «درجة استعدادنا عالية واقول لأشقائي في المقاومة انتم المقدمة الصامدة التي نفخر بها وان شاء الله نلتقي قريباً على ارض الكويت.

ولحدة من دبابات القوات الكويتية المرابضة على الجبهة (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

العلم الكويتي يرفرف فوق دبابة كويتية (اب)

مضر بدران في «زيارة عمل» لدمشق

دمشق ـ وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي سوري بان رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران وصل امس الى دمشق في زيارة عمل لسورية.

واضاف المصدر ان رئيس الوزراء السوري الدكتور محمود الزغبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع كانا في استقبال بدران.

وكان مصدر مأذون له في عمان قد اشار الى ان بدران يقوم بزيارة عمل قصيرة الى سورية يلتقي خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ويذكر ان اخر زيارة قام بها بدران الى دمشق تعود الى ٧ اغسطس (اب) الماضي حيث ترأس مع نظيره السوري اعمال اللجنة العليا السورية الاردنية المكلفة بتشجيع التعاون الثنائي.

والمعروف أن اللجنة السورية الاردنية التي انشئت عام ١٩٨٧ بهدف تطوير المبادلات الاقتصادية بين البلدين تجتمع مرتين في السنة على التوالي في عمان ودمشق.

وكان الزغبي قد قام بزيارة الى عمان في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ في اطار اجتماعات اللجنة المشتركة العليا ايضا.

...حتى دستور العراق يخضع لصدام يعمل بنصوصه أو يلغيه عندما يشاء!!

لندن - من عبد القادر ممدوح البريفكاني:

ان مظاهر تجربة الصراع المريرة، والخراب الذي يسود الكويت على يد صدام، تفتح الطريق الى تقصي جوهر الاحداث التاريخية القريبة وكشفها، والتعبير عنها بوضوح اللغة وقوة الواقع.

كما ان متابعة فصول مأساة شعب الكويت الذي عرف في تاريخ المنطقة باصالته، وكونه مصدرا من مصادر الخير للمسلمين، تكشف عن معاناة انسانية، وظلم ما بعده ظلم.

* بأي حق استباح حاكم العراق البلاد والعباد؟

* بأي حق ارتكب الفظائع والمجازر والخراب والتدمير في بلد آمن؟

* بأي حق يخرج الناس من ديارهم وبلدهم؟

- لقد حرم الله قتل الاطفال وصدام يقتل الاطفال في الكويت!

هل تصدق ان اطفالا يقتلون في الكويت؟!

ونساء يغتصبن لانهن ارتبطن بالارض الكويتية وارضعن اطفالهن حب الوطن!؟

***

وكما فعل في الكويت، فإن زبانيته خاضوا بدماء العراقيين حتى الركب، وكسروا كل مبدأ اخلاقي تواضعت عليه البشرية خلال عشرين عاما ونيف من حكمهم

اتو بكل جريمة تفتقت عنها العبقريات الشريرة عبر التاريخ.

غياب الدستور

لقد تحول الدستور في ظل هذا الحاكم الدكتاتوري الى وسيلة لاستغلال القضايا المصيرية، والمتاجرة بالمقدسات والام الامة واوجاعها. ورغم ان الدستور العراقي الصادر في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٧٠ ترد فيه بعض النصوص التي توحي بالعدالة الاجتماعية، الا ان بعد كل هذ السنين اتضح ان الحاكم في بغداد قيد السلطة كل السلطة، كل السلطة، لمجلس الحاكم الفرد (مجلس قيادة الثورة) واتخذ من مجلس الوزراء (السلطة التنفيذية) اداة لتطبيق ما يراه مناسبا لنزواته ونبذ ما يراه غير مناسب.

واهدر نصوص الدستور العراقي عندما وقع اتفاق الجزائر العام ١٩٧٥ وتنازل لنظام الشاه الايراني عن ارلضي ومياه عراقية، واهدر الحق القانوني عندما مزق الاتفاق في العام ١٩٨٠، وفرض على الشعب العراقي حربا ضروسا لا مثيل لها في تاريخ العراق الحديث، ثم عاد الى الاتفاقية نفسها مرة اخرى، لاكمال التغطية لجريمة غزو الكويت واحتلالها.

وينص الدستور على ان «المواطنين سواسية امام القانون دون تفرقة بسبب الجنس أو العرق او اللغة» و «تكافؤ الفرص لجميع المواطنين مضمون»، الا ان واقع النظام السياسي في دولة صدام حسين يخالف هذا تماما. ذلك لان المواطنين ليسوا سواسية امام القانون.

فمن كان من حاشية صدام فله كل الحقوق والامتيازات!

ومن كان من تكريت كان له سيف المعز ونهبه!

وهذان هما الاعتباران الوحيدان في ميدان الحقوق والواجبات، وبسقوط هذين الاعتبارين تنتفي الحقوق تماما ويصبح على المواطن العراقي واجب واحد فقط هو «الطاعة المطلقة لحكم صدام حسين - الفرد - ».

غياب القانون

لم يكتف صدام حسين بالغاء صلاحيات المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية بل شرّع اساس التشريع القانوني في دولته الخاصة عندما قال: «ما هو القانون؟ القانون كلمة يمكننا وضعها او شطبها لاقرار اي قانون، حسب متطلبات العمل داخل العراق».

وفق هذه المنطق يؤمن حاكم العراق ان البلاد ولاية تخضع له بالقوة وما ينطق به يصبح قانونا وما يرفضه يصبح عقوية تجد طريقا لها في جميع مؤسسات الدولة.

عندما رفض الدكتور عزت مصطفى طلب صدام باصدار حكم الاعدام على عدد من الاسماء التي قدمت له في المحكمة - مجرد اسماء على ورق - ذلك لان اصحاب الاسماء كانوا قد اصبحوا في عداد الموتى، قائلا انه لا يصدر احكاما على اسماء، وانه لا بد من محاكمة عادلة، موجها رسالته الشهيرة: «لماذا تجعلون دمهم في رقابنا؟؟!» جاءه الرد من صدام بفصله من جميع وظائفه (عضو مجلس قيادة الثورة، عضو القيادة القطرية، وزير الصحة) والحق به زميله عضو المحكمة فليح حسن الجاسم (وزير الصناعة والمعادن). وتم حجز اموالهما المنقولة وغير المنقولة، وانقطعت اخبارهما بعد نفيهما الى اماكن نائية في اطراف العراق، ولم تمر اسابيع حتى تم تصفيتهما بحوادث اشتهر بها صدام في تصفية خصومه وزملائه واصدقائه.

***

هذه هي بعض الحقائق التي تكشف ممارسات السياسة التي ينتهجها الحاكم العراقي، سواء بما ارتكبه من تفريط بالحقوق الدستورية والقانونية داخل العراق، او بسياسته المؤدية الى عزل العراق ومنعه من المشاركة في اي تضامن، واصراره على افتعال المعارك، وتعريض للنطقة الى الخطر.

وما غزو الكويت واجتياحها الا عملية قرصنة واضحة شبيهة بغزوات القرون الغابرة التي لا غاية لها غير السلب والنهب، ومحاولة لانقاذ نظامه من انهيار اقتصادي محتوم نتيجة مغامرة عسكرية سابقة، استنفدت موارد العراق وغطت اديمه بالمقابر وملأت مستشفياته بالجرحى ومصحاته بالمشوهين.

جاء هذا العمل العدواني ليسيء الى سمعة الشعب العراقي المضطهد، ويصيب نضاله وتضحياته في مقتل بالادلاء بتصريحات حول الازمة التي تسبب فيها عدوان النظام العراقي الحاكم، والذي لا يتحمل نتائجه الا ذلك النظام، ولا تعبر مطلقا عن ارادة الشعب العراقي ولا عن الراي العام العراقي السليب الارادة بمجموعه.

ان ما حل بدولة الكويت وشرعيتها وفق منطق صدام حسين يمكن ان يحل بالعراق وفق نفس المنطق.. بل وبتأييد دولي لانهاء بؤرة العدوان القائم في العراق.

من عجب ان يكون هذا الحاكم يقود بلادا عريقة نزلت في ارضها انبل الرسالات الحضارية! وشعوبا وقفت تصد جيوش الغزاة والعدوان! وتحمل راية الجهاد حتى الاستشهاد.

من عجب ان يتولى (فرد) مخضبة يداه بدماء الابرياء قيادة هذا الشعب .. والى اين؟

«اذا اعترضت .. اعتقلت اذا رفضت .. سجنت اذا صمت على كلمة لا ... انتهى الامر وقتلت هذا هو قانون النظام الحاكم في العراق»

قوة صدام حسين يستخدمها ضد الدستور



اعلان قيام اتحاد الديمقراطيين سبقه عدة اجتماعات متعددة

اعلان تشكيل اتحاد الديموقراطيين العراقيين

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد اعداد دام ستة شهور، عقد في لندن في يوم الاحد ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) اجتماع لتشكيل حركة واسعة غير حزبية تهدف الى اقامة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان في العراق، بأسم اتحاد الديموقراطيين العراقيين. وقامت بالاعداد لهذا الاجتماع والدعوة اليه مجموعة من المثقفين والمفكرين العراقيين المقيمين في المملكة المتحدة شكلت من نفسها لجنة تأسيسية.

وجرت في الاجتماع، الذي حضره لفيف من العراقيين من مختلف التوجهات الفكرية، مناقشات واسعة حول طبيعة الديموقراطية التي ينبغي السعي اليها ومواتاة الظروف الحالية لمثل هذه الحركة خاصة بالنسبة الى ازمة الخليج وكذلك موقف الاتحاد من الحركات السياسية الاخرى على الساحة العراقية، والهيكل التنظيمي المناسب الذي يلائم طبيعته والاساليب التي عليه ان يتبعها في ايصال رسالته الى الجمهور.

وكان قد سبق الاجتماع وساهم في الاعداد له صدور نشرة اعلامية بينت الاطار العام الذي دعت «اللجنة التأسيسية» الى العمل تحت ظله والذي اكد على مفهوم واسع متحرر للديموقراطية. واوضحت النشرة كذلك موقف الاتحاد من ازمة الخليج التي طرأت بعد البدء بفكرة الاتحاد.

وتم التأكيد على ان هذا الاتحاد ليس حزبا سياسيا بل حركة فكرية سياسية تهدف الى صون كرامة الانسان العراقي وضمان حقوقه في الحرية والمساواة بما في ذلك حرية التفكير والتعبير والعمل. وبذلك تكون هذه الدعوة شاملة لكل من يؤمن بهذه الاهداف الاساسية العامة مهما كان توجهه السياسي.

وانبثقت عن هذا الاجتماع، بالانتخاب لجنة تحضيرية من تسعة اشخاص كلفت بالاعداد لمؤتمر يحدد اتجاه مسيرة الاتحاد ويختار قيادته، على ان يكون عقد ذلك المؤتمر خلال اربعة اشهر.

هذا وقد عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها الاول في يوم الاحد ديسمبر (كانون الاول) الحالي ولختارت من بينها السيد محمد الظاهر رئيسا وقررت ان تدعو عددا من الشخصيات العراقية لمؤازرتها والعمل معها في لجان فرعية من اجل الوصول الى اكبر عدد ممكن من العراقيين والاعداد الافضل للمؤتمر المزمع عقده.

وقد تقرر تشكيل اللجان الفرعية التالية يرأس كلا منها احد اعضاء اللجنة التحضيرية.

- لجنة الاعداد للمؤتمر - ويرأسها الدكتور فاروق رضاعة ومهمتها اعداد الوثائق والتوصيات للمؤتمر وكذلك الاعلان عنه والقيام بالترتيبات الادارية المطلوبة.

- لجنة النشر - ويرأسها السيد بلند الحيدري ومهمتها اصدار نشرة دورية باسم «الديمقراطي» تعبر عن وجهة نظر الاتحاد وتحمل رايته. وتكون محفلا لبحث قضايا الحرية والديموقراطية في العراق.

- لجنة العلاقات العامة ويرأسها السيد سمير شاكر محمود ومهمتها بيان اهداف الاتحاد ومواقفه وايصال اخباره الى العلم الخارجي والاتصال بالصحف العربية والاجنبية والمؤسسات الاخرى الرسمية وغير الرسمية.

- اللجنة التنظيمية - ويرأسها السيد عزيز عليان ومهمتها الاتصال بالعراقيين على اوسع نطاق داخل المملكة المتحدة وخارجها والحصول على تأييدهم ودعمهم المعنوي والمادي.

- لجنة الدراسات والندوات - ويرأسها الدكتور موفق فتوحي فرنسيس ومهمتها ترتيب الندوات واعداد الدراسات لمناقشة ماهية الديموقراطية المطلوبة والمفاهيم المطروحة وتسليط الاضواء على مشكلاتها وبحث اساليب الوصول اليها.

- اللجنة المالية - ويرأسها الدكتور فرياد حويزي ومهمتها الاشراف على الامور المالية للاتحاد.

ولقد انتخبت اللجنة التحضيرية من بين اعضائها ايضا السيدة عاية عسيران سكرتيرة لاعمالها.

لاقى حدث تشكيل الاتحاد والاعلان عن اهدافه ترحيبا حارا وواسعا في اوساط الجالية العراقية في المملكة المتحدة وكانت له ردود فعل واصداء ايجابية ايضا بين العراقيين في البلدان الاخرى مما يعزز الراي بانه يعبر عن فكرة قد آن اوانها ويثبت من عزم اللجنة في المضي في هذا المجهود الذي تأمل منه خدمة الشعب العراقي الذي طالت معاناته.

نقص موارد المياه في منطقة الشرق الأوسط يهدد بنشوب حروب حول مجاري الأنهار الرئيسية

بون - من حسن عبد الوهاب

أوضح تقرير أعدته منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) ان العالم العربي يواجه نقصاً حاداً في احتياجاته الغذائية بالرغم من اتساع اراضيه وتنوع المناخ فيه. ويضيف التقرير الذي صدر في مارس (آذار) من هذا العام ان استيراد الاقطار العربية من الغذاء ربما يصل في مطلع القرن المقبل الى ٩٠ مليار دولار. وحدها هي المملكة العربية السعودية التي استكفت بمنتوجاتها من القمح ودخلت في أطوار التصدير.

ويرتبط نقص الغذاء دائماً بالجفاف وانحسار المياه. غير ان العالم العربي غني بأنهاره وخصوبة تربته. ولم يبق إلا الاستثمار الذكي لهذه الانهار والاراضي. ومهما يكن من أمر فإن حوض النيل وضفاف الفرات والهلال الخصيب تبرز كأخصب المناطق لتثبيت الامن الغذائي العربي. ولقد وردت هذه المناطق الثلاث ضمن البقاع التي تؤكد التقارير المتداولة ان حروباً ستدور حولها.

اكتشاف منابع النيل

ومثلما ان النيل يشغل الناس حديثاً، باحتمال نقص مياهه لأول مرة في التاريخ وسعي اثيوبيا لإنشاء خزانات عليه مستعينة بالخبرة الاسرائيلية. فقد شغل الناس منذ عهود سحيقة في التاريخ. وتقول الروايات التاريخية ان المصريين القدماء هم اول من سعى لاكتشاف منابع النيل وقد وصلت سفنهم التجارية في القرن الثالث قبل الميلاد بقيادة حرخوف الى المناطق الاستوائية. وعاد حرخوف من رحلته الثالثة وبصحبته قزماً جلبه من هناك وعاش بعده في بلاط ميرنيراع.

واذا كان حرخوف وصل الى قلب افريقيا في رحلات متعددة، فهذا يعني ان الصلات التجارية كانت سالكة في ذلك العهد بين طرف القارة الشمالي عند مصر وأجزائها الجنوبية التي ينبع منها النيل عند خط الاستواء. وربما تكون منطقة الاقزام هذه هي زائير الحالية التي ما زالت قبائل الاقزام تسكن في نواحيها الجنوبية الشرقية. وقال ابن زولاق في تاريخه «ان بعض الحكام أمر أقواماً بالسير الى حيث يجري النيل فساروا حتى انتهوا الى جبل عال والماء ينزل من اعلاه وله دوي وهدير حتى لا يكاد احد يسمع صوت من في جانبه من اصحابه». وبالرغم من ضعف هذه الرواية التي لا تحدد بشكل قاطع من هم (بعض الحكام هؤلاء) ولا في اي زمان او مكان عاشوا، فإن مجرد ورودها في الكتب القديمة يعكس الاهتمام المبكر باستكشاف منابع النيل وإماطة اللثام عن الاسرار التي تحيط بمجراه.

ويبدو من الوصف ان المنطقة ذات الجبل العالي الذي ينزل منه الماء بدوي وهدير هي منطقة بحيرة تانا الاثيوبية التي ينبع منها النيل الازرق. ففي هذه المنطقة تعلو الجبال الشواهق وتنحدر منها الشلالات التي يقول المهندسون انها اذا استغلت لأمكن تصدير الكهرباء منها بكلفة قليلة الى أغلب اجزاء افريقيا. وبالفعل أعدت دراسات حول هذا المشروع ونوقش بعضها في اجتماعات وزراء الطاقة الافارقة. غير ان تمويله يحتاج الى ١٥ مليار دولار بالاضافة الى الاستعداد التقني الهائل مثل الذي تزخر به البلدان الاسكندنافية التي تصدر الكهرباء الى اجزاء اوروبا الغربية.

دول المصب والمنبع

ويلاحظ ان النيل على طول مجراه يسير في خط شبه مستقيم من منبعه وحتى مصبه في البحر الابيض المتوسط. وتمتد الى النيل أنهار متعددة كلها تصب فيه وأشهرها النيل الازرق والابيض ثم يصير نيلاً واحداً في موقع تعانقهما في العاصمة السودانية الخرطوم ولا يتعرج شمال القرن إلا في منحناه في صحراء العتمور السودانية عند مدينة (ابي حمد). ويتابع من ثم رحلته في وهاد وجبال وعمار وخراب حتى يفترق بالقرب من مصبه الى فرعين رئيسيين هما رشيد ودمياط. ومن الغريب انه يبدأ بفرعين ربما حفاظاً على سنة التوازن الثنائية هذه في سيرها الازلي.

ومهما يكن من أمر فإن تلوث الانهار وفساد البيئة في منطقتنا العربية والافريقية لم يصل حتى الآن الحجم الذي وصله في المناطق الصناعية. غير ان تنامي الكثافة السكانية مع ثبات نسبة المياه واضمحلال الامطار هي التي تشكل الخطورة القصوى التي يمكن ان تندلع بسببها حرب المياه في المستقبل، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان الانهار في هذه المنطقة كلها تنبع في بلدان غير عربية مثل تركيا بالنسبة للهلال الخصيب والدول الافريقية واثيوبيا بالنسبة للنيل، إضافة الى ورود هذا السيل الضخم من اليهود الروس باتجاه اسرائيل.

إن القوانين الدولية تضمن لدول المصب نسبياً في المياه تلزم دول المنبع بمراعاتها، لأن المساس بالمياه هو بمثابة إعلان حرب لا يسلم منه إنسان أو نبات أو حيوان، ولكن هل تكفي القوانين وحدها التي تخضع لتفسيرات متعددة لحسم التجاوزات وانهاء الخلافات في هذا العالم المكفهر الذي تفرض فيه القوة ارادتها على الضعفاء؟

اسرائيل والمياه العربية

لقد كان إعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ فاصلاً بين عهدين ليس فقط بالنسبة للامة العربية والاسلامية بل لمستقبل التطورات الدولية في اجزاء العالم الاخرى. كان العالم قد خرج لتوه مثخناً بالجراح من حرب مدمرة راح ضحيتها الملايين.

وسادت علاقات المعسكرين حالة استقطاب وتنافس حاد لجذب الدول الصغيرة وشدها الى احد القطبين. وبالرغم من الخلاف العميق الذي شمل توجهاتهما في كافة النواحي إلا انهما اتفقا على زرع هذا العضو الغريب في جسم الوطن العربي دون أدنى اعتبار لفرضيات الجغرافيا وحقائق التاريخ وملكية الارض. ولا يعرف لاسرائيل حدود رسمية، فهي تنتشر متوسعة مثل السرطان الذي يشن هجومه على خلية حية فيهلكها ثم ينصرف الى التي تليها. ويحلم بعض حكام اسرائيل بإقامة دولة تمتد من الفرات الى النيل. ولا يوجد تفسير واحد لحد النيل المقصود وربما يكون المقصود حوض النيل كله من منبعه الى مصبه وربما يكون الاقتراح الاول بإنشاء اسرائيل في يوغندا منبع النيل منطلقاً بين هذه التفسيرات.

ولقد اعتمدت اسرائيل في التهامها للاراضي العربية اسلوب الغزو وفرض السيطرة بالقوة واستغلال الزمن وحالة التشتت والوهن العربي لفرض الاحتلال كأمر واقع. وهكذا تضاعفت مساحة اسرائيل عقب كل الحروب التي خاضتها ولا تزال بعد عقد من الزمان تحتل اراضي دول عربية تشاركها العضوية في الامم المتحدة التي يرفض دستورها احتلال اراضي الغير بالقوة.

واذا كان الانتشار الافقي (ارض ارض) هو سلاح اسرائيل لتحقيق أحلامها التوسعية التاريخية فإن الانتشار البشري هو حيلتها العمودية لدعم كثافتها السكانية. ومن اجل ذلك جلبت مئات الآلاف من اليهود السوفيات للاسهام في تثبيت أركان الدولة وتمكينها من مواجهة احتياجات الفصائل المتلاحقة من غزاتها الجدد.

ويخطىء من يظن ان جلب الاشكناز من يهود الدياسبورا ذوي المقدرة العلمية المتطورة للعيش في اسرائيل هو وليد اليوم، انه نتاج مخطط محكم ربما بدأ منذ ان غرست الدولة اليهودية. ويعرف عن اسرائيل - من جهة اخرى - انها كانت تربط دائماً بين ذلك التوسع البشري والاستحواذ على حصص متنامية من الماء المستولى عليه من مصادره العربية. ولعل احداث التاريخ هي خير شاهد على ذلك.

مياه من اي مكان

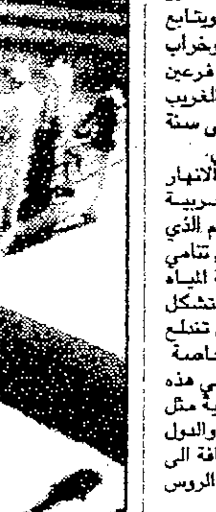
ففي الستينات اجتاحت الاقطار العربية مظاهرات احتجاج على تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن واستغلال مياهه في ري صحراء النقب. واتخذ قرار عربي يقضي بالوقوف بحزم في وجه هذا الاتجاه. والآن تكشف الدراسة التي اعدها مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن لعام ١٩٨٨ ونشرتها مجلة «نيوزويك» الامريكية بتاريخ ١٢ فبراير (شباط) ١٩٨٨ انها تعيد تنفيذ ذلك المخطط وبمساحات أوسع في كل الدول العربية المتاخمة ذات الثروة المائية.. وهي وثيقة الصلة بمواطن اتخاذ القرار.

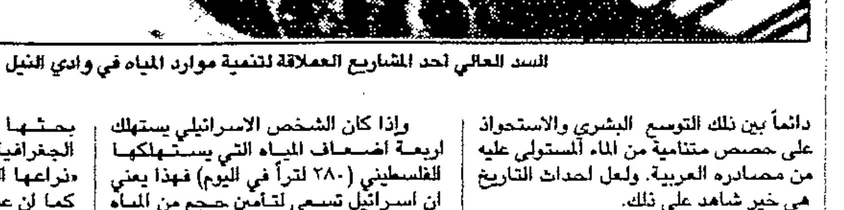
يقول التقرير «ان الصراع حول مصادر المياه في القرن المقبل سيؤدي الى تمزيق الروابط الواهية التي تجمع دول الشرق الاوسط وسيؤدي ذلك الى حدوث اضطرابات فيها». ويضيف التقرير «ان اسرائيل ستستخدم كل طاقتها للعثور على الماء في اي مكان». وتنقل المجلة اجزاء من دراسة أعدها البروفيسور اليهودي توم ناف من جامعة بنسلفانيا عن الانهار في الشرق الاوسط ورد فيها «ان المستوطن الاسرائيلي يستهلك في المتوسط ٢٨٠ لتراً من المياه في اليوم بمعدل يفوق ٤ أضعاف ما يستهلكه الفلسطيني. وستحاول اسرائيل الوصول الى اتفاق مع لبنان للحصول على المياه من نهر الليطاني الواقع على الطرف الجنوبي من حزام الامن الاسرائيلي في جنوب لبنان نظراً لنسبة الاستفادة المنخفضة من مياهه بشكل نسبي». واشارت المجلة من ناحية اخرى الى تصريح تلقته من دبلوماسي غربي لم تسمه الى انه «متشائم من الوصول الى حل سلمي في هذا الشأن بالذات، لأن الماء بمثابة المسدس الموضوع على صدغ اسرائيل ولا يوجد حل لهذه المعضلة».

أن هذا التقرير الخطير يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان اسرائيل تبيت النية للحصول على الماء بالقوة ومن اي مكان، من الفرات الى النيل، وإذا كان الدبلوماسي الغربي قد اشار الى ان الماء مسدس موضوع على صدغ، فإنه تناسى ان يشير الى ان سياسات اسرائيل العدوانية التوسعية هي بمثابة قنابل عنقودية أريد لها ان توضع داخل الوطن العربي لتنفجر بدوي شديد، وأن شأن المياه الذي يهم اسرائيل يهم في ذات الوقت الدول العربية التي لا يمكنها المساومة فيه إرضاء المهاجرين اليهود على حساب اصحاب الارض.

وإذا كان الشخص الاسرائيلي يستهلك اربعة اضعاف المياه التي يستهلكها الفلسطيني (٢٨٠ لتراً في اليوم) فهذا يعني ان اسرائيل تسعى لتأمين حجم من المياه يوازي اربعة اضعاف المياه المتاحة في فلسطين. ولا سبيل للحصول على هذا الفيض المتدفق إلا بفرضه بالقوة على الدول العربية ذات الثروة المائية..

إن عبارة العثور على الماء من اي مكان، الواردة في التقرير، تؤكد ان اسرائيل في بحثها عنه لن تقيم اعتباراً للحدود الجغرافية والاعراف الدولية، وأنها سترفع «ذراعها الطويلة لتهديد دول المنطقة كلها»، كما ان عبارة «بذل طاقتها كلها» لا تسقط استخدام القوة. والنموذج اللبناني خير شاهد على ذلك، فاسرائيل تحتل جنوب لبنان لاستغلال مياه الليطاني. والذي يحتل الارض لا يستشير اهلها في ما هو دون ذلك، فالاحتلال هو أبشع صور الاستعمار الكلاسيكي.





السد العالي أحد المشاريع العملاقة لتنمية موارد المياه في وادي النيل

عالم بلا حدود

طاغور ونجيب محفوظ

في شهر مايو من العام الجاري احتفلت الهند بذكرى مولد أحد اشهر شاعرين انجبتهما البلاد وهو الشاعر الكاتب الفيلسوف رابندرانات طاغور. اما الثاني فهو محمد اقبال الذي التصق اسمه دائما بالعلامة.

الا ان طاغور الذي كان ينظم الشعر باللغة البنغالية - نسبة الى ولاية البنغال الذي اصبح الجزء الشرقي منها دولة بنغلاديش وعاصمتها داكا وظل الغربي في الهند وعاصمته كلكتا - كان ايضا اول شرقي يفوز بجائزة نوبل للادب. ويعزون الفضل في ذلك الى جهود الادباء البريطانيين في ترجمة اشعاره الى الانكليزية.

فقد كانت الهند كلها آنذاك - عام ١٩١٣ - عندما فاز طاغور بالجائزة خاضعة للاستعمار البريطاني. ونظرا لذلك كرس عدد من ابناء ودارسي التاريخ جهودا طيبة للكتابة عن الهند والهنود كما فعلوا في كل مستعمرة ومحمية وارض منتدبة.

ولما وجد شعر طاغور من يترجمه الى الانكليزية مع المحافظة على روحه ومعانيه بقدر الإمكان اعجب العالم به واقتناه وتغنى به حتى وصل الى مسامع مجلس الجائزة السويدية فامر بدراسته وتقييمه كما فعل منذ فترة قصيرة مع ادب الاستاذ نجيب محفوظ ومنحه الجائزة الكبرى عليه.

وبمناسبة الذكرى السنوية المائة والتاسعة والعشرين - ولد في عام ١٨٦١ - سألت مجلة هندية الاستاذ نجيب محفوظ رايه في طاغور قال:

«لم اقرأ لطاغور في بداية شبابي، ربما لان اعماله لم تترجم الا متاخرة بالنسبة لجيلنا. لكنني اذكر ان اول ما قراته له كان ديوانه «جني الثمار» ثم «قرابين الاغاني» اللذان ترجمهما الاديب الشامي بديع حقي. وعلى الرغم من ان الترجمة، مهما بلغت من الصدق والدقة، لا يمكن ان تنقل روح الشاعر واحاسيسه، الا انني استمتعت متعة فائقة بقراءة الديوانين».

واضاف الاستاذ نجيب، وهو ثاني اديب شرقي يفوز بالجائزة الادبية خلال خمسة وسبعين عاما، يقول: «ان الشعر العظيم هو اسمى مراتب التعبير. ومن هذا المنطلق فان طاغور هو احد شعرائي المفضلين القليلين. فشعره يتميز عن كل الشعر العالمي بروحانيته السامية.. الباعثة على التامل العميق في الحياة والكون والانسان. واعتقد ان انتشار شعره ونجاحه المعنوي في اوروبا مع اوائل هذا القرن يرجع الى ان اوروبا كانت قد غرقت في المادية نتيجة لمعطيات الثورة الصناعية وما استتبع ذلك من مغامرات عسكرية استعمارية شملت القارتين اسيا وافريقيا. من هنا حدث تلاحم بشكل ما بين اوروبا المادية والشرق الروحاني. في تلك الفترة المثقلة بضياع النفس البشرية بزغ طاغور شاعرا روحانيا عملاقا وقف العقل الاوروبي امامه مشدوها. فقد وجد في اشعاره كل ما ضاع من انسانيته وروحانيته».

واستطرد الاستاذ نجيب محفوظ يقول جازما ان شعر طاغور في تلك العهد كان «المنارة الكبرى» التي لفتت انظار المفكرين الغربيين الى كنوز الشرق من الاصالة والعراقة والفلسفات القديمة الراسخة. «انني اكرر ان عالمه الشعري مذهل بالانسانية والعمق والرحابة».

يقول طاغور في احدى قصائده التي ترجمها سوريال عبد الملك بدون قافية مع احتفاظه بفحواها الروحاني الفياض:

يا هند قد علمت الملوك..
ان يضحوا بالتيجان..
والعرش والملك والصولجان..
ويرتدوا ملابس الفقراء..

***

وفي معركة الحق علمت المحاربين..
ان يغفروا العدو مرات بلا عدد..
ان يكبحوا جماح السهم المرفوع..
غير عابئين بالنصر او بالهزيمة..

***

انت علمت من ينجز شيئاً..
ان كل النصر في انجازه لله..
انت علمت رب الدار ان يوسع داره..
من اجل الجار والصديق والضيف واليتيم..

***

لقد قيدت الترف بالاغلال..
اضات وجه الفقر بفوز صاف من العالم..
باركت الثورة التي تنفق في صنع الخير..
علمت الرجال ان ينكروا ذواتهم..
وفي السراء والضراء..
ان يلقوا بالعالم امام الله..

توفي طاغور في كلكتا عن عمر قارب الثمانين عاما تاركا وراءه اكثر من مائتي مؤلف بالبنغالية وخمسين مترجما الى الانجليزية. وبعد اعوام من وفاته تملكت الحكومة مسقط رأسه وحولته الى متحف وجعلت منه قاعدة لجامعة كبرى تحمل اسم شاعرها العظيم.

فاروق لقمان

على هامش صفحات مطوية من تاريخ سورية الحديث (٥)

من المؤلم أن يقال ما قيل عن الشهبندر

لقد ذكر الاستاذ زهير الشلق بانه لم يكن للدكتور عبد الرحمن الشهبندر اي دور في حركة النضال ضد الحكم العثماني. بل قال عنه بانه صاحب الدور المزعوم. وقد ورد قوله بالنص كما يلي في العدد رقم ٤١٩٢ من «الشرق الأوسط» تاريخ ١٩٩٠/٥/٢١:

«تأسست الجمعيات العربية اعتبارا من ١٩٠٨.. اول جمعية في الشام كان رئيسها محمد كرد علي وما كان الشهبندر من المتنسبين اليها ولم اجد له اسما في اية جمعية اخرى وقد رجعت الى وثائق مؤتمر باريس فوجدت بان الدكتور الشهبندر قد ساهم في التوقيع على برقية مرسلة من دمشق لباريز تاييدا لجهود اللجنة التحضيرية للمؤتمر».

وقال في رده ايضاً: «اما الحديث عن الحكم على الشهبندر بالاعدام ايام الحكم العثماني فكان جديدا على سمعي، لذلك عدت للوثائق والمحكمة التي كانت تحاكم العرب في عاليه فلم اجد اسم الدكتور الشهبندر لا محكوما ولا مقدما اصلا للمحاكمة. ولم اعثر في ما نشر عن الثورة العربية على حديث عن الدكتور الشهبندر اطلاقا».

ثم ختم بالقول: «الدكتور الشهبندر شخصية وطنية كان له دور نضالي في فترة من تاريخ سورية ولكن لم يكن له موقع في حركة التحرير العربية في زمن الحكم العثماني».

هذا ما ذكره الاستاذ الكاتب.

اود لو اشير هنا الى ان المراجع التاريخية حول تلك المرحلة وافرة جدا وفي مختلف اللغات وفي متناول الجميع ولن تجد مرجعا ولحدا الا واسم الشهبندر يتلالى فيه.

واقول بداية بان من المراجع الهامة عن الشهبندر كتاب «صفحة من حياة الشهبندر» تاليف حسن الحكيم رئيس وزراء سورية الاسبق صديق الشهبندر ورفيق جهاده في مرحلة ما بعد الانتداب الافرنسي. كتب عن سيرة الشهبندر يقول:

«ولد تغمده الله بواسع رحمته في دمشق في ٢٢ ذي القعدة عام ١٢٩٦ هـ ٦ تشرين ثاني ١٨٧٩م وتلقى علومه الابتدائية في مدارس الحكومة فيها. ثم دخل الجامعة الامريكية في بيروت ونال عام ١٩٠١ شهادتها العلمية الثانوية. وكان الخطيب السنوي للجمعية العلمية العربية، فالقى في قاعة الجامعة خطابا في «التقليد الاجتماعي والديني» حمل فيه على الجمود بانواعه حملة شعواء. وعاد الى دمشق فانضم عضوا عاملا في الحلقة الاصلاحية التي كان على راسها العلامة الكبير المرحوم الشيخ طاهر الجزائري. وبناء على حدوث حوادث وتطورات علمية واجتماعية وسياسية آنئذ في البلاد اقتيد المرحوم على اثرها الى المحاكم بتهمة انه احد الذين اشتركوا في تاليف رسالة موضوعها «الفقه والتصوف» وبانه احد الذين كتبوا في المقطم في موضوع «خلافة السلطان عبد الحميد الثاني» ولكن صغر سنه انقذه يومئذ من السجن وربما من الموت».

يستطرد الحكيم قائلاً:

«وفي عام ١٩٠٢ عاد الى الجامعة الامريكية وعكف على دراسة الطب مدة اربع سنوات ونال الشهادة عام ١٩٠٦ بامتياز وكان خطيب السنة ايضا فالقى خطابا علميا صرفا موضوعه «التساهل» حمل فيه على التعصب حملة مماثلة لحملته على «التقليد» حتى ان الشهيدين الكريمين عبد الوهاب الانكليزي وشكري العسلي قصدا خصوصا الى بيروت لسماع هذه الخطبة. وقد اغرورقت اعينهما بالدموع لتاثرهما بها وللامتيازات التي نالها المرحوم من الجامعة وقد عينته الجامعة آنذاك استاذاً وطبيباً لتلاميذها».

ثم يذكر الحكيم عن عودة الشهبندر عام ١٩٠٨ الى دمشق واتصاله بالشيخ عبد الحميد الزهراوي رئيس مؤتمر باريز في ما بعد وباحرار الترك اثر حدوث الانقلاب العثماني ضد السلطان عبد الحميد الثاني واعلان الدستور في تموز من ذلك العام. «ولكنه لم يلبث ان هب مع من هب» من احرار العرب بالذود عن حقوقهم القومية.

على ان اكثر ما يهمنا هنا هو ما ذكره الحكيم عن دور الشهبندر اللاحق حيث يقول: «ولما اندلعت نار الحرب العالمية الاولى اراد العرب تناسي الماضي والتعاون مع الترك ولكن الاتحاديين لم يقدروا لهم هذا الموقف النبيل فعمدوا الى سياسة البطش والتنكيل باحرارهم وكانت تعلق مشنقة المرحوم لولا فراره من دمشق الى العراق ومنه الى الهند فمصر». وهنا علي الايضاح بانني في ما كتبته لم اشر الى ان الدكتور الشهبندر لوحق امام محكمة عاليه او انه حكم عليه بالاعدام في عداد من تناولتهم تلك المحكمة من احكام. وقد ذكرت في العدد ٤١٠٠ من «الشرق الاوسط» تاريخ ١٩٩٠/٢/١٨ ما نصه حرفياً:

«... لذلك بدا الشهبندر رجلا عالما يختزن ثقافة متنوعة في مختلف المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية والادبية والتربوية فضلا عن استيعابه الكامل للمشاكل والتيارات، مما جعله يحتل مرتبة القيادة والزعامة في طريق النضال الوطني حيث لوحق وطورد وتعرض للنفي بعد الحكم عليه بالاعدام ابان الحكم العثماني». هذا ما ذكرته حرفيا. ويبقى علينا التساؤل هل ان لحكام الاعدام ابان الحكم العثماني لم تصدر الا في تلك الفترة وامام تلك المحكمة وحدها؟ وهل اقتصر العمل الوطني ومقاومة العثمانيين على ذلك الرهط القومي البطل وحده الذي لوحق امام المحكمة العرفية في عاليه أم ان هناك العشرات من القادة الذين ثاروا ضد الاستبداد العثماني داخل سورية وخارجها وكان الشهبندر في عدادهم؟ على ان الاستاذ الشلق وهو الرافض للشهبندر جملة وتفصيلا حسب انني اقصد انه حوكم امام محكمة عاليه، علما بانني اعرف شخصيا اسماء جميع الذين لوحقوا وحوكموا واعدموا امام تلك المحكمة كما يعرفهم اي انسان عربي، ففي المدارس نقرا عنهم وفي كل عام نحتفل بذكراهم ونردد اسماءهم في الاذاعة والتلفزيون والصحافة وعلى مدى ايام بكاملها ولا يعقل ابدا ان اقع في خطأ كهذا.

دور الشهبندر في العهد العثماني

ثم انه لمن المؤلم حقا ان يقال عن شخصية عربية تاريخية كالشهبندر بانه «لم يكن له موقع في حركة التحرير العربية في زمن الحكم العثماني» على حد قول الاستاذ الشلق. ان قولا كهذا يصبح في مستوى القول مثلا بانه لم يكن لسلطان الاطرش من موقع في الثورة السورية ضد الانتداب الفرنسي وهو قائدها طبعا. واحب لو اصارح الاستاذ الشلق بان الكتابة والمعلومات عن حركة التحرر العربية تعدت المعلومات الكلاسيكية التي ادرجها. ولعل كل من كتب او ارخ حول تلك الفترة من عرب وانكليز وفرنسيين وسوفيات وغيرهم وكلهم في مستويات اكاديمية عالية لم يهمل ما كان للشهبندر من دور قيادي في المرحلة الوطنية الخصبة المفعمة بالنضال ضد الاستبداد العثماني. وسلكتفي بذكر قدر منها على سبيل المثال لا الحصر في سياق هذا البحث. ولابد من التذكير هنا بان الشهبندر كان احد القلائل الذين لعبوا ادواراً موازية للرواد الاوائل الآخرين من جماعة جمعيتي العهد والفتاة. ومن المعروف ان الشهبندر لم يتلق علومه ودراسته في الاستانة بل في بيروت اي انه لم يكن في عداد الرهط القومي المتواجد في العاصمة العثمانية والذي اسس الجمعيات العربية فيها. لكن هذا لم يمنعه من ممارسة دوره واخذ موقعه في اماكن اخرى مثل دمشق والقاهرة وبيروت مما سنذكره في سياق هذا البحث.

ففي كتابها «الحركة القومية العربية في سورية» - اصدار دار البعث بدمشق - تذكر الدكتورة حياة محمد ص-٤٠ من الجزء الاول ما نصه: «انقسم القوميون العرب في سورية وغيرها من انحاء الوطن العربي في بداية الحرب العالمية الاولى الى اتجاهين: اتجاه يؤمن بوجوب دعم تركيا وحليفتها المانيا وسندها جمال باشا ومن اشهر اصحابه في سورية كان عبد الرحمن الشهبندر ومحمد كرد علي وشكيب ارسلان وغالبية اعضاء «العربية الفتاة». و«العهد» اتجاه يرى وجوب الوقوف الى جانب الحلفاء بزعامة انكلترا وضرورة الانفصال التام والفوري عن تركيا، وقد ضم غالبية القوميين العرب في تنظيم حزب اللامركزية. ولكن اجراءات جمال باشا القمعية حولت الغالبية الى موقف العداء من تركيا والوقوف مع الاحلاف، اي نحو تبني الاتجاه الثاني».. وعن نفس الموضوع وفي مؤلفه الشهير «تاريخ الاقطار العربية الحديث» اصدار دار التقدم - موسكو، يذكر لوتسكي - فلاديمير لوتسكي - ص ٤٤١ ما نصه: «في بداية الحرب، انقسم القوميون العرب الى معسكرين بالنسبة لموقفهم تجاه الطرفين المتحاربين وكان امامهم مخرجان: فاما مؤازرة الوفاق واحتمال الاحتلال الانكلو - فرنسي. واما الاسهام في الحرب الى جانب تركيا واحتمال تلبية المطالب الوطنية. ووقف معظم القوميين العرب الى جانب انكلترا وفرنسا، ولم تدرك الخطر الناجم عن الاحتلال الانكلو - فرنسي الا فئة صغيرة نسبيا منهم تضم عبد الرحمن الشهبندر ومحمد كرد علي وغيرهما. وكانت تتمتع بنفوذ لا باس به. واثرت هذه الفئة مؤازرة تركيا تحت شعارات الجامعة الاسلامية المنادية «الى الجهاد المقدس» واقام جمال باشا اتصالات وثيقة بهذه الفئة واعدا بمنحها استقلالا ذاتيا واسعا بعد الحرب. فتكون ما يشبه الكتلة العربية التركية القائمة على اساس الكفاح ضد انكلترا وفرنسا. وساندت الصحف العربية شعار الجهاد وقامت بدعاية واسعة لصالح الاتراك. ومع ذلك فقبيل ربيع ١٩١٥، تصدعت هذه الكتلة العربية - التركية. فالهزيمة في الجبهات وسياسة الاتراك الشوفينية والجوع الناشب واتجاه الجماهير ضد الحرب، كل ذلك بدد مجمعا الاوهام التي بناها الشهبندر واصدقاؤه على العثمانيين. فنشات شكوك لديهم في سلامة نية جمال باشا والحكومة التركية».

منذر الموصلي

غدا: الشهبندر و التصريح الى السبعة

تعقيبا على «غيبة ١٥ عاما» في صفحة الثقافة

أودعوا المطولات في خانة «الانتيك»

● استبشرنا خيرا حين وقعت انظارنا على اسم الكاتب الكبير احمد عباس صالح، وهو يكتب مقالاته الادبية تحت عنوان «بعد غيبة خمسة عشر عاما» ومقالاته النقدية المسرحية «مشاهدات في المسرح البريطاني». لقد توقعنا ان يقدم لنا الاستاذ صالح ما هو جديد في الثقافة العربية والعالمية، وباسلوب علمي رصين. فاحمد عباس صالح كاتب معروف، وكان رئيس تحرير لمجلة سياسية - ثقافية محترمة هي «الكاتب»، كان لها شأن في الستينيات. ثم انه معروف بتوجهه المنفتح وافقه الواسع. لكنني اقولها بصراحة، ان ظننا قد خاب وانا اتابع كتاباته في الصفحة الثقافية بجريدة «الشرق الاوسط» للاسباب التالية:

١ - منذ ان بدأ احمد عباس صالح كتاباته النقدية «بعد غيبة خمسة عشر عاما» لم يتناول كاتبا اذا لم يكن مصريا، ولم يتناول كتابا اذا لم يكن مصريا، وكأن العالم العربي قد خلا من الكتب والكتّاب غير المصريين. لا شك ان مصر هي قلب العروبة النابض، سياسيا وثقافيا، لكن اي جسم حي، سواء اكان جسم انسان ام حيوان ام طير ام حشرة، لا يستطيع ان يعيش بالقلب وحده. فهناك الاعضاء الاخرى ايضا التي لا تقل اهمية عن القلب. اين اذن كتاب لبنان وسورية والعراق والمغرب العربي؟ واين هي الكتب التي تصدر في هذه البلدان؟ ألا يستحق كاتب عربي آخر عشر الاهتمام الذي اسبغه احمد عباس صالح على كاتبة مصرية تدعى رضوى عاشور وروايتها البائسة «سوسن وخديجة»؟. أهي ظاهرة «شللية» جديدة بدأت تنسج خيوطها على الصفحة الثقافية في جريدة طرحت نفسها باعتبارها جريدة العرب الدولية؟

٢ - كتابات الاستاذ احمد عباس صالح طويلة.. وطويلة جداً، وهل من المعقول ان يكتب استاذ للنقد المسرحي - سمعت ان الاستاذ احمد عباس صالح كان يدرس النقد المسرحي في جامعة بغداد - عبارة مثل «ان للادب وظيفة اجتماعية»؟ ان قراء الصفحة الثقافية ليسوا من تلامذة المدارس الثانوية حتى يذكرهم الاستاذ صالح بوظيفة الادب الاجتماعية. ولا اظن ان قارئا يملك القليل من الاحترام لذهنه يستطيع ان يواصل قراءة مقالة - كائنا من يكون كاتبها - بعد ان يمر نظره على عبارة «انتيك» مثل هذه.

٣ - اخبرني احد الزملاء، في مكالمة هاتفية معه من جدة قبل ايام، وكنا نتحدث في الموضوع الذي كتبه احمد عباس صالح عن كتاب محمود السعدني «مصر من تاني»، وهو الموضوع الذي دفعني الى كتابة هذه الرسالة، ان الاستاذ صالح يعيش في لندن، وبالتالي فهو يطلع على الصحف الانجليزية ويقرأ المواد الثقافية التي تنشر فيها واضاف صديقي، انه يستغرب كيف ان الاستاذ صالح لم يتنبه الى اهم مميزات هذه الصحف التي هي: الحس النقدي العالي في اختيار المادة الثقافية والصدق في التناول، ووفرة المعلومة فيها، والابتعاد عن الانشائيات واخيرا الاقتصاد في الحجم. وبالتاكيد اذا كانت المقالة مشبعة بالمعلومات فهي لا تحتاج الى ثلاثة ارباع الصفحة لكي تقول في الاخير.. لا شيء!

اكتب رسالتي هذه وانا على يقين ان الاستاذ صالح لن يفسرها بانها رسالة عدائية موجهة لشخصه الكريم، فهو له مكانته الكريمة عندنا، ولولا هذه المكانة لما اهتممنا بكتاباته ولما تابعناها، وانطلاقا من هذا الحرص اتمنى ان تكون كتابات الاستاذ احمد عباس صالح في مستوى ما عودنا عليها في «الكاتب»، ولا اتمنى ان تكون غيبته ابدية!

الدكتور عبد الكريم با سعيد - جدة

هكذا يبدو لبنان السلام

● تقوم على ارض لبنان السلام في هذه الايام تحركات سريعة وذلك من اجل بناء وتعمير وتشييد ما دمر خلال خمس عشرة سنة من الحرب الاهلية وقد صمم اللبنانيون جميعا بكل طبقاتهم واديانهم ومبادئهم وجيوشهم وميليشياتهم أن لا رجعة الى الوراء.. ولا عودة الى الحرب.. بل السلام.

وهذا لا يعني تكيدا ان المشكلة قد حلت برمتها وان القضية اللبنانية قد اغلقت بين عشية وضحاها رغم الجهود المتواصلة والليالي الحافلة بالعمل الجاد الصادق المخلص الذي يستمر حتى اوقات متأخرة من الليل يقضيها رئيس الجمهورية مع حكومته لتعجيل الخطوات نحو الغد المشرق.. لاشراقة السلام.

فالحرب التي دامت خمسة عشر عاما لم تترك شيئا الا واثرت عليه فالجماد دمر. والنبات اجتث، والحيوان انقرض، والانسان اصيب بنوبة نفسية مخفية، ينام على اصوات المدافع، ويصحى على تفجير القنابل، وتحولت ادوات حياته الى اسلحة. فالقلم اصبح بازوكا.. والآلة الموسيقية اصبحت مدفعا، وريشة الرسام تحولت الى «رشاش»، وسيارته الفخمة اصبحت دبابة.. وفراشه الوثير تحول الى اسلاك شائكة، وحدائقه الجميلة اصبحت ثكنات ومعسكرات للجيش والميليشيات، ومدارسه صارت تحتوي على سجناء بدلا من الطلاب، ومكتباته تحولت الى مجمعات للخلايا الحزبية.

واليوم تجري في لبنان السلام حركة دائبة انطلقت من مبادىء اتفاق الطائف التاريخي في المملكة العربية السعودية.. فهناك تأليف حكومة جديدة واختيار النواب لاكمال العدد المطلوب.. وتدارك التماسك والحساسيات، وهناك نزع اسلحة الميليشيات التي ابعدت الى خارج بيروت الكبرى الا انها على بعد دقائق من العودة اليها اذا ما احست بوهن في الحكم.

فكل الحسابات موضوعة بحذر وقائمة على اساس.. والدولة تتحرك بشجاعة نحو سلام لبنان، لجمل البقاع، لرض العرب.

الدكتور محسن الشيخ آل حسان - الرياض

العبوا دور الديدبان؟!

● قرات ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٤٣٩٤ المؤرخ في ١٩٩٠/١٢/٩ تحت عنوان («صباح الخير» في رأي قارىء عربي) وقادني هذا الرأي الذي فحواه مطالبة السيد محسن مراد من الخبر «لافض فوه» بالمحافظة على احساس القارىء العربي ومن حقه ان يعرف الاخبار المهمة، واشارك القارىء في الرأي بان من حق القارىء العربي ان يعرف ما يدور حوله بكل صدق وامانة دون تلوين.

وقد قادني هذا الرأي وشجعني الى الكتابة اليكم لعل ما اكتبه يجد طريقه على اعمدة صفحة البريد في جريدتكم الغراء والتي افضلها على غيرها من الصحف العربية، ويأتي هذا التفضيل من واقع متابعتي لتوجهات جريدتكم التي المس فيها اهتمامها بقضايا العرب والطرح الموفق لمعالجة هذه القضايا بعيداً عن العواطف وبعيداً عن التحيز «مرض الاعلام العربي» - الذي مع الاسف يتأثر بالتطورات السياسية وينسى هموم رجل الشارع العربي بل ويساهم في خلق فجوة بين الشعوب العربية بعضها البعض بحيث يمهد الطريق للكراهية ويقحم الشعوب في المشكلات السياسية التي كثيراً ما تعالج باسلوب التأثير الانفعالي - وبدلاً من تقريب المسافات يساهم الاعلام العربي في زيادة التباعد.

فكثير من وسائل اعلامنا العربي لا تعرف او تتجاهل، تحت تأثيرات معينة لا حول ولا قوة لها بالخروج عنها، ان هدفها يجب ان ينصب على خدمة القارىء الذي يتطلع الى اعلام صادق. فالقارىء، ولنتم سادة العارفين بذلك، هو هدف كل رسالة اعلامية ويجب ان يسخر هذا الهدف لخدمته لا لتضليله.

فالمعروف في علم الاعلام ان القارىء «المتلقي» هو هدف الرسالة التي تحملها الوسيلة وهو ايضاً ذلك الذي ينتظر من الرسالة التي تضمنتها الوسيلة ما يعرف «رجع الصدى» وفي تعبير آخر التغذية المرتدة «Feed Back» فعلى ذلك تقيم الصحف الناجحة سياساتها المقبلة على ضوء ما يرد اليها من رسائل من القارىء لان افرازات هذا الرسائل توضح لصانعي القرار في الصحف درجة القبول من عدمه.

الاعلام كما تعرفون في ابسط معانيه واقلها كلمات «التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير»، لكن مع الاسف نجد ان هذا التعريف يتعرض للوأد في بعض صحف العالم الثالث ان لم يكن اغلبها.

والواقع لو طرحنا سؤالاً على انفسنا نحن يا معشر العالم الثالث: ما هي مصادر معلوماتنا الاخبارية؟ بالتاكيد ستكون الاجابة: الاذاعات والصحف الاجنبية ولو سأل سائل لماذا؟ الجواب بالتاكيد ايضاً لان تلك الاذاعات والصحف الاجنبية تتعامل مع الحدث على انه خبر يهم قطاع كبير من الناس ومن حقهم معرفة كامل التفاصيل عنه وتقدم هذه الوسائل الحدث دون تلوين او تحفظ وبذلك حصلت على ثقة القارىء لان القارىء يبحث عن المهم والجديد. وهذا لا يجده بشكل يروي عطشه الا في وسائل الاعلام الغربية على وجه التحديد.

هذا فضلاً على ان الاعلام في الدول المتقدمة اضافة الى دوره الاعلامي والعقلي والتثقيفي والترفيهي يقوم بدور المراقب على اجهزة القطاع العام والكشف عن التجاوزات ان وجدت، والاخير يعرف في علم الاعلام «دور الديدبان» اي الرقيب على لجهزة القطاع العام وبهذا الدور يكون الاعلام عوناً مساعداً للجهة التشريعية والتنفيذية.

فهل يستيقظ اعلامنا العربي ويتعافى ويقوم بدور يتناسب والعصر الذي نعيشه.

حسن عبد الفتاح - القاهرة

في زحمة الاحداث:

أشتات مجتمعة من القصيد

كان المعري، من الثلاثي غير المرح في تاريخ الالحاد في الاسلام. اما رفيقاه فهما التوحيدي والراوندي... فثمة محاججات لاعتبارات مسلم بها، مفروغ من التمسك بها، لا تقبل الجدل ولا النقاش. على ان المعري يتساءل:

صاح هذي قبورنا تملأ الارض
فأين القبور من عهد عاد

ويمعن فيثير مشكلة ازلية. فالارض على رحابتها، تضيق احيانا بحيز مكاني لاحتواء رفات آدمي مرة واحدة وحسب. وعلى هذا:

رب لحد قد صار لحداً مراراً
ضاحك من تزاحم الاضداد

فتصوروا أي مأس تتمخض عنها مهازل حقا.

ما لي انا وانا الرجل الجدي المتوسط البنية، الواعي العقل، واذا بي اثناء وقاتي، ولا حول ولا طول لي فيهما، ان يختلط رفاتي مع سمين، سمج، ثقيل الظل، حياتيا، بليد الحس، غبي المشاعر.

وهؤلاء.. هؤلاء سكان دار البقاء وعلى قرب بعضهم من بعض، ولجداثهم متلاصقة تحكي لغة الجوار.. فأي غربة! واي وحشة! ولا ثمة نامة، بادرة، اشارة، او تأشيرة بتخويل زيارة، ما بينهم!

ومع.. مع كل ذلك من استحالة، فأي تشابك مماتي بحكم ضرورة قصوى، لها القول الفصل.

ورب من يتغنى:

رأيت خزافاً رحاه تدور
يجد في صنع قناني العطور
كأنه يخلط في طينها
جمجمة الشاه بساق الفقير

لا بل ان المعري يفلسف التكوين الحياتي.. بين مغريات الدنيا (مؤنث الادنى) وجبلة الخلق والنهي عن المنكر، وبحر الشهوات، فاذا بالمقاومة سجال حافل لاصطراع في اصطراع...

رماه في اليم مكتوفاً وقال له:
إياك! إياك! ان تبتل بالماء

* ان قارئنا عبد الله سلمان النجار من جدة (بضم الجيم) يفلسف شموسه للربيع، بروح تمرد، لا لستكانة عاجز اذ يقول:

تهب الريح من كل النواحي
واغرق في مسافات الرياح
وتعصف بي المصاعب مثل موج
تئن ببحره الدامي جراحي
الا إن الحياة لنا طريق
به الاشواك من قبل الاقاحي
فإما ان تعيش مع الليالي
وترضى بالقيود وبالنواح
وإما ان تحطم كل ذل
وتسمو للعلى والى الفلاح
فقاوم ما استطعت بكل صبر
فصبر المرء لا يمحوه ماح

* ويقول القارىء خليفة عبد العزيز عبد الرحمن من الاحساء في رسالته الينا:

يسعدني ان تكون هذه اول مشاركة مني وستستمر باذن الله راجياً اذا كانت صالحة للنشر التكرم بنشرها على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء حيث لن لي مشاركات في كثير من الصحف المحلية الا ان جريدتي المفضلة «الشرق الاوسط» التي احرص دائماً على قراءتها.

ان قارئنا يقول في بعض ابيات له:

دنسوا ارضي وهتكوا عرضي
واباحوا دم احراري
لمن استغيث وارتجي
اهديته دمي في اوتاره سناري
لما استغاث وقت محنته
شهامة العرب ساقتني باصراري
فطرت لنجدته على عجل
وهبته روحي ومالي وافكاري

هؤلاء نحن، عرب احرار ذوو نخوة وشهامة وكرم وحماية الجار.. وللجار (اللام الاولى توكيدية وليست حرف جر والراء بالضم) قبل الدار. اننا نتغنى بطيبتنا ثم نتغنى، حتى لنستهلكها استعمالاً، وعندما نوضع على المحك، اذا بنا «حاولت انساه.. حتى بدا النسيان همي!».

وقديما قال الرسول العظيم: لستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

ذلكم ان الافصاح عما سافعله وما سأقوم به وما سأؤديه.. كل ذلك يستنزف الطاقة.. حيث تجب!

* القارىء محمد حسن السيوفي يقول محتجاً:

قتلَ النساءَ والشيوخَ جيشهُ
والاطفالَ الغافلينَ
ويغضبُ لمَن جاءوا عن الخليج
مدافعينَ
لنا مع الأنذالِ حسابٌ سنكيلُ
للحاقدينَ والمجرمينَ
قريباً سنعود أيها الجُبناءُ ونطردُ
المرتزقينَ

الا حقق الله الاماني ووحد صفوف العرب والمسلمين.

داود الزبيدي

بريد الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الأوسط» وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف: الى صفحة «البريد» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي : ٢١٤٩٣ هاتف : ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) - فاكس : ٦٥٣٣١٩١ للفروع : جدة هاتف : ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤٠ - ٨٤١٣٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٢ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢١٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ذ	ش	■	ت	ر	ا	س	ت	و	م
ق	ر	ا	م	■	ل	ج	ر	■	و
ن	ي	ا	■	ي	ت	د	ا	هـ	ش
■	ف	■	ل	س	غ	■	ب	■	ي
م	ي	ك	ح	ل	ا	ر	ا	ث	ا
ق	ح	■	■	ب	ب	ب	■	ر	ر
ر	ي	ع	ا	و	ن	■	ي	ي	ي
■	ى	ط	ع	ن	■	د	م	■	ن
ا	■	ل	ي	■	ي	ر	ي	ف	ز
و	ن	ى	ش	ت	ا	ب	ل	ا	■

● افقيا

١ - مرض العصر - سكت
٢ - متشابهان - ضد نهارهم
٣ - طائرة مقاتلة سويدية - ضمير متصل
٤ - ثواب - للطائر
٥ - صوت نتيجة الم - بناء معقود بعضه على بعض
٦ - يتكلمة بسوء في غياب المعني - رجعا
٧ - اداة نصب (معكوسة) - من سور القرآن الكريم
٨ - يقتل غيلة (مجزومة)
٩ - اعضاء - ضد حرب
١٠ - يستيقظون - اداة شرط

● عموديا

١ - منطقة في القرن الافريقي - اداة تفسير
٢ - هز - من ادوات التدخين
٣ - سجينات - امتلأت القاعة بالناس
٤ - يشتم - ضمير متصل - رجع عن الذنب واستغفر
٥ - رئيس النظام الافغاني
٦ - سقط - متشابهان
٧ - وقتي (معكوسة) - حرف جر - عمر
٨ - ممثل مصري
٩ - اسم فعل بمعنى انكفف - ضد انتهي - اداة عطف
١٠ - تدربوا - سعر

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■						
٢						■			■	
٣		■			■					
٤							■			
٥				■					■	
٦					■					
٧	■						■	■		
٨		■		■	■					■
٩										
١٠			■							

الكلمة الضائعة

ا	ع	ا	ط	ا	و	ل	ا	د
س	ا	هـ	ل	ق	د	س	ع	ا
ت	ف	ا	و	ص	ر	ط	ن	ة
ب	ت	ن	ع	ا	ي	ب	ب	ب
ا	ر	ة	ف	ة	ر	ي	ن	ي
ك	ا	ص	ن	ى	ا	ب	ط	ر
ة	ق	ا	ن	ض	ا	ع	ي	ض
ف	ص	و	ل	ل	ن	ب	ر	ح
ف	ض	ل	ة	ل	ق	م	ة	ن

انبرى - ارتفاع - فصول - طلوع - طعن - اهانة - بياض - صفار
ناقة - اولاد - ضريبة - فضل - نبالة - حرب - قدس - استباك
لقمة - عطية

الكلمة الضائعة: جبل لبناني
الحل السابق: طرفة بن العبد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

خطة لبناء منطقة صناعية جديدة وميناء

ارتفاع ارباح المصانع في أبو ظبي بنسبة ٣٠٪

اسعار الاسمنت تضاعفت والانتاج بلغ الحد الاقصى

٢٨ ترخيصاً جديداً لشركات جديدة في جبل علي

مفكرة الاعمال

معرض ومؤتمر النفط في البحرين

اسواق العالم

٣،٥ مليون جنيه كفالة إخلاء سبيل أصيل نادر

اداء مؤشر «الفاينانشال تايمز» من ١١ الى ١٧ / ١٢ / ١٩٩٠

بيع ١٩ مؤسسة عامة في المغرب العام المقبل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

حددت لجنة وزارية في المغرب لائحة تشتمل على ١٩ مؤسسة تابعة للقطاع العام ستشكل الدفعة الاولى في برنامج التخصيص لبيع المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص والذي سيتم تنفيذه على امتداد خمس سنوات ابتداء من العام المقبل. وقد تم فرز تلك اللائحة الاولى من ضمن ١١٢ مؤسسة عمومية سيتم تحويلها الى ملكية القطاع الخاص، وتم تحديد الدفعة الاولى للتخصيص طبقا لمقاييس معينة كعنصر المردودية والتوزع الجغرافي والتنوع من حيث الحجم ومن حيث طبيعة النشاط.

تسيير ٨ رحلات شهريا بين الدوحة وميناء بوشهر

الدوحة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

تم الانتهاء من جميع الترتيبات الخاصة لتشغيل الخط الملاحي البحري بين ميناء الدوحة وميناء بوشهر الايراني.

صرح بذلك مصدر مسؤول في شركة قطر للملاحة الذي اشار إلى ان اول سفينة ستصل إلى الدوحة يوم ٣١ ديسمبر الحالي وتغادرها اول يناير(كانون الثاني) المقبل. وقال المصدر انه سيتم تشغيل هذا الخط بواقع ثماني رحلات شهريا مما سيؤدي إلى زيادة التبادل التجاري بين البلدين اضافة إلى اثره في حركة السياحة.

مما سيكون له نتائج ايجابية على الاقتصاد الوطني بين البلدين قطر وإيران.

ادارة جديدة للخطوط البريطانية في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الاوسط»

عين فريق ادارة جديد للخطوط الجوية البريطانية في الشرق الاوسط. وقد اعلن نيجل بيج مدير عام الخطوط الجوية البريطانية للشرق الاوسط وباكستان والمحيط الهندي ان هذا الفريق سيتسلم مهامه اعتبارا من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

ويتميز الفريق بمدراء يملكون خبرة واسعة في الخارج وفي مناصب عالية لدى شركة الطيران.

وتأتي هذه الخطوة تأكيداً لاهمية المنطقة بالنسبة للخطوط الجوية البريطانية. أما القادمون الجدد الى المنطقة فهم: ديفيد ايفانس، مدير السعودية وبول فيشر، مدير الشرق الادنى.

ويستمر عادل علي مديرا للبحرين وقطر بينما ينتقل روي مارشال المدير السابق للسعودية الى البحرين مديرا لعمليات المنطقة في الشرق الاوسط.

مازالت مترددة في الإقراض

ميزانية مصارف الإمارات تؤكد توقف السحوبات ... واستمرار الموقف الحذر للبنوك الأجنبية

ابوظبي: «الشرق الاوسط» من تاج الدين عبد الحق:

حملت الميزانية المجمعة لمصارف الامارات التي اصدرها المصرف المركزي اخيراً مجموعة من الظواهر والدلالات المهمة على اتجاهات الوضع المصرفي في البلاد منذ الاحتلال العراقي للكويت.

فمن جهة اظهرت الميزانية المجمعة الموقوفة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي توقف حدة السحوبات التي برزت بقوة في شهر اغسطس (آب) الماضي كما اظهرت ان المصارف الدولية التي تملك فروعا عاملة في الدولة حافظت على التزاماتها تجاه السوق وتوفير التسهيلات العادية لصارفها.

اظهرت الميزانية المجمعة ايضا حجم الدعم الذي قدمه المصرف المركزي للمصارف المحلية خلال الشهرين الحاسمين اي اغسطس وسبتمبر (آب وايلول) من العام الجاري والذي استطاع تعويض جزء من السحوبات التي قدرت في اغسطس (آب) باكثر من ٩ مليارات درهم.



ارتفاع ودائع المقمين في الامارات

وظهر استقرار القطاع المصرفي في الدولة وتجاوزه للآثار التي خلفتها ازمة الخليج من خلال ارتفاع مجموع الميزانية الموحدة للمصارف بنحو ١.٥ مليار درهم بحيث وصلت الى ١١٧.٩ مليار درهم، بعد ان كانت سجلت تراجعا بمقدار ٤.٦ مليار درهم و١.٨ مليار درهم في شهري سبتمبر (ايلول) واغسطس (آ ب) الماضيين.

واظهر تطور الاصول الاجنبية للمصارف تحسنا ملحوظا في هذا البند إذ سجل اجمالي الاصول الاجنبية للمصارف التجارية زيادة بمقدار ١.٦ مليار درهم وبنسبة ٣.٢ ٪ لتصل الى ٥٢.١ مليار درهم مقابل ٥٠.٥ مليار درهم بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

واشار تقرير المصرف المركزي الى انه كان لهذا التحسن الايجابي في الاصول الاجنبية اثره في زيادة صافي الاصول الاجنبية للمصارف التجارية بمقدار ٨٠٠ مليون درهم وبنسبة ٢.٤ ٪ ليصل الى ٣٤.١ مليار درهم تقريبا مقابل ٣٣.٢ مليار درهم في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضح التقرير ان من المؤشرات الايجابية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) توقف موجة السحوبات التي تمت من قبل بعض المودعين خلال الفترة السابقة.

وتشير البيانات المتاحة الى زيادة اجمالي الودائع للمقيمين والتي تشمل ودائع القطاع الخاص والحكومي بمقدار ٨٠٠ مليون درهم بحيث وصلت الى ٥٩.٨ مليار درهم مقابل ٥٩ مليار درهم في نهاية سبتمبر (ايلول) من هذا العام.

وتوقع التقرير ان يستمر التحسن حتى نهاية العام «في ظل التطورات الايجابية في انشطة المصارف التجارية» على ان تحاول المصارف ممارسة انشطتها وعملياتها بصورة طبيعية.

وتجدر الاشارة الى انه رغم التحسن الذي اشار له تقرير المصرف المركزي الا ان البنوك العاملة في الامارات لاتزال تبدي تحفظا واضحا ازاء تقديم تسهيلات للعملاء، مما انعكس على النشاط التجاري المحلي.

الميزانية المجمعة لمصارف الامارات (بمليارات الدراهم)
بين يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠

البند	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر
اجمالي الميزانية	١٢٢.٨	١١٨.٢	١١٦.٤	١١٧.٩
اصول اجنبية	٥٦.٢	٥٠.٦	٥٠.٥	٥٢.١
خصوم اجنبية	١٩.٧	١٧.٩	١٧.١	١٨.٠
صافي الاصول الاجنبية	٣٩.٥	٣٢.٧	٣٣.٤	٣٤.١
اجمالي ودائع المقيمين (القطاعان العام والخاص)	٦٧.٧	٦٠.٣	٥٩.٠	٥٩.٨

ازدياد متاعب الاقتصاد الاردني

رابع شركة طيران توقف رحلاتها الميزانية لا تتضمن اعتمادات للديون

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت مؤشرات سلبية جديدة في الاقتصاد الاردني في اطار الازمة الحالية التي يمر بها منذ الغزو العراقي للكويت. وادى التراجع الذي يشهده قطاع السفر الجوي الى اعلان رابع خطوط جوية اجنبية وهي الخطوط الهولندية (ك. ل. م) وقف رحلاتها من والى مطار عمان اعتبارا من اول العام المقبل. وكانت الخطوط البريطانية والسويسرية قد اوقفت رحلاتها لذات السبب من ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في حين اوقفت الخطوط الايطالية (اليطاليا) رحلاتها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

اثرت ازمة الخليج على النشاط السياحي في الاردن خاصة وان اكثر من اربعين في المائة من السياح الذين يفدون على الاردن هم من الاوروبيين. وقد تراجع عددهم بشكل كبير بعد الازمة في الخليج.

ويعتبر التراجع السياحي جزءا من الهيكل العام للتراجع الاقتصادي في الاردن الذي شمل توقف الصادرات الى الاسواق التقليدية العربية وتعطل عدد كبير من الشاحنات الاردنية عن العمل. واضافت حالة الجفاف نتيجة توقف الامطار كليا خلال الـ ٣٠ يوما الماضية مصاعب جديدة للاقتصاد الاردني. وتم اتخاذ اجراءات صارمة لتقنين استخدام المياه في الشرب والاستخدامات المنزلية والزراعية والصناعية ونصحت سلطة وادي الاردن المزارعين بالاقتصاد في استعمال المياه للاغراض الزراعية ريثما تتساقط الامطار بغزارة تجدد للمخزون من المياه.

من جهة اخرى اشارت مصادر مصرفية ومالية الى ازدياد الشكوك في قدرة الاردن على دفع اقساط وفوائد الديون المستحقة لحكومات وبنوك اجنبية.

وتتراوح هذه الديون بين ٨ ـ ٩ مليارات دولار، ولا تتضمن ميزانية عام ١٩٩١ أي مخصصات لتسديد الاقساط والفوائد المستحقة. وتدرس الدوائر المالية الاردنية امكانية شراء هذه الديون ولكن هذه الارقام تبقى فوق القدرات المالية المتوفرة. وافادت بعض التقارير ان بعض الدائنين الذين يسودهم اليأس من استرداد ديونهم يعرضون بيعها بربع قيمتها او بمعدل ٢٥ سنتا للدولار الواحد.

ويتعذر على الاردن حاليا الاقتراض من الخارج وسوف يعتمد على القروض السهلة التي تقدمها بعض الحكومات بفوائد ميسرة طويلة الاجل تصل الى ثلاثين عاما وتعتبر في حكم المساعدات المباشرة، لاستخدامها في مشروعات الاستثمار والتنمية.

ديونها تجاوز عدة مليارات

السماح لمشروعات الاستثمار في مصر بتسوية ديونها الخارجية بالجنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط» من صفاء المنياوي

تقرر السماح للمشروعات الاستثمارية في مصر بتسوية ديونها الخارجية بالنقد المحلي.

وقال الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار بان ذلك يأتي في اطار احكام قانون الاستثمار الذي ينص على امكانية تحويل المديونيات الى موجودات رأسمالية لاصلاح الاختلال في الهياكل التمويلية للشركات الاستثمارية. وأشار أيضاً إلى أنه تم اتخاذ هذا الاجراء نظراً لعدم قدرة المشروعات المدينة بعملة أجنبية على السداد بنفس العملة مما أدى الى تراكم مديونياتها لتتجاوز عدة مليارات من الدولارات.

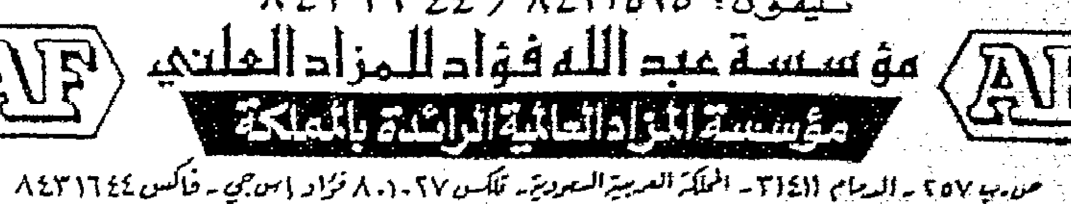
وأضاف: ان قانون الاستثمار جاء ليشجع الدائنين الأجانب على بيع الكمبيالات لمستثمرين أو سماسرة يقبلون السداد بالعملة المحلية مقابل تمتعهم بفرض استثمار تلك الأموال في المجالات والأنشطة التي يسمح بها قانون الاستثمار.

ومن المقرر ان يتم معاملة الاستثمارات بالنقد المحلي الناتج عن تسوية الدين الخارجي، معاملة الاستثمارات بالنقد الاجنبي، ويكون لتلك المشروعات الحق في تحويل الأرباح بالنقد الاجنبي الى الخارج وحق اعادة رأس المال بالعملة الاجنبية بعد مضي ٥ سنوات على بدء المشروع.

وذكر ان الاقبال على استخدام وسيلة شراء الديون كأداة للتمويل قد تركز بصفة خاصة في المشروعات السياحية والفندقية حيث يصل المكون المحلي في تلك المشروعات الى نحو ٩٥٪ من اجماليها.

وتتركز معظم المشروعات السياحية التي تطبق هذا الاسلوب في سيناء والبحر الأحمر. حيث تتمتع تلك المشروعات، وغيرها من مشروعات صناعية، بتفادي غرامات تأخير السداد وأي تغيرات طارئة على سعر الصرف. وقد بدأت بالفعل ٨ مشروعات جديدة في تنفيذ اسلوب تسوية الديون الخارجية بالنقد المحلي.

وجدير بالذكر ان المستثمرين في مصر قد بدأوا في استخدام وسيلة تسوية الديون الخارجية بالنقد الاجنبي كأداة لتوفير التمويل اللازم لمشروعاتهم واستخدام ناتج التسوية بالعملة المحلية في تمويل المكون المحلي للاستثمارات.



خطة لبناء منطقة صناعية جديدة وميناء
ارتفاع أرباح المصانع في أبوظبي بنسبة ٣٠٪
أسعار الأسمنت تضاعفت والانتاج بلغ الحد الأقصى

ابوظبي : «الشرق الاوسط»
من تاج الدين عبد الحق

اظهرت المؤشرات الاولية ان ازمة الخليج لم تترك اية انعكاسات حتى الآن على اداء المصانع في امارة ابوظبي، وسط توقعات من المسؤولين عن الصناعة بارتفاع معدل الربحية بنسبة ٣٠٪ عما كانت عليه ارباح المصانع في العام الماضي.

ويقول حسن موسى القمزي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي ان جميع المصانع التابعة للمؤسسة حققت ارباحا. لكنه اشار إلى ان قصر مدة الازمة ربما كانت السبب في عدم ظهور أي تأثيرات للازمة في المنطقة، وان استمرارها لمدة طويلة لا بد وانه سينعكس على اداء العام المقبل.

واشار القمزي إلى ان مصنع اسمنت العين التابع للمؤسسة يعمل حاليا باكثر من ٩٣ ٪ من طاقته الانتاجية، إذ من المتوقع ان يصل انتاجه هذا العام الى ٧٠٠ الف طن.

وذكر ان اسعار الاسمنت التي وصلت إلى مستويات متدنية جداً خلال السنتين الماضيتين تضاعفت هذا العام إذ ارتفعت من ٤٫٥ درهم للكيس الواحد إلى ٩٫٧٥ درهم.

وأشار إلى أنه رغم تعدد المصانع في الدولة والتي يبلغ عددها ٨ مصانع ورغم وجود مصانع اسمنت خليجية كثيرة في المنطقة فأن فرصة التصدير امام مصانع الاسمنت المحلية كانت جيدة خلال هذا العام.

وقال ان تحسن الانتاج والاسعار ينطبق كذلك على مصانع الطابوق الجيري وحديد التسليح والتغليف والاسمدة العضوية وغيرها من المصانع التابعة للشركة.

كما ان انتاج المصانع الخاصة بالالبان والمواد الغذائية الاخرى شهدت هي أيضاً تحسناً كبيراً خلال شهور الازمة الاولى نظرا لازدياد الطلب المحلي والخليجي على المواد الغذائية مما رفع الطاقة الانتاجية لهذه المصانع التي كانت تهبط في الصيف عادة.

وقال القمزي ان تحسن اداء المصانع وتزايد حجم الارباح ربما يساعد على تعزيز التوجه نحو طرح هذه المصانع «للتخصيص» او المشاركة بين القطاعين العام والخاص من خلال الاكتتاب العام.

وأشار إلى أن المؤسسة العامة للصناعة ارسلت بالفعل مذكرة رسمية للمجلس التنفيذي بهذا الخصوص ودعت فيها إلى اعطاء القطاع الخاص سلطة الاشراف والادارة على المصانع وان تتحول المؤسسة العامة للصناعة إلى مؤسسة دراسات ومشورة لتنمية القطاع الصناعي في الامارة.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة بان المؤسسة تخطط لتعديل اسلوب منح الاراضي الصناعية للمستثمرين، من خلال تشكيل لجنة عليا مختصة تتولى توزيع هذه الاراضي بعد تخصيصها للاغراض الصناعية.

وقال انه نظرا لان تسليم قطع الاراضي المخصصة للمشاريع الصناعية يستغرق وقتا طويلا، ولتفادي الحاق اي ضرر بالمستثمرين في هذا المجال نتيجة تأخير تنفيذ المشروعات، فان المؤسسة طلبت مؤخرا من السلطات المختصة في الامارة تخصيص قطعة ارض صناعية كاملة محصورة بين البحر ومنطقة طريق طريف (المنطقة الغربية في ابوظبي) بحيث تقسم هذه المنطقة إلى احواض مناسبة ويخصص كل حوض منها لنوع معين من الصناعات مثل الصناعات الغذائية والكيماوية والبلاستيك والصناعات المعدنية ومواد البناء والجلود وغيرها.

ويتضمن الطلب ايضا تزويد القطع المشار اليها بالخدمات الاساسية من شوارع ومجار وكهرباء، وكذلك عمل قناة بحرية وانشاء رصيف بحري في المنطقة مخصص لاغراض انزال المواد الاولية والمواد الخاصة بالصناعة وتحميل الانتاج الصناعي واعادة توزيعه في الدولة والمناطق المجاورة.

وبموجب الاقتراح فان عملية توزيع الاراضي ستتم من خلال اللجنة العليا التي سيكون بمقدورها البت في طلبات المصانع دون الرجوع لأي دوائر حكومية.

وحول ما إذا كانت المؤسسة العامة للصناعة تفرض اي قيود على منح التراخيص باقامة مشروعات صناعية، قال القمزي: اننا نوفر المعلومات للمستثمرين ولا نتدخل في قراراتهم، مشيرا إلى ان صاحب رأس المال اقدر من المؤسسة على تحديد ما إذا كان من المناسب انشاء هذا المصنع ام لا وذلك في ضوء البيانات والمعلومات التي نوفرها له بخصوص الصناعة التي يطلب ترخيصا بها.

ويضيف انه ضد فكرة تقديم حماية مباشرة للصناعات الوطنية، حتى لا تكون تلك الحماية سببا في تدني مستوى الانتاج المحلي.

وقال انه يفضل أن يتم تقديم حوافز من خلال اعطاء المنتج الصناعي المحلي الاولوية عند تساوي مواصفاته بمواصفات السلعة الأجنبية.

تحسن اداء المصانع وتزايد حجم الارباح ربما يساعد على تعزيز التوجه نحو التخصيص

٢٨ ترخيصاً جديداً لشركات جديدة في جبل علي

دبي : «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

قال رئيس المنطقة الحرة في جبل علي في امارة دبي ان اثار الغزو العراقي للكويت ربما تكون قاسية على الاقتصاد الخليجي، اذا استمر طويلا. وأبدى عدم تأكده من منحنى التطورات بعد ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، وهو الموعد الذي منحه مجلس الامن الدولي للعراق، حتى ينسحب.

وذكر سلطان بن سليم، ان الغزو العراقي حدث خلال (الصيف) حيث تكون الانشطة التجارية والاقتصادية راكدة نسبياً. وقال ان اثارا سيئة سوف تترتب على استمرار الازمة.

وقال بن سليم، عقب مؤتمر صحافي عقد في المنطقة الحرة للاعلان عن منح ٢٨ ترخيصا جديدا لشركات ترغب في العمل في المنطقة: «لقد تعبنا من الوضع الجاري ونحاول الاعتياد عليه. ونريد ان تكون هناك نهاية للازمة بعد هذه المهلة».

واضاف قائلا انه يتوقع استمرار الاقبال الخارجي على المنطقة الحرة، رغم اقتراب موعد المهلة الدولية للعراق. ويذكر ان خمس شركات تخليص بضائع وبنوك طلبت تجديد رخصها، بعد الثاني من اغسطس (آب).

ومن بين الشركات التي حصلت على ترخيص للعمل في جبل علي شركة «خوشي» الدولية الايطالية التي تنوي استثمار ثلاثة ملايين دولار في المنطقة الحرة. وقال ناطق باسم الشركة في المؤتمر الصحافي ان «خوشي» ترددت في البداية بسبب الازمة الحالية، لكنها اقدمت على خطوتها لادراكها ان الامارات تقع خارج نطاق الخطر.

واضاف قائلا ان الشركة تخطط للقدوم إلى جبل علي منذ سنتين. وقال: «كانت لدينا تسهيلات في العراق والكويت، وقد فقدناها.. ولذلك لا ننوي التفريط بما سنحصل عليه هنا».

تشمل التراخيص التي منحت اخيرا مصارف وشركات تصدير مواد البناء، ومؤسسات كمبيوتر، وموزعي ومنتجي سجائر عالية واقمشة.

زيادة سقف القروض المقدمة لمشروعات الشباب في المغرب

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المغربية رفع قيمة القروض التي تخصصها لتمويل انشاء شركات خاصة من قبل الخريجين الشباب من التعليم العالي والتكوين المهني. صرح بذلك محمد برادة وزير المالية المغربي. وسيتم زيادة السقف الاعلى للسلف الممنوح من ٥٠٠ الف درهم مغربي الى مليون درهم، واستعرض محمد برادة حصيلة برنامج السلف البنكية لتمويل استثمارات الشباب قائلا ان الاستثمارات المولة في اطار هذا البرنامج ارتفع حجمها من ٣٠ مليون درهم سنة ١٩٨٨ الى ٢٣٠ مليون درهم سنة ١٩٨٩ ثم حوالي ٥٠٠ مليون درهم هذا العام. اما عدد المشاريع المولة في اطار هذا البرنامج فارتفع من ٨٦ مشروعا خلال سنة ١٩٨٨ الى ٦٤٠ مشروعا في العام الماضي، ثم ١٢٠٠ مشروع خلال العام الجاري، ويلاحظ ان متوسط سن الشباب المستفيدين من هذا التمويل كان خلال هذه الفترة ٣٠ سنة. الا ان المهن الحرة كانت المستفيد الاول من هذا البرنامج على الرغم من توفرها على انماط اخرى للتمويل، فالتوزيع القطاعي لمشاريع الشباب الممولة وفقا لهذا البرنامج يكشف ان حصة ٧٠ ٪ من المشاريع تعود الى قطاع الخدمات، في حين لا تتعدى حصة القطاع الصناعي نسبة ٢٧٪، وتبقى نسبة هزيلة للفلاحة. وهو تطور يساير واقع نمو قطاع الخدمات بالمغرب اكثر من باقي القطاعات.

٧٣٢ سفينة نقلت ٥٫٣ مليون طن بضائع لميناءي الدوحة ومسيعيد

الدوحة : «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

ذكرت النشرة السنوية لحركة الملاحة البحرية ان عدد السفن التي قدمت إلى الدوحة خلال العام الماضي بلغ ٧٣٢ سفينة تحمل اكثر من ٥٫٣ مليون طن بضائع كما بلغ عدد سفن الحاويات ٣١٩ سفينة تليها سفن البضائع المهمة وعددها ١٧٥ سفينة، ثم السفن الناقلة للمركبات وعددها ١٢٢ سفينة ثم سفن نقل الاغنام وعددها ١١ سفينة، وناقلات الاسمنت وعددها ٣ سفن.

وأكدت النشرة ان السفن المسجلة في البلاد جاءت في مقدمة السفن المقبلة إلى ميناء الدوحة ومسيعيد حيث بلغ عددها ٣٦٤ سفينة تحمل ٢٨٩ الفا و١٢٣ طنا من بينها ٢٩٥ سفينة حاويات و٦٨ سفينة بضائع عامة وسفينة واحدة لنقل الاغنام الحية.

من جهة اخرى اظهرت الارقام ان عدد السفن التي وصلت إلى ميناء الدوحة ومسيعيد حملت حوالي ٥ ملايين و٢٥٧ الف طن منها ٣٢٣ سفينة وصلت ميناء الدوحة و٤٠٩ سفينة وصلت إلى ميناء مسيعيد.

نسبة الارتفاع في معدل التضخم الاوروبي ١٩٩٠

نسبة التغير السنوي — نوفمبر

البلد	التغير عن الارقام السابقة
بلجيكا	٠٫٣ -
*الدانمرك	٠٫٠
فرنسا	٠٫٢ -
المانيا	٠٫٣ -
*اليونان	٠٫٠
**ايرلندا	٠٫٦ -
*ايطاليا	٠٫٦ -
*اللوكسمبورج	٠٫٠
*هولندا	٠٫٠
*البورتغال	٠٫٠
*اسبانيا	٠٫١ -
بريطانيا	١٫٢ -

٠ — ٥ — ١٠ — ١٥ — ٢٠ — ٢٥٪

* ارقام اكتوبر ** الارقام الفصلية

«الشرق الاوسط» - رويتر

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يقر المشروع الثالث في الجزائر

روما: «الشرق الأوسط»

اقر المجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في جلسته الحادية والاربعين التي اختتمت في روما امس مشروعاً نموذجياً لتطوير مصائد الاسماك الحرفية في الجزائر. وحصل مشروع الصندوق الجديد على تأييد اعضاء المجلس التنفيذي نظراً لاهميته الاستراتيجية في تدعيم قطاع الصيد البحري للقيام بدوره في سد احتياجات البلاد الغذائية.

وعبر المجلس التنفيذي المنعقد تحت رئاسة السيد ادريس الجزائري، رئيس الصندوق، عن ارتياحه للسياسة التي تنتهجها الحكومة الجزائرية لصالح صغار الريفيين والعاطلين عن العمل. ذلك ان المشروع الجديد يشكل عنصراً مهماً في سياق توجهات الحكومة الجزائرية للصيد الحرفي وهو التوجه الذي يساهم في آن واحد في خلق الوظائف باستثمار محدود وتحسين التغذية عن طريق زيادة البروتينات السمكية والتي اصبح من الصعب على الجميع الحصول عليها نظراً لاسعار الاسماك المرتفعة حالياً. والمعروف ان استهلاك الفرد الواحد من الاسماك حالياً في الجزائر يبلغ ٤ كيلوجرامات في المتوسط سنوياً وهو خمس ما يستهلكه الفرد في البلدان الاوروبية الواقعة حول البحر الابيض المتوسط.

ويستهدف المشروع تمكين صغار صيادي الاسماك الحرفيين على القيام بدور اكبر من الاستغلال الامثل للامكانيات الموجودة في المياه الاقليمية الجزائرية وهي الموارد التي تقدر بـ ١٦٠ الف طن سنوياً قابلة للتجديد. ويجري الآن استغلال حوالي ٨٠ الف طن فقط العامل الذي يثبت بان الاساس المنطقي للمشروع مبني على قواعد سليمة من حيث تواجد الثروة السمكية القابلة للاستغلال بدون افراط.

وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع ١٧ مليون دولار امريكي يمول الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منها ١١٫٥ مليون دولار إمريكي أي ما نسبته ٦٠٪ من التكاليف. وسيبلغ الانتاج الاضافي للاسماك حوالي ٢٤٠٠ طن في السنة تمثل اكثر من ٣٫٥٪ تقريبا من الانتاج على الصعيد الوطني. وفضلا عن هذا الانتاج الاضافي للاسماك ستتاح ١١٥٥ فرصة عمل جديدة للشبان العاطلين وارتفاع متوسط الدخل للمستفيدين بنسب تتراوح بين ٢٠٠ و٤٠٠٪. ومن المنتظر ان تكون للمشروع اثاره المباشرة على تنمية قطاع مصايد الاسماك اذ انه يعد قابلاً للتكرار في السواحل الجزائرية في نطاق مشاريع مستقبلية اخرى. والجدير بالذكر انه بعد ان بادر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بهذا المشروع فقد تبعه وقبل ان يصل الى مرحلة التنفيذ مشروع مماثل تزمع السوق الاوروبية المشتركة تمويله في منطقة السواحل الغربية في الجزائر مما يدل على رقي نوعية مشروع الصندوق العالية.

ويأتي هذا المشروع الجديد كثالث مشروع تنموي رائد للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في الجزائر والمشروعان الاخران للصندوق الجاري تنفيذهما حالياً هما مشروع تنمية انتاج الحبوب والانتاج الحيواني لاصحاب الحيازات الصغيرة في ولاية تيارت والمشروع النموذجي للتنمية الريفية المتكاملة في منطقة وادي ملاق وهو المشروع الجزائري التونسي المشترك الممتد من ولاية تبسة في الجزائر الى ولاية القصرين في تونس.

انشاء منطقتين صناعيتين جديدتين في مدينتي الشمال والخور

الدوحة : «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

تقوم وزارة البلدية والزراعة القطرية حاليا بدراسة انشاء منطقتين صناعيتين جديدتين الاولى في مدينة الشمال والثانية في مدينة الخور وذلك على ضوء المدينة الصناعية بالدوحة طريق سلوى» والتي جاءت ضمن مرتكزات مبادىء تخطيط العاصمة وفي اطار الجهود المبذولة في حماية البيئة من اخطار التلوث الصناعي وابعاد المهن المقلقة للراحة خارج المدينة للحفاظ على المدينة من الضجيج والازعاج بهدف توفير الراحة للمواطن والارتقاء بها.

وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» أن المنطقة الصناعية شهدت توسعات جديدة باضافة مساحات جديدة إلى الاراضي التي كانت مخصصة لها حتى وصلت مساحتها الاجمالية حوالي ٣٢ كيلومترا تضم الكراجات وأمال الحدادة والمناجر ومشاغل الالمونيوم ومعامل الطابوق والبلاط والمصانع والكسارات والخلاطات والمخازن والبرادات ومصانع المياه الغازية، إذ تم ترحيل المهن الصناعية من مدينة الدوحة الي هذه المنطقة بعد تذليل الصعوبات التي واجهت عمليات الترحيل.

واضاف المصدر بان الوزارة اجرت اتصالاتها العاجلة والتنسيق اللازم مع جميع ادارات الدولة ذات العلاقة للاسراع في انجاز الاعمال المتعلقة بالمرافق الاساسية للمنطقة الصناعية كالكهرباء والماء والطرقات والنقل والهاتف، كما قامت بوضع الانظمة واللوائح بتنظيم المنطقة وتشكيل لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ الخدمات فيها حرصا منها على تنشيطها وتذليل جميع الصعوبات التي تعترض تطويرها وتقدمها.

اجتماع مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار لجتماعه الدوري في مدينة الرياض يوم السبت المقبل برئاسة الدكتور احمد عبد الله المالك نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ورئيس المجلس بحضور ممثلي الدول العربية المساهمة في الشركة.

وسيستعرض المجلس في اجتماعه التقارير الدورية الخاصة بنشاط الشركة في مجال المشاريع الاستثمارية التي تساهم الشركة في ملكيتها في العديد من الدول العربية ويبلغ عددها ثمانية وعشرين مشروعا في حقول الصناعة والزراعة والخدمات.

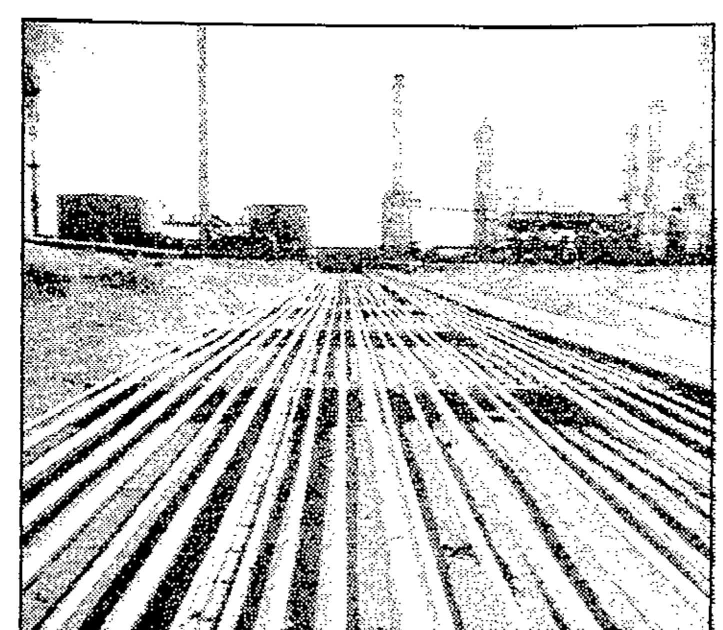
كما سيناقش المجلس موازنة الشركة التقديرية لعام ١٩٩١، والوضع المالي للشركة عن الفترة المنتهية في ٣٠ - ٩ - ١٩٩٠، ونشاط الوحدة المصرفية الخارجية التابعة للشركة في دولة البحرين.

الجدير بالذكر ان الشركة العربية للاستثمار قد تأسست عام ١٩٧٤ ويبلغ راس مالها ٣٠٠ مليون دولار وتمتلكها حكومات خمس عشرة دولة عربية، ويقع مركزها الرئيسي في مدينة الرياض ولها مكاتب فرعية في كل من عمان وتونس والخرطوم والقاهرة بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية في دولة البحرين.



BUSINESS DIARY — مفكرة الاعمال

معارض



مشروعات خليجية لتطوير الطاقة الانتاجية النفطية

معرض ومؤتمر النفط في البحرين

صناعة معدات النفط ترصد «الفرص» وتستعد لعقود كبيرة بعد الأزمة

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد عدد كبير من شركات صناعة معدات النفط مشاركته في المعرض والمؤتمر الدولي للنفط الذي سيقام في المنامة بالبحرين خلال الفترة من ٢ الى ٥ مارس (اذار) المقبل. وتوقعت مصادر منظمي المعرض ان يكون معرض العام المقبل في نفس ضخامة معرض عام ١٩٨٩ الماضي بما يؤكد النظرة المستقبلية طويلة الامد للمنطقة من قبل شركات معدات النفط رغم الازمة الحالية في الخليج.

وترى مصادر الشركات ان مستقبل سوق معدات النفط في منطقة الخليج سيشهد طفرة في التسعينات رغم الازمة الحالية في الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت. وانه على العكس من قطاعات اقتصادية اخرى فان الازمة اظهرت الحاجة الى استثمارات كبيرة لتطوير القدرات الانتاجية للدول النفطية العربية في الخليج.

وقالت المصادر ان دول الخليج النفطية والاعضاء في أوبك تخطط لزيادة طاقتها الانتاجية بمعدل ٨٥.٥ ملايين برميل في منتصف التسعينات وهو ما يتطلب استثمارات تبلغ ٣٦ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، منها ٢٠ مليار دولار استثمارات ستوظفها المملكة العربية السعودية وحدها في صناعتها النفطية.

وسيقام المعرض المقبل لاول مرة في مركز المعارض الدولية في البحرين وهو احدث مراكز المعارض في منطقة الخليج، والمقرر ان يكتمل في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وترعى المعرض وزارة الصناعة البحرينية مع جمعية مهندسي البترول البحرينية وشركة «ارامكو» السعودية.

ويعقد على هامش المعرض مؤتمر دولي حول صناعة النفط يعد الاكبر من نوعه في المنطقة. ومن المقرر ان يحضر المؤتمر حوالي ٧٠٠ من المسؤولين والخبراء في مجال صناعة النفط وسيتم مناقشة ١٣٢ ورقة عمل خلال المؤتمر تدور حول مختلف موضوعات مستقبل الصناعة النفطية في الشرق الاوسط. وتضم قائمة الشركات التي اكدت مشاركتها في المعرض حتى الآن حوالي ٨٠ شركة بترولية وعاملة في مجال صناعة معدات النفط منها شركات خليجية وعربية. وتشارك ٥ مجموعات من الشركات في اطار رسمي حكومي لدولها وهي شركات الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا وهولندا.



قباني يتسلم سيف الشرف من سير برنارد برين.

مصفاة ينبع تفوز بجائزة مجلس السلامة البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

فازت مصفاة سامرك النفطية السعودية في ينبع للمرة الثانية بجائزة سيف الشرف من مجلس السلامة البريطاني وذلك تقديرا لسجلها المشرف في مجال السلامة الصناعية وعدم وقوع حوادث وتمنح هذه الجائزة سنويا لافضل ٣٠ شركة في العالم في مجال السلامة الصناعية. وحضر الاحتفال الذي اقيم يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في لندن سير (برنارد برين) عضو البرلمان البريطاني كضيف شرف. وتسلم منه الجائزة: أ. قباني مدير السلامة الصناعية في مصفاة ينبع.

اعمال

للسيطرة على اسواق جديدة

«دي. اتش. ال» تبيع حصصا لشركات يابانية والمانية

لندن: «الشرق الاوسط»

أبرمت شركة «دي. اتش. ال» المتخصصة في التوصيل الجوي السريع اتفاقاً لتوسيع قاعدة مساهميها تم بموجبها بيع ١٢.٥٪ من اسهم الشركة الى الخطوط الجوية اليابانية وخطوط دويتش لوفتهانزا ايه جي والشركة التجارية اليابانية نيشو ايواي.

واصبحت كل من الخطوط اليابانية ولوفتهانزا تمتلكان حصة تبلغ ٥٪ في دي. اتش. ال ونيشو ايواي ٢.٥٪.

ولدى هذه الشركات الكبرى الثلاث حقوق خيار لشراء حصص تصل نسبتها الى ٢٥ في المائة لكل من الخطوط الجوية اليابانية وخطوط لوفتهانزا وحصة تصل الى ٧.٥ في المائة لشركة نيشو ايواي وذلك في خلال ١٨ شهرا.

ونوه «باتريك لوبو» الرئيس التنفيذي لـ دي. اتش. ال بأهمية الاتفاق كوسيلة للربط في مجال النقل العالمي للبضائع في المناطق «الثلاث» التي تشمل كل من امريكا الشمالية واوروبا واسيا حيث تنمو نشاطات نقل وتبادل البضائع بمعدل يصل الى ٢٠ في المائة سنويا. واكد ان هذا التحالف من شأنه ان يؤمن لشركة دي. اتش. ال طاقة اضافية ومرونة اكبر في الخدمات التي تقدمها لمواكبة النمو في نشاطات السوق ولتلبية المتطلبات المتغيرة لقاعدة عملائنا وتستخدم شبكة دي. اتش. ال ٢٥ الف موظف في جميع انحاء العالم يعملون في ١٣٥٠ مركز خدمة في ١٨٦ بلداً.

وبقاعدة من العملاء يزيد عددها عن اكثر من مليون عميل فان الايرادات الاجمالية لشبكة دي. اتش. ال سوف تتجاوز ١.٩ مليار دولار في عام ١٩٩٠.

افتتاح فرعين جديدين في الرياض للبنك السعودي - البريطاني

الرياض: «الشرق الاوسط»

افتتح البنك السعودي البريطاني اخيراً فرعين جديدين في مدينة الرياض. وسيقوم خلال الاسابيع المقبلة بافتتاح ٤ فروع جديدة، اضافة الى ١١ موقعا جديدا لاجهزة الصراف الالكتروني المستقلة عن الفروع في الاسواق والمجمعات السكنية.

ويملك البنك بعد افتتاح الفرعين الاخيرين ٤٢ فرعا اضافة الى ٢١ جهاز صراف الي مستقلة في الاسواق والمجمعات السكنية.

وتم افتتاح الفرعين الجديدين في حي الورود بشارع الملك عبد العزيز وشارع التخصصي مع قسم خاص للسيدات.

وقال خالد بن عبد الله الملحم مدير عام ادارة الفروع في المنطقة الوسطى للبنك ان البنك يركز جهوده على تطوير الخدمات المصرفية الشخصية وتم ادخال المزيد من الخدمات الجديدة والخاصة وهي: الهاتف المصرفي، وبرنامج بطاقة الامتياز وصندوقي الاستثمار بالدولار الامريكي، والريال السعودي، بالاضافة الى توسيع شبكة استخدام بطاقة الصراف الالكتروني الدولية لتشمل المملكة وبلدان الخليج وشرق اسيا واوروبا وامريكا، لكي توفر لحاملي بطاقة الصراف الالكتروني الدولية الاتصال مباشرة بحساباتهم وسحب النقد بالعملة المحلية للبلد الذي يتواجدون فيه وذلك من عشرات الآلاف من مواقع لاجهزة الصراف الالكتروني في العالم.



٣,٥ مليون جنيه كفالة إخلاء سبيل أصيل نادر

الدولار تتجاذبه ضغوط الخليج والركود الاقتصادي وتقرير الصناعيين البريطانيين يخفض سعر الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»
من وليد أبي مرشد

عاد العاملان، السياسي والاقتصادي، الى تجاذب الدولار الامريكي باتجاهين متناقضين: فارتفاع حرارة المواجهة في الخليج والتخوف المتزايد من انهيار الحوار الامريكي ـ العراقي اعادا الى الدولار بقه «السياسي» ودعما سعره بعض بالمقارنة مع اقفال يوم الجمعة الماضي.

وجاءت دعامة ثانية، ولكن عرضية، للدولار من عملية تمويل قرض ياباني لفنزويلا وهذه العملية حركت مشتروات العملة الامريكية في طوكيو ورفعت سعرها من ١٣٣.٨٧ ين، عند اقفال يوم الجمعة، الى ١٣٧.١٠ ين.

ورغم ان الدولار حافظ على هذه المكاسب الطفيفة في الاسواق الاوروبية امس فقد ظلت الاسواق متخوفة من ان تؤدي الاحصاءات الاقتصادية الامريكية المتوقع نشرها اليوم، الثلاثاء، الى الغاء هذه المكاسب واعادة الضغوط الاقتصادية عليه.

وفي ظل هذه المخاوف بقي التداول في العملة الامريكية محدوداً وتراوح سعرها ضمن هامش ضيق خصوصاً وان اوروبا مقبلة على موسم عطل رسمية مع انتهاء السنة الحالية. وفضل العديد من التجار انتظار نتائج اجتماع لجنة السوق التابعة لبنك الاحتياط الفدرالي اليوم لتلمس اتجاه السلطة النقدية الامريكية بالنسبة لسعر الحسم.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار على ١.٤٨٧٠ مارك بزيادة تفوق النصف فينيغ عن سعره الرسمي يوم الجمعة الماضي الذي بلغ ١.٤٨١٣ مارك.

وكان السعر المشتق للدولار مقابل المارك قد تراوح في سوق طوكيو، صباحاً، بين ١.٤٨٢٥ و١.٤٨٣٠ مارك مقابل ١.٤٧٥٧ و١.٤٧٦٢ مارك يوم الجمعة الماضي.

وتجاه الفرنك السويسري استقر الدولار على سعر يتراوح بين ١.٢٧٤٠ و١.٢٧٥٠ فرنك بالمقارنة مع سعر افتتاح تراوح بين ١.٢٧٣٥ و١.٢٧٤٥ فرنك.

ضغوط الصناعيين على الجنيه

افتتح الجنيه التداول متراخياً في سوق لندن في اعقاب نشر تقرير لاتحاد الصناعات البريطانية يتوقع «تراجعاً متسارعاً» في انتاجيتها خلال الاشهر الاربعة المقبلة وبوتيرة تفوق وتيرة أي تراجع مماثل منذ عشر سنوات على الأقل.

واكد اتحاد الصناعات ان القطاع الصناعي البريطاني سيواجه «عاماً صعباً» في محاولته التغلب على مشاكل الركود.

اعتبرت سوق لندن التقرير محاولة ضغط جديدة على وزارة الخزانة البريطانية لتخفض معدل الفائدة على الجنيه. ورغم أن «حي المال» رجح بقاء الفائدة على معدلاتها الراهنة فقد تأثر سعر صرف الجنيه من تقرير الاتحاد وتراجع سعره ٩٥ نقطة على الدولار ليستقر في حدود ١.٩٣٠ دولار. ومقابل المارك خسر الجنيه ٦١ نقطة ليباع بـ ٢.٨٧٤٨ مارك.

٣.٥ مليون جنيه

وكان النبأ الابرز الذي تداولته سوق لندن امس هو قرار المحكمة البريطانية بتحديد مجموع الكفالات المطلوب من رئيس شركة «بوللي بيك»، اصيل نادر، تقديمها لاخلاء سبيله بـ ٣.٥ مليون جنيه استرليني

اعطت المحكمة أصيل نادر مهلة تنتهي في ٢٨ يناير (كانون الثاني) المقبل لتقديم وديعة نقدية قيمتها مليونا جنيه بالاضافة الى خمس كفالات شخصية تبلغ قيمتها الاجمالية ١.٥ مليون جنيه. واشترطت المحكمة ايضا ان يتعهد نادر بالسكن في عنوانه في لندن وتسليم جوازات سفره الى الشرطة واثبات وجوده في عنوانه في لندن، يومياً، لدى دوائر الشرطة.

وكان رئيس «بوللي بيك» قد اوقف السبت الماضي لدى هبوطه في مطار هيثرو عائداً من زيارة قصيرة الى تركيا ووجهت اليه ١٨ تهمة تتراوح بين الاختلاس وتقديم حسابات مغلوطة عن الشركة.

أسواق الاسهم

عانت اسواق الاوراق المالية من المخاوف المتجددة من انهيار للحادثات الامريكية ـ العراقية بشأن ازمة الخليج. وكانت هذه المخاوف قد انعكست سلباً على «وول ستريت» منذ يوم الجمعة وامتدت آثارها الى اسواق الشرق الاقصى صباح امس والاسواق الاوروبية بعد ذلك.

في طوكيو اقفل مؤشر «نيكي داو» على ٢٤٠٨٧.٥٠ نقطة متراجعاً ٢٦١.٥٩ نقطة في حين تراجع مؤشر هونج كونج ٢٧.٧٧ نقطة ومؤشر سنغافورة ١٦.٧٥ نقطة ومؤشر سدني ١٤.٣ نقطة.

وفي فرانكفورت اقفل مؤشر «داكس» متراجعاً ٣.١ نقطة وسجل مؤشر «الفاينشال تايمز» تراجعاً مقداره ٦ نقاط في تداولات بعد الظهر.

وكذلك كان اداء بورصات باريس وزوريخ ودبلن سلبياً.

أسواق العالم

الجدل الامريكي ـ العراقي يرفع اسعار النفط

عادت اسعار النفط الخام الى الارتفاع امس بفعل «العامل السياسي» وتحديداً ارتفاع حرارة الجدل الامريكي ـ العراقي العلني حول موعد المباحثات الثنائية بين الجانبين وشروطها.

في نيويورك افتتح خام القياس الامريكي «وست تكساس انترميديات» التداول بسعر يبلغ ٢٧.٦٥ دولار للبرميل في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) المقبل مرتفعاً ١.١٠ دولار عن سعر اقفال الجمعة.

وفي لندن بيع خام «برنت» في عقود التسليم في فبراير (شباط) المقبل بـ ٢٦.٥٠ دولار للبرميل مقابل ٢٧.٦٠ دولار في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) وكان تقرير صحافي قد ذكر ان انتاج «اوبك» لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد بلغ ٢٣.٦٣ مليون برميل يومياً اي بزيادة تبلغ ٩٠٠ الف برميل يومياً عن سقف انتاج اكتوبر (تشرين الاول) السابق. وذكر هذا التقرير ان الكميات الاضافية كان مصدرها الاساسي السعودية والامارات وايران.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢١,٩٥	٢٢,١٥	٠,٢٠-
برنت	٢٦,١٠	٢٦,١٠	٠,٠٠+
غرب تكساس	٢٦,٢٥	٢٦,١٥	٠,١٠+

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود يناير (كانون الثاني)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٦,٣٠	٣٧٣,١٥	٣,١٥+
الفضة	٣,٩٦	٣,٩٦	—
البلاتين	٤١٦,٥	٤١٥,٧٥	٧,٥٠+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٠١	١٥٤١	٤٠-
النحاس طن/استرليني	١٣٦٩	١٣٧٩	١٠-
الزنك طن/دولار	١٢٥٣	١٢٨٥	٣٢-
النيكل طن/دولار	٧٨٥٠	٧٩٢٥	٧٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) ـ جنيه	٦٨٨	٦٩٠	٢-
البن (مارس) ـ جنيه	٥٩٤	٦٠٠	٦-
السكر (مارس) ـ دولار	٢١٧,٦٠	٢١٧,٨٠	٠,٢٠-
القمح (مارس) ـ جنيه	١٢٢,٥٠	١٢٢,٧٥	٠,٢٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٢٥٠٦	٢,٥٢١٩	٢,٩٤٣٥	٠,٠٢٨٢	٠,٧٤١٨	٠,٠٣٩٦	١٤١٣,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	—	—	—	—	٧,٨٩٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,٢٦٥٠	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٨٧٠	—	٠,٣٤٧٨	٨٩,٥٤	٣,٣٩٩٥	٠,٨٥٦٨
الجنيه الاسترليني	١,٩٣٣٥	٢,٨٧٥١	—	٢٥٧,٤٥	٩,٧٧٢٨	٢,٤٦٣٣
الين الياباني	١٣٣,١٥	١,١١٦٨	٠,٣٨٨٤	—	٣,٧٩٦٥	٠,٩٥٦٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٥٠	٠,٢٩٤٢	٠,١٠٢٣	٢٦,٣٤	—	٠,٢٥٢٠
الفرنك السويسري	١,٢٧٤٠	١,١٦٧٢	٠,٤٠٦٠	٦٨,٨٦	٣,٩٦٧٨	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤٠٨٧,٥٠	٢٤٣٤٩,٥	٢٦٢-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١,٨٦
داو جونز (*)	٢٥٨٣	٢٥٨٦	٣-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢١٥٧,٩	٢١٦٨,٤	١٠,٥٠-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٧٥,٨٧	١٥٢٢,٤٠	٤٦,٥٣-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٠٦,٢٣	١٦٤٥,١١	٣٨,٨٨-	٢١٣٨,٠٦	١٥٤٠,٨١

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٠٦٩٠	٧,٠٨٠٠	٧,٢٦٧٠	٧,٧٣٠٠	٨,٠٦٢٠	٨,٢٠٦٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٢٥٠٠	٨,١٢٥٠	٧,٧٥٠٠	٧,٥٠٠٠	٧,٥٠٠٠	٧,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٣٧٥٠	١٤,٣٧٥٠	١٣,٩٣٧٥	١٣,٢٥٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٦٨٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر.

اضرار الحرب ١١ مليار دولار والدين الداخلي ١.٨ مليار

الدولار يتخطى حاجز الـ ٨٠٠ ليرة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت الليرة اللبنانية المزيد من التدهور امس وتخطى سعر الدولار عتبة الـ ٨٠٠ ليرة ليقفل على ٨٢٠ ليرة للشراء و٨٢٥ ليرة للمبيع بالمقارنة مع ٧٩٠ و٨٠٠ ليرة يوم الجمعة الماضي، آخر يوم عمل رسمي. ويبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١٦٢.٧٤ ليرة.

وقد ذكرت مصادر مصرفية في بيروت ان الليرة بدأت تتعرض لضغوط المعطيات الاقتصادية بعد ان انحسر العامل النفسي الذي ولده تحسن الوضع الامني في البلاد.

وكان وزير المالية اللبناني، علي الخليل، قد كشف امس الاول ان لبنان غير قادر، بعد ١٥ سنة من الحرب، على تأمين الحد الادنى المطلوب لاعادة عجلة الحياة الاقتصادية بامكاناته الذاتية وانه بات بحاجة الى ما يشبه «مشروع مارشال» خاص به.

وذكر الوزير الخليل ان الخبراء الاقتصاديين يقدرون اضرار الحرب بحوالي ١١ مليار دولار وان الدين الداخلي وصل الى ١.٨ مليار دولار.

وبالمقابل كان لبنان يصدر ما قيمته مليار دولار سنوياً وتوقف هذا التصدير تقريباً، في وقت انقطعت فيه تحويلات اللبنانيين العاملين في الخليج الى عائلاتهم في لبنان والتي تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار شهرياً.

وبالاضافة الى هذه الاعباء ذكر الوزير الخليل ان دين لبنان الخارجي يقدر بحوالي ٢٥٠ مليون دولار وهذا يعني ان الدينين الخارجي والداخلي، يفوقان نصف قيمة الاحتياطي الذهبي الذي يملكه لبنان والبالغ ٩.٢٢ مليون أونصة.

وتضيف المصادر المصرفية اللبنانية الى هذه المعطيات ضغوط التضخم المتنامي على الليرة ومشكلة البطالة المتزايدة مع تسريح المئات من افراد الميليشيات واخيراً، لا آخراً، المطالب العمالية بزيادات الاجور والتي تغطيها الدولة، في غياب الدخل الشرعي للخزينة، باللجوء الى «المطبعة» وبالتالي تضخم الكتلة النقدية.

وتتوقع المصادر المصرفية في بيروت ان يستمر ضعف الليرة الى ان يحصل لبنان على «مساعدات» عربية وافرة، لا قروض يتوجب سدادها.

بنك هونج كونج يسجل مقره في لندن

هونج كونج ـ دبا: اعلنت مؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية ـ وهي البنك الذي يسيطر على القطاع المالي في هذه المستعمرة ـ انها تعتزم اقامة شركة قابضة جديدة ونقل مكان تسجيلها الى بريطانيا.

واعلنت المؤسسة انها لن تمضي قدما في خطط اندماج مع بنك ميدلاند البريطاني رغم ان بنك هونج كونج سيحتفظ بحصته في البنك البريطاني التي تبلغ ١٤.٩ في المائة وستتبع سياسة تعاون في ما بين المصرفين.

ويذكر ان بنك هونج كونج يهيمن بصورة كبيرة على مظاهر الحياة في هذه المستعمرة البريطانية حتى ان السكان المحليين يعرفونه باسم (البنك) ويقول محللون في السوق المصرفيه في هونج كونج ان قرار تشكيل الشركة القابضة الجديدة ـ التي سيطلق عليها اسم مؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية القابضة بي ال سي ـ سينظر اليه على نطاق واسع على انه تصويت بعدم الثقة في المستقبل بعد استيلاء الصين على المستعمرة في عام ١٩٩٧.

واكد ويليام بورفيس رئيس المؤسسة ان عمليات البنك سيكون مقرها هونج كونج. وقال ان خطوة التسجيل قد تم اتخاذها لاعادة طمأنة هؤلاء القلقين ازاء انتقال المستعمرة الى الحكم الصيني.

وذكر بورفيس ان التسجيل البريطاني للبنك سيكون عاملا مساعدا في ضمان اندماجه مع احد بنوك الدول الاعضاء بالمجموعة الاوروبية اذا ما اتيحت له الفرصة.

وقال ان البنك حريص «على المشاركة في مزايا السوق الموحدة بعد عام ١٩٩٢».

كوريا الشمالية تتطلع الى مساعدة اقتصادية من اليابان

طوكيو ـ ر: في الوقت الذي يجري فيه دبلوماسيون من اليابان وكوريا الشمالية محادثات في بكين يقوم شوسو جيل رئيس بنك تاي سونج بزيارة لطوكيو في ما يمكن ان يكون مهمة لاستكشاف حجم المساعدات التي يمكن ان تحصل عليها بيونج يانج من طوكيو في حالة تحسن العلاقات بينهما.

وقال مسؤول ياباني في بكين ان اليابان وكوريا الشمالية اتفقتا امس على اجراء محادثات رسمية في بيونج يانج الشهر المقبل تمهيداً لاقامة علاقات بينهما.

وكان شو الذي يعتقد انه صديق كيم جونج ايل نجل وولي عهد الرئيس كيم ايل سونج قد وصل الى اليابان الاسبوع الماضي بدعوة من زعماء الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان.

وكانت الزيارة التي قام بها شين كانيمارو اكبر الاعضاء سنا في الحزب الحاكم الى بيونج يانج في سبتمبر (ايلول) الماضي قد نجحت في انهاء ٤٥ عاما من العداوة بين البلدين ومهدت الطريق لبدء المحادثات الدبلوماسية بينهما.

ترحيل

محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حصيلة جولة بن جديد

قام الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بجولة حملته إلى الأردن والعراق وإيران وعمان وسورية ولبنان ومصر، وذلك في اطار محاولة لاستطلاع امكانات حل سلمي لأزمة الخليج. واهمية جولة الرئيس الجزائري لم تنبع من خطورة القضية موضوع جولته فحسب، بل من كون الجزائر ايضاً غير مشاركة في القوات متعددة الجنسية المساندة في الدفاع عن امن الخليج، إلى جانب كونها على صلة طيبة بالحكومة العراقية.

بعد ان جال الرئيس بن جديد استطلع وبحث وقلّب وجوه الامر خرج بموقف من الأزمة يمكن اعتباره حصيلة جولته الطويلة. والموقف المشار إليه عبر عنه متحدث سوري بقوله: «إن الرئيسين الجزائري والسوري اتفقا على أن بعض التطورات التي ظهرت منذ ازمة الخليج أدت إلى تضاؤل أمكانات تحقيق حل منفصل عن الحل الدولي بحيث لم يعد ممكناً بعد انقضاء الوقت وصدور القرارات الدولية ايجاد حل إلا في اطار الحل الدولي وهنا تبرز اهمية مبادرة العراق إلى الانسحاب من الكويت خدمة للمصلحة القومية واستجابة لرغبة المخلصين من ابناء الامة».

وفي القاهرة، سمع الرئيس بن جديد الموقف نفسه من الرئيس حسني مبارك. بل ان مصر اكدت للرئيس الجزائري انه يقتضي، قبل عقد اي اجتماع عربي - عربي للبحث في الأزمة، ان يعلن العراق التزامه بقرار القمة العربية الطارئة بالانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت والتفاوض مع سلطتها الشرعية.

يتضح من هذا كله ان الحل العربي، وهو ما كانت قد قررته القمة العربية الطارئة في القاهرة، أضحى جزءاً من الحل الدولي الذي جسدته قرارات مجلس الامن المتتابعة الداعية الى انسحاب العراق بدون قيد أو شرط من الكويت، واعادة السلطة الشرعية إليها، وان المفاوضات بين البلدين يمكن ان تجرى فقط بعد اتمام الانسحاب العراقي.

وعندما توافق دولة كالجزائر بان لا حل ممكناً إلا في اطار الحل الدولي، فان ذلك يؤكد ان هناك تطوراً عربياً تجاه الاجماع على ان الحل العربي والحل الدولي مترادفان، وانهما يعنيان الشيء نفسه. وانه لا جدوى من عقد اجتماع عربي - عربي إلا إذا كان من شأنه التاكيد على المضمون الموحد للحلين والبحث في وسائل التنفيذ ليس إلا.

ولعل الرئيس الجزائري توصل إلى قناعة ايضاً بانه يستحيل عقد اي اجتماع عربي - عربي للبحث في وسائل تنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة وقرارات مجلس الامن المتكاملة معها ما لم يعلن العراق استعداده للانسحاب من الكويت. والواقع ان العراق لا يرفض الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن فقط، بل هو يرفض ايضاً اظهار اي مرونة في مسالة تحديد موعد لوزير الخارجية الامريكي لمباحثته في بغداد بشأن الازمة.

وعندما يتصلب العراق فلا يعرف كيف يتحدث الى كبرى دول العالم ومحور الائتلاف الدولي المساند للشرعية الدولية، فان امكانية تجاوبه مع الموقف العربي الداعي الى نصرة الشرعية الدولية وقبلها ميثاق جامعة الدول العربية تصبح امراً بعيد الاحتمال في ظل تعنته الراهن.

«الشرق الأوسط»

خطوة أمريكية مهمة تجاه الاتحاد السوفياتي

بقلم: هاينز جونسون *

بدأ الرئيس الامريكي جورج بوش وكأنه يطوي اخر صفحات كتاب الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حينما اعلن رفع القيود على التجارة بين البلدين ومنح المساعدات الامريكية الى السوفيات في وقت محنتهم. وكان لتصريحات الرئيس بوش الاخيرة بهذا الصدد اثر كبير على انعاش آمال البشرية في ان علاقة بناءة تنشأ فعلاً بين خصوم الامس.

وقد كان الرئيس بوش مصيباً تماماً حينما قال «أريد للبريسترويكا ان تنجح. والاتحاد السوفياتي يواجه اليوم أوضاعاً صعبة، وهذا ما يجعلني اعتقد ان الوقت قد حان لمساعدته على البقاء في طريق الديموقراطية والاصلاحات الاقتصادية. ومن مصلحة الولايات المتحدة ان يكون الاتحاد السوفياتي قادراً على القيام بدور فعال في المجتمع الدولي كنظام مزدهر اقتصاديا».

لكن هذا لا يعني، حتماً، ان البلدين قد قطعا شوطاً لا رجوع فيه على طريق السلام. فتاريخ البلدين حافل بضياع الفرص واحساس كل طرف بأن الآخر يتراجع عن الالتزامات التي يقطعها على نفسه في الاتفاقيات.

وقد شهد تاريخ البلدين تقديم المعونات الامريكية الى السوفيات قبل ذلك ايضاً. ففي عام ١٩١٧، كانت الولايات المتحدة في ظل رئاسة وودرو ويلسون، اول دولة مهمة تعترف بالنظام الجديد. ثم انها قدمت الى ذلك النظام قرضاً قيمته ٢٠٠ مليون دولار كحافز لبقاء روسيا كحليف للولايات المتحدة اثناء الحرب العالمية الاولى. وبعد سنة، أي بعد ان ترأس فلاديمير لينين النظام الجديد، رفضت روسيا الاعتراف بتلك الديون وامتنعت عن تسديدها. وخلال سنوات عدم الاعتراف الامريكي بالحكومة السوفياتية التي امتدت الى عام ١٩٣٣ صارت قيمة القرض ٣٢٥ مليون دولار. وكان الروس مدينين للولايات المتحدة مديونية اخرى تبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار للافراد الامريكيين والشركات الامريكية الخاصة الذين احتجز جوزيف ستالين ملكياتهم في الاراضي السوفياتية.

ولم يدفع الاتحاد السوفياتي معظم هذه الديون الى الآن، وازدادت اجواء انعدام الثقة بين البلدين بعد ان ادت المساعدات الامريكية الضخمة اثناء الحرب العالمية الثانية الى نشوء روح المغامرة والتوسع العسكري السوفياتي والحرب الباردة.

وقد انقضت هذه المرحلة هي الاخرى وبدأت القوتان العظميان صفحة جديدة. ومما يميز الرئيس بوش، ويجعلنا نعتقد انه قائد سياسي بعيد النظر ولديه قدرة هائلة على التصور، هي الطريقة التي استجاب بها للمرحلة الجديدة، متناسياً شكوك الماضي وحساسياته، معلناً ايمانه بالتحولات الجديدة بشكل ايجابي.

وتؤكد خطوة الرئيس بوش الجديدة اتجاه الاتحاد السوفياتي بانه واحد من احسن الرؤساء الامريكيين في مجال السياسة الخارجية.

* كاتب في «واشنطن بوست»

عالم بلا أسوار

المسألة السياسية في العراق

بقلم: غسان الامام

العراق هم عربي كبير. هم كبير قبل صدام. وهم كبير بصدام. وهم كبير بلا صدام. العراق هم كبير قبل غزو الكويت. وهم كبير بعد الانسحاب من الكويت.

والاستقرار السياسي في العراق مسألة عربية لا تقل أهمية عن طلاقه وانفصاله بالحب أو بالحرب عن الكويت، ذلك ان العراق بحكم تشكيله جناح التماس الشرقي للأمة العربية مع جيرانها لم يعرف كثيراً الاستقرار في تاريخه القديم والحديث. فقد نشأت حالة تداخل بين العرب وهؤلاء الجيران على أرضه بحيث كان المجتمع العراقي نتاجاً متنافراً لها. فما جمعه الانتماء القومي فرقته المذاهب. وما جمعه الانتماء الديني فرقه الانتماء العرقي لأصول واقوام متباينة. وهذه اللوحة الفسيفسائية الهشة لم تمنح العراق تاريخياً طمأنينة السلام. وبالتالي فالبركان العراقي الذي يمور ويصطخب بحممه في الداخل ويقذف بها على جنباته، كان دائماً مصدر قلق لسائر العرب، لأن ما يحدث في العراق له صداه استقراراً أو اهتزازاً وزلازل في الجسم العربي كله وبالتحديد في المشرق.

والمسألة السياسية العراقية مطروحة اليوم بقوة في التفكير العربي وفي الوجدان والضمير القومي، ذلك ان البركان الداخلي سيعود الى الفوران بقوة بفعل عوامل الاهتزاز والتسخين الناجمة عن التراجع عن الكويت، وعن الحرب المساوية بشرياً واقتصادياً مع ايران، والتي انتهت بالتسليم لها بالحقوق

العراقية التي انتزعتها بالقضم التاريخي التدريجي والمستمر، وكان آخره الوصول بحدودها النهرية الى منتصف مجرى شط العرب بموجب معاهدة الشاه - صدام الموقعة عام ١٩٧٥. وسيجد النظام السياسي نفسه في حالة خروجه سالماً من الكويت مطالباً عاجلا أو آجلا بتقديم كشف حساب عن سياساته الخارجية والداخلية. كل عراقي مدني أو عسكري يتساءل اليوم عن السبب في التسرع بالتورط في الحرب هناك وفي الغزو هنا، وعن حكمة التنازل للخصم هناك بعد كل هذه التضحيات والتعنت في احتلال ارض الشقيق هنا، وعن السبب في عدم إجراء تقييم سياسي وعسكري كامل ومسبق لاحتمالات امتداد واتساع الحرب هناك ولردود الفعل العربية والدولية على الغزو هنا. صحيح ان المساءلة والمحاسبة لا تتمان في مرحلة القهر الستالينية. الشعوب تنتظر دائماً ان ترتخي الاصبع الضاغطة على الزناد لتسأل وتحاسب وتتحرر. لكن هذه المرحلة توشك على الانقضاء في العراق. الاصبع الضاغطة على الزناد والمتحكمة بالقرار أصيبت بالخيبة والاهتراء بعد كل هذه الاخطاء المروعة. كل عراقي وعربي اليوم يشعر بأن ثمة خطأ على مستوى القيادة السياسية العراقية ينزلق بها الى هذه المواجهات المتلاحقة المجنونة التي كان يمكن تفاديها وتجنبها ببساطة متناهية دون تعريض العراق كياناً ومجتمعاً وطاقات للخطر. كل عراقي وعربي من حقه ان يتساءل عما إذا كان من المعقول ان يكون العالم كله على خطأ ورجل واحد على صواب.

وهكذا، فالواجب القومي يفرض على العراقيين والامة العربية التفكير بصراحة ووضوح منذ الآن بما سيحل بالعراق بعد ضعف النظام الحالي واهترائه أو في حالة انتهائه فجأة. ولا شك ان عودة الروح الى الحياة السياسية الغائبة عن الوعي في العراق أمر صحي وسليم وايجابي، لكن التفكير يجب ان يتجه بالتحديد الى كيفية الارتقاء بالحياة السياسية وصولا الى نظام منفتح وتجنيبها الانحدار لتكون مدخلا للعودة الى اضطرابات الستينات السياسية والحزبية الدموية، أو لإطلاق وتفجير الحساسيات المذهبية والعرقية في حرب اهلية بين عناصر المجتمع المشدودة باعتبارات محلية ضيقة أو بشعارات وايديولوجيات اقليمية عبر الحدود.

وخدمة للحقيقة وإنصافاً لها، ففشل وإلغاء السياسة في العراق لا يتحمل مسؤوليتهما فقط نظام صدام حسين، إنما ايضاً القوى السياسية المدنية والعسكرية في العراق الحديث. فالحياة السياسية في العراق بين عام ١٩٢٠ و١٩٥٨ لم تسفر عن إرساء تقاليد حيوية ثابتة ومحترمة للتجربة الديمقراطية. كانت الفرصة كبيرة للارتقاء بالسياسة الى نظام صحي منفتح لأن الحساسيات المذهبية كانت هاجعة وغلبها عموماً التوق المشترك الى التحرر من النير العثماني ثم من الاستعمار الاوروبي. ومن سوء حظ العراق فإن القيادة التي لعبت في المرحلة الاولى من تأسيسها ممثلة بفيصل الاول دور الحَكم بين القوى السياسية لم تنجح في ذلك تماماً في مرحلتها القصيرة الثانية خلال عهد غازي بن فيصل، وانتقلت في مرحلتها الثالثة والاخيرة خلال عهد الوصي على العرش عبد الإله بن علي وشريكه اللدود نوري السعيد للتضييق على الحريات ولتكون شرطي مرور للمصالح الاجنبية قبل المصالح الوطنية والقومية. بريطانيا ايضاً، بقدر ما فرضت على العراق التجربة الديمقراطية أساءت اليها بتدخلها المستمر فيها لصالح رجالها وأعوانها. كذلك ايضاً فالحياة السياسية العراقية غصت منذ البداية بأعداد غفيرة تزيد عن الحاجة من الضباط العسكريين

الذين انقلبوا ساسة محترفين دون ان يحملوا معهم الى الحرية السياسية كل الالتزام الرومانسي بها الذي راودهم وهم يشقون طريق الثورة في الصحراء الى جانب فيصل ولورنس من معان الى دمشق خلال الحرب العالمية الاولى. ثم كان انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ أول تطاول عسكري على الديمقراطية العربية الوليدة. ولم يغفر له اقترابه او تعاونه مع بعض القوى السياسية المطالبة بتغيير اجتماعي حقيقي وعادل في العراق ممثلة بكامل الجادرجي وأمثاله، إذ سرعان ما أطلت مع الانقلاب ظواهر الشعوبية الحديثة التي عجلت بالقضاء عليه. ولم تكد جروح التجربة الديمقراطية تلتئم حتى انفتحت من جديد بالانقلاب العسكري القومي في بداية الاربعينات. ولعل ما يغفر لصلاح الدين الصباغ ورفاقه الضباط الثلاثة أنهم رأوا في الصراع الدولي فرصة لتحرير العراق من القيود الاستعمارية دون المساس بحياته السياسية. المدهش انهم احتفظوا بالشكل الدستوري للنظام باختيار وصي للعرش بدلا من الوصي الهارب، وبالعهدة الى

زعيم سياسي وطني كرشيد عالي الكيلاني بتشكيل الحكومة الجديدة مع كل الحرص على ان تنال ثقة الهيئة التشريعية القائمة. لكن هذا الاحترام منهم لأصول وقواعد اللعبة السياسية في ظروف صعبة واستثنائية لم يقابل بتقدير لدوافع حركتهم لدى عبد الإله ونوري السعيد عند عودتهما الى البلاد بحراب الانجليز. وكان تلطيخ التجربة الديمقراطية بدمائهم إيذاناً ونذيراً بالمذبحة الجماعية لها ولأركان نظامها عام ١٩٥٨. كان انتقام رفاق وتلامذة الصباغ في الجيش رهيباً وكبيراً وجاسماً.

كانت الستينات مرحلة عاصفة في حياة البركان العراقي. إخفاق التجربة الديمقراطية السابقة لم يؤهلها لإلهام القوى السياسية والعسكرية الجديدة. والاحزاب اليسارية التي شاركت أو أيدت ثورة عام ١٩٥٨ لم تكن في تنظيماتها وبنيانها الداخلي ديمقراطية، ولا تملك أصولا وتقاليد للعبة السياسية تلتزم بها سواء في التعامل السلمي والانساني بينها، او في قبول التعاقب والتناوب على الحكم استناداً الى صندوق الاقتراع الشعبي. واستغل العسكر الطامحون الصراع الحزبي في الشارع لركوب المد القومي أو الماركسي بانتهازية عجيبة. وكان الجميع في النهاية كالحمم الملتهبة يقذفها البركان في الجو لتصطدم وتتصارع ثم ما يلبث ان يبتلعها.

وجاء النظام الحزبي الحالي الى الحكم وهو يملك تجربة مريرة مع العسكر ابتداء من قاسم الى الأخوين عارف. واللعبة الحزبية الدموية مع الشيوعيين في الشارع علمته كيف يكون دموياً وفي منتهى اليقظة والحذر والشك والسرية. ومكيافيلية المؤامرة التي اسقطت تجربته السابقة في الحكم مع عارف دفعته الى تبنيها وصقلها وإتقان ممارستها. فكان ان صفى وحيد بلا رحمة ولا هوادة الطبقة العسكرية المسيسة بما فيها جناحه العسكري، وبما فيها جناح عبد الرزاق النايف الذي ركب صدام حسين احدى دباباته ليقتحم مع رتلها أسوار القصر الجمهوري.

كان الهدف إلغاء السياسة تماماً من الحياة العراقية. كانت السياسة في نظره شراً قبل عام ١٩٥٨ وشراً بعد عام ١٩٥٨. وكان النجاح كبيراً في شل الحياة السياسية الى درجة ان الاحزاب المعارضة أو حتى المشاركة في «الجبهة الوطنية» لم تجد امامها سوى الهجرة والمنفى هرباً من عنف الدولة والنظام. ثم ما لبث إلغاء السياسة ان طال الحزب الحاكم ذاته فتجمدت عروق الحياة فيه وأصبح اسير قبضة من الرفاق تدين بوجودها واستمرارها لا للديمقراطية داخل الحزب ولا للقيادة الجماعية وإنما للشخص الواحد المسيطر. وفقد الامل بتهوية الحزب وتجديد الهواء الراكد في العراق عندما تقاعد احمد حسن البكر الرئيس الرمزي المغلوب على امره، وتمت في الوقت ذاته تصفية عبد الخالق السامرائي، احد آباء الحزب الذي ظل اميناً للحظة الاخيرة على الديمقراطية داخله ومؤمناً بتعددية سياسية حقيقية في العراق. وأتمهل هنا لأقول، ان المرء الذي رأى الحزب في الاربعينات يقوم على الحوار السياسي المفتوح بين نخبة المثقفين من مؤسسيه وطلبتهم في الثانويات والجامعات، يأسى ويحزن وهو يشاهد البقية الباقية من هذه النخبة تهاجر الى العراق وكلها أمل في ان تعيش التجربة الحزبية الديمقراطية من جديد. فإذا بها نفسها أسيرة الصمت المرفّه في قفصها الذهبي.

وللتعويض عن هذه الكآبة القاتلة في غياب ثراء وحيوية الحياة السياسية، فتح الحزب أبوابه لمن هب ودب من جيوش الاداريين والعسكريين. بات الحزب وظيفة حكومية يسعى اليها جيش انكشاري من الانتهازيين. اصبح التنظيم حزب السلطة بكل بلادته وترهله. وتحت القبة التي يتربع فيها الشخص تقوم عشرات بل مئات الشلل الحزبية من مختلف الانتماءات الاجتماعية والعرقية والمذهبية. راحت كلها تصفق للشخص بانتظام وقد وضعت قدماً في بوابة نظامه انتظاراً لما عسى ان يحدث، ورأت ان من الافضل لها ان تكون في موقع القوة عند ذاك من ان تكون بعيدة عنه في العراء مجردة من اي نفوذ وسلطة.

قد يسأل سائل، لماذا هذا التركيز على اهمية المسألة السياسية في العراق؟

انه دافع الخوف عليه لا حافز الشماتة فيه. فعراق صحي معافى قوة لأمته، وعراق مأزوم خطر عليها وعلى نفسه وكيانه. السياسة على متاعبها وهمومها صمام أمان. الحياة السياسية طوق نجاة للحكم وللحزب وللمعارضة والمجتمع والوطن. إلغاء السياسة أوقع النظام في خطأ التجربة والممارسة والقرار دون ان يجد في داخله من يجرؤ على التصحيح أو على ممارسة النقد الذاتي وهو

أضعف الايمان، ودون ان تكون له أذنان يسمع بهما باحترام صوت معارضة غير خائفة من آلات التعذيب وساحات الاعدام والملاحقة بالمسدسات الكاتمة للصوت والسموم المدسوسة في الطعام في منافي العالم.

وبعد، تلك هي مسؤولية النظام السياسي في عراق ما قبل ١٩٥٨ وفي عراق ما بعد ١٩٥٨ عن إخفاق التجربة الديمقراطية وعن إلغاء الحياة السياسية. والحديث المنصف لا يكتمل إلا بتناول مسؤولية القوى الحزبية والاجتماعية المعارضة. ولعل في الحديثين دعوة لتفكير عربي وعراقي عاقل وهادئ لإيجاد حل للمسألة السياسية في العراق، ولإعادة الحياة الى السياسة في العراق، ولحث كل قواه على تجنيبها المنزلق الى التفجير الدموي للحساسيات بين ألوانه الاجتماعية المتنافرة.

وقى الله العراق.

لا جدوى للربط.. بين أزمة الخليج وقضية فلسطين!

بقلم: احمد حمروش

لا اعتقد ان عربيا في أي مكان من الوطن العربي لا يتطلع الى ذلك اليوم الذي تتحرر فيه الأرض العربية المحتلة، ويحصل شعب فلسطين على حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة.

هذه حقيقة بديهية لا تحتاج الى تأكيد.

ولكن السؤال المطروح الآن هو عن مدى فائدة الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية بعد هذا الكفاح الطويل الذي تعددت وسائله واساليبه وتساقط فيه عشرات الالوف من الضحايا، واشتعلت عدة حروب شملت ارضا عربية خارج حدود فلسطين.

البعض يحاول ان يجعل من اثارة قضية الربط بين ازمة الخليج والحقوق المشروعة لشعب فلسطين، جائزا لاثارة المشاعر القومية، وفرصة لحل المشاكل بالجملة، وجنيا لانتصار السلام والتسويات السياسية.

ورغم ما قد يتوفر لهذا القول من بريق الا انه يثير عددا من التساؤلات وجب ان نتعرض لها في صراحة حتى لا تضيع منا الحقيقة، وخاصة في هذه الفترة التي تخيم فيها على المنطقة احتمالات وقوع انفجار حربي لا بد وان تنجم عنه كوارث مريرة للامة والثروة والارض العربية.

واذا تجاوزنا عن القول بان الطريق الى القدس لا يمر بالكويت وان ضم العراق للكويت لم يكن يستهدف ابدا تحرير شعب فلسطين فاننا لا بد وان نتعرض لمبررات اثارة قضية الربط.

هل هي رغبة في حشد طاقات الامة العربية حول قضية فلسطين وهي طاقات محتشدة فعلا حول هذه القضية خلال تضحيات بشرية ومادية اسهمت فيها جميع الدول والشعوب العربية.. ام هي رغبة في صرف الانظار عن العدوان العراقي على الكويت والذي شكل اسلوبا جديدا في التعامل العربي لم تلجأ اليه أية دولة عربية من قبل، في هذا العصر الحديث بعد الحرب العالمية الثانية؟

وهل يساعد هذا الربط فعلا في حل قضية فلسطين بعد ان بادر النظام العالمي الجديد في اتخاذ موقف جماعي شامل يطالب العراق بضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن التي تنص على ضرورة الانسحاب من الكويت...

وهو موقف جديد وغير مسبوق يعبر عن مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة؟

واخيرا.. الا يشكل هذا الربط تعطيلا لحل القضيتين في وقت اجمع فيه النظام العالمي الجديد على موقف موحد في ازمة الخليج بينما مازال موقف هذا النظام بعيدا عن الاجماع حيث مازال مجلس الامن غير متفق الرأي على الدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة فلسطين.

ويتجاهل دعاة الربط ان الاساس في حل المشاكل هو الانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال من الارض التي احتلتها.. الامر الذي يفرض على العراق بداية ان ينسحب من الكويت حتى لا يمنح حكومة اسرائيل فرصة التأثير في الرأي العام العالمي بالمثل الذي ضربته العراق واحتلت فيه ارضا عربية، مازالت ترفض الانسحاب منها دون مبرر.

الانسحاب العراقي هو الذي يكشف التعنت الاسرائيلي، ويساعد على بلورة موقف موحد للنظام العالمي الجديد من اجل تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط.

وما من شك في ان انتهاء ازمة الخليج سلميا، اذا استجاب العراق، هو امر لا بد وان يفتح ملف القضية الفلسطينية في ظروف أفضل.. حيث تسقط الحجة التي تحاول حكومة اسرائيل ان تستند اليها... وتبدأ مرحلة جديدة من التضامن العربي لحشد كافة الطاقات والامكانيات حول قضيتنا المحورية... قضية شعب فلسطين، واحتلال اسرائيل للأرض العربية.

كثيرة هي النتائج الايجابية التي يمكن ان تحدث بعد انتهاء ازمة الخليج وعودة التضامن العربي.

ولن يعطل مسيرة النضال من اجل تحرير الارض المحتلة، رفض الحكومة الاسرائيلية لفكرة المؤتمر الدولي، أو سعيها المتواصل لاثارة العناصر الصهيونية داخل الولايات المتحدة او خارجها.. فمازلنا نحن العرب نملك سلاح الحق الذي يدافع عن النظام العالمي الجديد ومازلنا نملك سلاح الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي دخلت عامها الرابع وهي اكثر ما تكون قوة واصرارا... ومازلنا نملك القدرة على استخدام سلاح التضامن العربي.

وأذكر ما قاله الجنرال ماتاتيو بيليد في مؤتمر المنظمات غير الحكومية التابع للامم المتحدة والذي عقد في جنيف خلال اغسطس الماضي عندما اكد ان غزو العراق للكويت قد منح اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل فرصة الخروج من حصار السلام الذي كان قد بدأ يضيق حوله قبل ٢ أغسطس.

والجنرال بيليد هو رئيس لجنة السلام الاسرائيلية التي تدافع عن حق شعب فلسطين في اقامة دولته المستقلة، كأساس لاستقرار السلام في المنطقة.

وانتهى الى القول بان من يريد ان يخدم قضية شعب فلسطين فعليه أولا ان يضرب نموذجا ومثلا يحتذى في اسلوب التعامل مع الدول الصغيرة... اما اثارة قضية الربط بين الازمة الطارئة والمشكلة الرئيسية كسند لحل المشاكل جميعا.. فهو أمر لا جدوى منه سوى التعطيل، وابقاء فتيل الخطر.

هكذا تحدث السلف:

قليل الكلام.. كثير العمل!

كان الفضيل بن عياض يقول: «المؤمن قليل الكلام كثير العمل.. والمنافق كثير الكلام قليل العمل.. كلام المؤمن حكمة.. وصمته تفكر.. ونظره عبرة.. وعمله بر.. واذا كنت كذلك لم تزل في عبادة»..

هذا هو الفارق بين صدق الايمان وريب النفاق.. يتجلى في مسلك الانسان ويظهر في المقارنة بين قوله وعمله.. فالمؤمن يؤثر العمل المخلص.. ويزهد في القول المنمق والدعاوى العريضة والشعارات الزائفة.. لانه يبتغي بعمله وجه الله سبحانه.. ولانه يعلم انه مهما عمل فلن يبلغ اداء الواجب في شكر ما انعم الله به عليه اذ جعله من اهل الايمان ووفقه الى الاتقان والاحسان..

اما المنافق فانه يقنع بالقول ويهرب من ميدان العمل.. واذا عمل شيئا مهما كان حقيرا استهدف به مراءاة الناس ونيل ثنائهم عليه..

■ وقد كانت بداية الوهن في جسد الأمة الاسلامية الابتعاد عن مسالك اهل الايمان.. ومشابهة احوال المنافقين الكسالى.. فقد كان اسلافنا وبطولاتهم ومسارعتهم الى الخيرات.. ففتحوا الفتوح وشادوا بناء الحضارة واشاعة العدل والرحمة في انحاء العالم..

ثم خلَف من بعدهم خلفٌ اطالوا الوصف وأحسنوا الرصف.. وشققوا اساليب الكلام وتعمقوا في تفريع المعاني.. لكنهم زهدوا في المشقات واستثقلوا التكاليف وقعدوا عن الجهاد.. حتى اجترأ عليهم من كان يرهبهم، وطمع فيهم من لم يكن له سبيل عليهم..

وما هو الداء لا يزال متمكنا من جسد الامة العليلة.. فهي كثيرة المؤتمرات والندوات والمجالس.. والخطباء يطيلون.. والمتحدثون ينمقون اساليب من اصقاع العالم الاسلامي.. والكل ينتظر من ينفذها ويحيلها الى واقع يراه الناس.. وهيهات!

■ ان نقطة التحول في حياة هذه الامة وعودتها الى سالف مجدها.. تبدأ من هذه العلاقة بين القول والعمل.. فنحن بحاجة لأي عمل كثير وجهد متصل.. ولسنا بحاجة الى كل هذه الفلسفات والشقشقات التي يحسنها صناع الكلام..

فمتى نسمع الدعوة الى العمل الكثير في كل المجالات تتردد في جنبات مجتمعنا الاسلامي في المشارق والمغارب.. وعندها يصبح العمل برا والقول حكمة والصمت تفكرا..

د. مصطفى عبد الواحد

معاناة المسلمين في اليونان

فصول عن التعصب ضد المسلمين ١



بقلم: د. احمد بن نعمان

التعصب ضرب من الحماس الشديد الذي يدعو الى الغلو والاستمساك برأي او موقف معين، والتعصب الديني هو الآخر لا يقف عند حد الايمان العميق بفكرة او عقيدة، ويطبقها في حدود المعقول الذي لا يلحق ضررا بالآخرين.. بل هو تجاوز الاعتدال في الايمان والسلوك، والتعدي الى نوع من الدفاع الهجومي بالحق او بالباطل، عن هذه العقيدة، والاستخفاف بكل ما عداها من عقائد الآخرين، ورفض التحاور معهم والتسامح في تقبل مبدأ النقاش، والأخذ والعطاء في اطار المبدأ القرآني (لكم دينكم ولي دين)، (وجادلهم بالتي هي احسن).

ومن هذه الوجهة يعتبر التعصب الديني حالة مرضية غير سوية على المستوى الفردي والجماعي، وهي قد تضر الدين ذاته واصحاب هذا الدين المتعصب له اكثر مما تفيده او تنفعهم..

التعصب ضد الاسلام في اليونان

اذا القينا نظرة على هذا البلد الاوروبي المسيحي حاليا فاننا نجده قبل اقل من قرنين كان جزءا من خريطة الامبراطورية الاسلامية في عهد الخلافة العثمانية.. وبالضبط في ٢ ابريل (نيسان) ١٨٢١ القي بنداء الى الهيلينيين «لنستعد بانفسنا ولانفسنا للكفاح في سبيل الاستقلال تحت شعار الايمان والحرية والوطن». وهذه الشعارات الثلاثة كلها تمثل شحنات عاطفية مدعاة لاثارة البغضاء والتعصب في نفوس المواطنين من غير المسلمين حيث ان الايمان يعني المسيحية، والحرية تعني الاستقلال عن الخلافة الاسلامية والوطن يعني القومية اليونانية ضد الولاء لاحفاد فاتحي القسطنطينية في الباب العالي.. وهكذا ففي ١٨ مارس (آذار) من نفس السنة وجهوا الى الدول بيانا يعلمونها فيه بان اليونان قد شق عصا الطاعة على الخلافة الاسلامية ونتجت عن ذلك ثورة اودت بحياة زهاء ١٥ الف ضحية من المسلمين والمسيحيين، وكان هذا العصيان بمباركة كل من الفرنسيين والانجليز والروس، وكان من نتائج هذا التحالف الصليبي المستتر بالدوافع القومية ان استقلت اليونان عن تركيا، في ١٨٢٢ وتم تشكيل حكومة (وطنية) وامعانا في التمايز الديني الذي تم على اساسه هذا الانفصال وضع العلم اليوناني الحالي الذي يرمز بصليبه الابيض على خلفية زرقاء سماوية، وتوطدت بعد ذلك العلائق الصليبية بين اليونان والدول الاوروبية المساندة لها ضد تركيا المسلمة..

وهكذا بدأت القضية اليونانية عبارة عن حرب صليبية متجددة ضد الاسلام، وهي التدخل الاوروبي في نافاران سنة ١٩٢٧ الذي حطم الاساطيل: التركي والمصري والجزائري، وافسد العلاقات بين الدول الصليبية الحليفة (فرنسا، انجلترا، وروسيا) والدولة العثمانية.

ونتج عن ذلك قبول محمد علي باشا وابراهيم باشا بالانسحاب من القضية اليونانية، وتسليم الحصون التي كانت بحوزتهما للجيوش الفرنسية وتم الاعتراف من قبلهما باستقلال اليونان

وتجدر الاشارة الى ان مفهوم اليونان للدولة كان مفهوما قوميا كما يدل على ذلك هذا التعريف للامة الاغريقية الذي يقول: «تتألف الامة الاغريقية من اناس ما زالوا منذ سقوط القسطنطينية يدينون بالمذهب الارثوذوكسي ويتكلمون لغة آبائهم، ويخضعون لحكم كنائسهم الروحي والزمني مهما كان البلد الذي يسكنونه في تركيا»؟ واذا كنا قد استعرضنا هنا هذه الشواهد التاريخية الحية فذلك لنعرف خطورة الاختلاف الديني بين الشعوب والامم، ومدى امتزاج هذا الشعور الديني بالشعور القومي، مما قد يجعل التعصب مضاعفا حيث يجمع بين الدافع القومي والدافع الايماني او الديني، ولذلك يسهل علينا تفهم خلفيات التعصب الديني الذي يمارس اليوم ضد المسلمين اليونانيين (لكونهم مسلمين) مما صيرهم في الخريطة القومية اليونانية هم اقرب الى تركيا منه الى وطنهم الام اليونان، وقد يجد الاتراك المسيحيون تعاطفا وتقبلا من اليونان، اكثر مما يجده المسلمون اليونانيون انفسهم!

شجون الحاضر

ولمعرفة هذا الواقع الذي يعيشه المسلمون اليونانيون الذين ورثوا الاسلام عن اسلافهم ابا عن جد على امتداد خمسة قرون نورد هذه المقتطفات من لائحة مطالب جماعية موقعة من ١٥ الف مسلم يوناني مقدمة الى الهيئات الدولية سنة ١٩٨٦ جاء فيها على المنصوص ما يلي: هاكم بعض الامثلة على التدابير «الجائرة» الرامية الى زعزعتنا من الناحية الاقتصادية.

يشترط في حالة شراء العقارات الحصول على ترخيص واذن السلطات. فقيما عدا بعض الحالات لا يمنح هذا الاذن للمسلم فيما يمنح للمسيحي دون سؤال او جواب. ورغما عما جاء في الدستور اليوناني المادة ١٧ «تتكفل الدولة حق ملكية الافراد ولا يجوز حرمان احد من هذا الحق» فاننا محرومون من حق شراء الاموال غير المنقولة.

٢ـ المصادر القسرية لاراضي افراد الاقلية وخاصة الثمين منها.

٣ـ مصادرة عقاراتنا الموروثة ابا عن جد بحجة ملكية الدولة لها ويصرف النظر عن صكوك التملك.

٤ـ فرض عقوبات مالية قهرية تتراوح بين ٥ ـ ١٠ ملايين دراخما على اصحاب المهن الحرة وحتى على معلمي القرآن الكريم بذرائع واهية.

٥ـ فرض قيود على رخص استعمال كافة وسائل النقل.

المادة رقم (٤):

تمتنع السلطات اليونانية عن منح اتراك اليونان تراخيص البناء او صيانة وترميم بيوتهم منذ عشرين عاما بخلاف المسيحيين اليونانيين الذين يتمتعون بهذا الحق، لذا نجد مناطقهم زاخرة بفلل ومبان فاخرة في حين ترى التخلف واضحا في المناطق التي نسكنها. فالمباني فيها قديمة تعود الى اكثر من نصف قرن او قرن. فهذا مثال بارز على وجود تفاوت وتمييز في اليونان بشكل سافر.

المادة رقم (٥):

تنص الفقرة الثانية من المادة الخامسة للدستور اليوناني على ان «تتكفل القوانين كرامة وحياة وحرية كل فرد يعيش في اليونان بغض النظر عن قوميته وعنصره ولغته ودينه او معتقده السياسي» كما تنص الفقرة الرابعة من المادة ذاتها على انه «لا يجوز تقييد حرية اي مواطن من السفر داخل القطر وخارجه وفي العودة الى الوطن».

على الرغم من ذلك نجد التجاوزات التالية للدستور:

١ـ اسقطت السلطات جنسيات بعض الذين مكثوا في الخارج فترة طويلة حيث منعتهم لدى عودتهم من الدخول الى اليونان. وحرمت السلطات اليونانية العائدين الى وطنهم من الخارج التمتع بحق المواطنة، وان كانوا يحملون جوازات سفر نظامية.

٢ـ تخفيض مدة صلاحية جوازات السفر من خمسة اعوام الى عام واحد فقط بالنسبة لاخواننا الذين مكثوا اكثر من ستة اشهر في الخارج بسبب السياحة.

٣ـ اتباع سياسة التذويب بتشتيت شمل الاتراك المسلمين وابعادهم الى مناطق مختلفة بوعود يقطعها المسؤولون عن العمال كأن يجدوا لهم عملا في جنوب اليونان شريطة نقل سجلات نفوسهم العائلية من بلدية منطقتهم الى منطقتهم الجديدة. ان هذا النقل الاجباري الذي يتم بتواطؤ السلطات مع الشركات الخاصة يجعل هؤلاء مكرهين على ارسال اطفالهم الى مدارس مسيحية بعد ان تستبدل اسماؤهم باسماء مسيحية علما بان بعض عمال المناجم قد طردوا من اعمالهم لعدم ارسال اطفالهم لهذه المدارس.

مطالب المسلمين

وتاكيدا لذلك التعصب الصليبي الأعمى الذي تمارسه السلطات اليونانية على الاقلية المسلمة في هذا البلد نستشهد بهذا التصريح الوارد على لسان للنائب المسلم الوحيد (الحر) في البرلمان اليوناني المكون من ٣٠٠ عضو، والذي اجاب فيه السيد (صادق احمد صادق) عن سؤال لجريدة «الشرق الاوسط» في استجواب مطول اجرته معه يقول: «هل صحيح انكم كاقلية مسلمة تشكون من غبن واقع بحقكم في اليونان البلد الذي عرف عنه ديمقراطيته ونضاله من اجل ضمان حقوقه واستقلاله ودعمه وتضامنه مع الشعوب التي تطالب بحقوقها التي اقرتها المواثيق الدولية؟

ـ نحن كافراد اقلية مسلمة لا نطالب باكثر مما ضمنته لنا اتفاقية لوزان بين الدولتين الجارتين.

ان شكوانا تتجه ضد الاداريين اليونانيين الذين يعملون على حرماننا من حقوق الانسان الاساسية، ولا اعلم ما اذا كان ذلك الحرمان واقعا علينا بمعرفة الدولة او عدمها، فاتفاقية لوزان نصت على ضمان حقوقنا الخاصة كاقلية.

وفي جوابه عن سؤال آخر يقول: هل تعتبر ان الظلم الذي تدعي وقوعه عليكم ناتج عن ظلم وقع على الاقلية الارثوذكسية اليونانية في تركيا والتي ضمنت اتفاقية لوزان حقوقها ايضا؟.

ـ انا بصفتي ممثلا لهذه الاقلية في البرلمان لا يعنيني أي تفسير بقدر ما تعنيني حقوق اخواني المسلمين الذين اختاروني طوع ارادتهم ممثلا لهم وحيدا في برلمان فيه ٢٩٩ نائبا آخر يمثلون الاكثرية. فما مورس بحقنا لم يقف عند حد ردود الفعل بقدر ما كان مدروسا ومخططا له، والا فكيف نفسر سياسة التذويب ضد المسلمين الاتراك في المناطق الجبلية وسياسة التهجير في المدن والسهول؟!

لقد عرضنا تظلماتنا مرارا وتكرارا على المراجع السياسية العليا في البلاد خلال عشرين عاما ولم نلق آذانا صاغية.

والسؤال الذي نطرحه اليوم لفضح هذا التعصب الاحادي الاتجاه نحو المسلمين هو ما اذا كانت اليونان (او غيرها) تثبت ان ايا من رعاياها في مصر او في اي بلد مسلم آخر يمارس عليهم تعصب مماثل لذلك الذي تثبته هذه الشهادات الحية الناطقة. هذا ان لم نجد العكس تماما هو السائد ليس في الوقت الحاضر فحسب بل حتى في عز الدولة العثمانية وقوتها، كما يدل على ذكر هذه الشهادة المأخوذة من بحث بعنوان «الايديولوجيا الاصلاحية الدينية في بلاد الشام» للدكتور احمد حواجه:

«.. والترك الذين يقال عنهم برابرة بقي تحت ولاياتهم ملايين من المسيحيين من جميع الاجناس، وكانوا قادرين على حملهم على الجلاء فلم يفعلوا. اما ما منعهم من ذلك في رأي ارسلان فهو الشرع المحمدي الذي يمنع الاكراه في الدين.. ويرضى عن المعاهدة بالجزية، بينما عمد المسيحيون الى استئصال شأفة المسلمين من الاندلس وصقلية، وجنوب فرنسا مع انهم كانوا يحصون بالملايين، ولم يكتف الاوروبيون بالجلاء بل عفوا عن كل اثر للاسلام في اوروبا».



صادق احمد وابنه

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾
وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

الحجر/ صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٨	٦,٥٢	١٢,١٧	٣,٢١	٥,٤٣	٧,١٣
المدينة المنورة	٥,٣٤	٦,٥٩	١٢,١٨	٣,١٧	٥,٣٨	٧,٠٨
القدس الشريف	٥,٠٦	٦,٣٣	١١,٣٨	٢,٢٢	٤,٤١	٦,٠٢
الرياض	٥,٠٥	٦,٣١	١١,٥٠	٢,٤٨	٥,٠٩	٦,٣٩
القاهرة	٥,١٢	٦,٤٥	١١,٥٢	٢,٤٠	٤,٥٨	٦,٢١
الخرطوم	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٤٧	٢,٥٨	٥,٢٦	٦,٣٦
الرباط	٥,٥٢	٧,٢٥	١٢,٢٩	٣,٠٣	٥,٢٥	٦,٥٥
تونس	٥,٥٤	٧,٢٧	١٢,٢٣	٢,٤٨	٥,٠٧	٦,٣٨
الكويت	٥,١١	٦,٣٦	١١,٤٤	٢,٣٤	٤,٥٣	٦,١٥
ابوظبي	٥,٤٥	٧,٠٦	١٢,٢٥	٣,٢٤	٥,٤٤	٧,٠٣
المنامة	٤,٥٧	٦,١٩	١١,٣٤	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,٠٩
الدوحة	٤,٤٤	٦,١٤	١١,٣٧	٢,٣٦	٤,٥٠	٦,٢٠
مسقط	٥,٢٢	٦,٤٢	١٢,٠٦	٣,٠٦	٥,٢٨	٦,٥٣
صنعاء	٥,١٠	٦,٢٠	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٤١	٦,٤١
عمان	٥,٠٤	٦,٣١	١١,٣٢	٢,١٧	٤,٣٣	٦,٠١
بغداد	٥,٣٠	٧,٠٠	١٢,٠٧	٢,٣٤	٥,٠٤	٦,٢٤
اسطمبول	٦,٤٥	٨,٣٣	١,٠٢	٣,٢٢	٥,٤٠	٧,١٣
نيقوسيا	٥,١٨	٦,٤٨	١١,٤٥	٢,٢١	٤,٣٩	٦,٠٤
اثينا	٦,٠١	٧,٣٥	١٢,٢٣	٢,٥٢	٥,١٠	٦,٣٩
لندن	٥,٥٨	٨,٠١	١١,٥٨	٢,٠٢	٣,٥٤	٥,٥٠
باريس	٦,٥٨	٨,٣٨	١١,٥٨	٢,١٢	٤,٥٤	٥,٥٠
روما	٥,٥٢	٧,٣٢	١٢,٠٨	٢,٢٥	٤,٤٣	٦,١٨
بروكسل	٦,٤٨	٨,٣٩	١٢,٤١	٢,٢٣	٤,٤٠	٦,٢٦
مدريد	٦,٥٤	٨,٣٣	١,١٣	٣,٣٤	٥,٥٣	٧,٢٥
جنيف	٦,٢٥	٧,١٢	١٢,٣٤	٢,٣٥	٤,٥٣	٦,٣٤
فيينا	٥,٥١	٨,٣٩	١١,٥٣	١,٤٦	٤,٠٤	٥,٤٧
برلين	٦,١٨	٨,١٢	١٢,٠٥	١,٣٩	٣,٥٦	٥,٤٣
فرانكفورت	٦,٢٨	٨,١٩	١٢,٢٤	٢,٠٩	٤,٢٧	٦,١١
ميونخ	٦,١٠	٧,٥٨	١٢,١٢	٢,٠٦	٤,٢٤	٦,٠٦
ستوكهولم	٦,٣٥	٨,٤٠	١١,٤٦	١٢,٤٢	٢,٥١	٤,٤٨
كوبنهاجن	٦,٣٦	٨,٣٤	١٢,٠٨	١,٣٦	٣,٤٠	٥,٣٢
لوس انجليس	٥,٢٣	٦,٥٢	١١,٥١	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٢
امستردام	٦,٥٢	٨,٤٥	١٢,٣٩	٢,١٤	٤,٣١	٦,١٨
زيوريخ	٦,١٩	٨,٠٧	١٢,٢٤	٢,٢١	٤,٣٩	٦,٢١
نيويورك	٥,٣٦	٧,١٤	١١,٥٤	٢,١٤	٤,٣٣	٦,٠٥
واشنطن	٥,٤٦	٧,٢١	١٢,٠٧	٢,٣٢	٤,٥١	٦,٢٠
شيكاجو	٥,٣٢	٧,١٢	١١,٤٩	٢,٠٥	٤,٢٤	٥,٥٨
هيوستن	٥,٤٦	٧,١٠	١٢,٢٠	٣,٠٨	٥,٢٧	٦,٤٧
مونتريال	٥,٥٤	٧,٤٠	١٢,٠٤	٢,٠٨	٤,٢٦	٦,٠٧

دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث

من قصص التراث

اجود بما يرفعني

قال تميم بن عدي باليربوعي:

كنت مع عبد الله بن العباس عند منصرفه من دمشق، فسألته في بعض الايام، وقلت له: بماذا يتم عقل الرجل؟

فقال: اذا صنع المعروف مبتدئاً به، وجاد بما هو محتاج اليه، وتجاوز عن الزلة وجازى عن المكرمة، وتجنب مواطن الاعتذار، فقد تم عقله.

فحفظت ذلك منه، والصقته بقلبي.

ثم بعد ايام نزلنا منزلاً، فطلبنا طعاماً فلم نجده ولا قدرنا عليه، فقال عبد الله لوكيله: اخرج الى هذه البرية، فلعلك تجد بها راعياً معه طعام، فمضى الوكيل ومعه غلمان، فاطالوا الترقب، فلما كادوا يرجعون لاح لهم خباء، فأموه، فوجدوا فيه عجوزاً، فقالوا لها: هل عندك طعام نبتاعه منك؟

فقالت: اما طعام بيع فلا، ولكن عندي اكلة لي، وبأولادي اليها امس حاجة.

قالوا: واين اولادك؟

قالت: في رعيهم، وهذا وقت عودتهم.

قالوا: فما اعددت لهم؟

قالت: خبزة تحت ملتها، انتظر بها ان يجيئوا.

قالوا لها: فجودي لنا بنصفها.

قالت: لا، ولكن بها كلها.

قالوا: ولم منعت النصف وجدت بها كلها، ولا خبز عندك غيرها؟!

قالت: ان اعطاء الشطر من خبزة نقيصة، فانا امنع ما ينقصني، واجود بما يرفعني.

فاخذوا الخبزة لفرط حاجتهم اليها وانصرفوا. ولم تسأل من هم ولا من اين جاءوا.

فلما اتوا عبد الله، واخبروه خبر العجوز عجب من ذلك وقال: ارجعوا اليها، فاحملوها في دعة واحضروها.

فرجعوا اليها، وقالوا لها: ان صاحبنا لحب ان يراك.

قالت: ومن صاحبكم؟

قالوا: عبد الله بن العباس.

قالت: ما اعرف هذا الاسم!

قالوا: العباس بن عبد المطلب، وهو عم النبي (صلى الله عليه وسلم).

قالت: والله هذا الشرف العالي، والذروة الرفيعة، وماذا يريد مني؟

قالوا: يريد ان يكافئك على ما كان منك.

قالت: لقد افسد الهاشمي ما اثل له ابن عمه عليه السلام، والله لو كان ما فعلت معروفاً، ما اخذت عليه ثواباً، وانما هو شيء يجب على كل انسان ان يفعله.

قالوا: فانه يحب ان يراك ويسمع كلامك.

قالت: اصير اليه، لاني احب ان ارى رجلا من جناح النبي (صلى الله عليه وسلم) وعضواً من اعضائه.

فلما سارت رحب بها وأدنى مجلسها، وقال: ممن انت؟

قالت: من كلب!

قال: كيف حالك؟

قالت: لم يبق من الدنيا ما يفرح الا وقد بلغته، واني الآن اعيش بالقناعة، واصون القرابة، وانا اتوقع مفارقة الدنيا صباحاً ومساءً.

قال: لتخبريني ما الذي اعددت لأولادك عند انصرافهم، بعد اخذنا الخبزة؟

قالت: اعددت لهم قول العربي:

ولقد أبيت على الطوى وأظله
حتى انال به كريم المأكل

فأعجبه قولها، وقال لبعض غلمانه، انطلق الى خبائها، فاذا اقبل بنوها، فجيء بهم.

فقالت للغلام: انطلق، فكن بفناء البيت، فإنهم ثلاثة، فإذا رأيتهم، تجد احدهم دائم النظر نحو الارض، عليه شعار الوقار، فإذا تكلم افصح وإذا طلب انجح. والآخر حديد النظر كثير الحذر، إذا وعد فعل، وإن ظلم قتل. والآخر كأنه شعلة نار، وكأنه يطلب بثار، فذاك الموت المائت، والداء الكايت، فإذا رأيت هذه الصفة فيهم فقل لهم عني: لا تجلسوا حتى تأتوني.

فانطلق الغلام، فأخبرهم الخبر، فما بعد امده حتى جاءوا، فأدناهم عبد الله وقال: إني لم ابعث اليكم والى والدتكم الا لاصلح من امركم، واصنع ما يجب لكم.

فقالوا: إن هذا لا يكون إلا عن مسألة، او مكافأة فعل جميل تقدم، ولم يصدر منا ولحدة منهما، فإن كنت اردت التكرم مبتدئاً، فمعروفك مشكور، وبرك مقبول مبرور. فأمر لهم بسبعة آلاف درهم، وعشر من النوق. فقالت لهم العجوز: ليقل كل واحد منكم بيتاً من قوله:

فقال الاكبر:

شهدت عليك بحسن المقال
وصدق الفعال وطيب الخبر

وقال الاوسط:

تبرعت بالبذل قبل السؤال
فعال كريم عظيم الخطر

وقال الاصغر:

وحق لمن كان ذا فعله
ان يسترق رقاب البشر

وقالت العجوز:

فعمرك الله من ماجد
ووقيت ـ ما عشت ـ شر القدر

ثم ودعوه وانصرفوا.

دور الجاليات الاسلامية في خدمة القضية الفلسطينية

وجهة نظر






[illegible]

لقد انتشرت الجاليات الاسلامية في المعمورة لاسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وأمنية، ونكاد نجزم انه لا توجد بقعة من بقاع الارض لا يرتفع فيها صوت المؤذن، ولكن السؤال الذي ينبغي علينا جميعا طرحه والبحث في ثنايا اجابته وتوظيف ما نتوصل اليه هو: هل تمكنا من الاستفادة التامة من انتشار الجاليات العربية والاسلامية لخدمة قضايانا الكبرى وعلى رأسها «القضية الفلسطينية»؟! وهل استطعنا توظيف امكانات الجاليات في مشارق الارض ومغاربها لنصرة هذه القضية المحقة العادلة؟! وان لم نتمكن من ذلك كله سابقا هلى رسمنا الخطة الكفيلة بتحقيق ذلك مستقبلا؟!

ومما لا ريب فيه ان جهودا قد بذلت، وان بعضها قد اثمر الا ان المطلوب مازال اكبر مما تحقق حتى الآن، وفيما يلي نقاط عامة ومقترحات لابناء الجالية نريد لها ان تتكامل بآراء ومقترحات أخرى - إن شاء الله:

● نشر الوعي بأهمية وخطورة وموقع القضية الفلسطينية بين قضايانا المعاصرة، فالتصور السليم عن اي قضية يعين على التعامل معها من موقع المسؤولية الشرعية وطرح حلول موضوعية لها.. ولتحقيق هذا الوعي لا بد من تحضير دراسة بسيطة معتمدة على الارقام وحقائق التاريخ باللغات المقروءة والمفهومة في بلد الأغتراب، تتضمن ملخصا للقصة التاريخية لاغتصاب فلسطين واقوال اليهود وزعاماتهم المتطرفة وصورا معبرة عن الممارسات الوحشية لجيش الاحتلال الاسرائيلي، مع تجنب الاثارة الدينية ووضع المسألة في قالبها السياسي، وذلك لتحاشي الاشكالات القانونية المتعلقة بـ «معاداة السامية».

● دراسة الصهيونية وتفهم خطورتها على امتنا وعلى مستقبل العالم كله والمساهمة في نشر ذلك بين ابناء الجاليات وأهل البلاد على حد سواء..

● تنظيم لجان محلية تتابع الحدث الفلسطيني، وتطوراته، وتفنيد مزاعم الاسرائيليين وفضح ممارساتهم، ونشر ذلك في اوسع وسائل الاعلام انتشارا كالاستفادة من المقابلات المفتوحة في الاذاعة والتلفاز، ورسائل القراء الى المجلات والصحف السيارة..

● توجيه اهتمام شباب الجالية بالتخصص في ميدان الاعلام واندراجهم في العمل في وسائله، لا سيما شبكة التلفاز، ولا بد من التخطيط على مستوى اعداد البرامج وابتكار المفيد منها، سواء تحت التحقيقات الجغرافية او التاريخية او الدينية او الاجتماعية..

● تنظيم صف الجالية بناء على قطاعات الاختصاص، كجمعيات التجار، والناشرين والطلاب، بالاضافة الى النشاط النسائي، ومحاولة دراسة الساحة في بلد الاغتراب والثغرات التي تبرز خطورة دعم دولة الاقامة للكيان الاسرائيلي في مجال الصناعة او التجارة او ما سواهما.. وهو ما يعرف باسم «جماعات الضغط» والتي تعتبر الجالية الاسرائيلية احدى اهم القوى المنتبهة لها والقائمة بها في اكثر من بلد غربي..

● الاهتمام بالتجنس لمن توفرت فيه الشروط القانونية وعدم اهمال ذلك، فالصوت الانتخابي في الغرب هو احدى اهم وسائل الضغط اليوم..

● الاستفادة من امكانية الاتصال بالارض المحتلة بالهاتف او البريد لاقامة علاقة مباشرة مع الجمعيات الاجتماعية العاملة على الساحة الفلسطينية وتلقي تقارير حية مدعومة باحصائيات وصور معبرة عن نشاطاتها واحتياجاتها وحجم معاناة الشعب الفلسطيني هناك..

● الاهتمام بالتبرعات المالية والعينية وتأمين ارسالها الى الارض المحتلة، لاشعار اهلنا هناك بمصداقية «الجسد الواحد» من جهة ولاعانتهم على مواجهة الهجمة الاسرائيلية الشرسة من جهة اخرى..

● دعم الساحات الاسلامية المؤثرة على مسار وتطورات القضية الفلسطينية بشكل مباشر او غير مباشر، كالساحة اللبنانية، وقد برهنت الممارسة ان ما يواجهه الاسرائيليون على الساحة اللبنانية ينعكس مباشرة عليهم في الساحة الفلسطينية، فضغطهم يضعف كلما زادت المقاومة المسلحة ضدهم في جنوب لبنان، بينما يتفرغون للفلسطينيين العزل بالكامل في حالة ضعف هجمات المقاومة..

● لا بد من اقامة علاقة وثيقة مع الشخصيات الاجتماعية والعلمية والسياسية المتعاطفة مع «الحق الفلسطيني» من ابناء البلاد الاصليين وتوظيف تفهمها لنشره بين ابناء جلدتها، والاهتمام بطمأنتها امام تهديد صهيوني لمصالحها ومواقعها.



على المهاجرين ان يفوا بالتزاماتهم تجاه شهداء الاقصى

المشهد الثقافي لعام ١٩٩٠

فرنسا

باريس بيت ثقافات العالم


رولان بارت


ادونيس

عام مضى وعام يأتي..

الثقافة الفرنسية على عتبة عقد وقرن جديدين

على عتبة عقد جديد وقرن جديد، تبدو باريس اليوم وكأنها «بيت ثقافات العالم»، وهي تتهيأ لتكون العاصمة الثقافية لأوروبا الموحدة. باريس جامعة التناقضات ومختبر التجارب، كيف عاشت سنتها الثقافية الماضية؟ عيسى مخلوف يتوقف عند ابرز المحطات الثقافية في العاصمة الفرنسية على مدار عام ١٩٩٠ الذي نودعه هذه الايام.

باريس: «الشرق الاوسط» من عيسى مخلوف

كيف يمكن ان نرصد الواقع الثقافي، خلال عام مضى، في واحدة من اكثر العواصم العالمية اهتماماً بالثقافة، دون ان نقع في تقصير نتيجة الايجاز؟ لكننا مع ذلك، وعلى الرغم من ضيق المجال، سنتوقف هنا عند بعض ابرز النشاطات الثقافية التي حفلت بها باريس هذه السنة، ومنها ما سبق ان تطرقنا اليه في صفحتنا الثقافية. كما سنحاول ان نقرأ معطيات هذه الثقافة من ضمن الوضع الثقافي في العالم المعاصر: موقعها وتطلعاتها والتحديات التي تواجهها. هناك موجهان اساسيان للنظر في المشهد الثقافي الفرنسي المتجلي في الواجهة الباريسية. موجه اول ان باريس لا تعكس تحولات الثقافة الفرنسية فقط بل تعكس ايضاً جزءاً من الثقافة العالمية، من حيث هي ساحة للانتاج الثقافي ومختبر يتفاعل فيه مبدعون من العالم اجمع. وموجه ثان، مرتبط بالضرورة بالموجه الاول، وهو ان باريس تعيش اليوم تحدياً ثقافياً كبيراً تسعى الى الرد عليه بوسائل واساليب شتى. واكثر من يمثل هذا التحدي الولايات المتحدة الامريكية. لكن باريس، على الرغم من المنافسة الامريكية وتفوقها عليها في بعض الميادين الثقافية، لاتزال قادرة على ابتكار الحدث الثقافي، وتكريس بعض الاسماء الادبية عالمياً.

ضمن هذا الاطار، تسعى فرنسا اليوم الى ابراز دورها الثقافي عالمياً من خلال تأسيس بنية تحتية قوية، تتخذ بعداً استعراضياً في بعض الاحيان، وتتجسد في السعي الى بلوغ المركز الاكبر دائماً، اي تحقيق اكبر متحف في العالم واكبر مكتبة واكبر شاشة سينمائية... وهذا ما بدأ يتحقق منذ اعوام مع توسيع متحف «اللوفر» وتحديثه واعادة تنظيمه ليصبح في السنوات القليلة المقبلة اكبر واهم متحف في العالم، مما يجعله يتقدم على المتاحف العالمية الابرز، مثل «المتروبوليتان» في نيويورك، و«المتحف البريطاني» و«فكتوريا والبرت» في لندن.. ولا يقتصر تحديث «اللوفر» على الشكل فقط وانما على المضمون ايضاً. فحيز الفنون الاسلامية الذي كان متراجعاً بالنسبة الى بعض المتاحف الاوروبية والامريكية، سيحتل في «اللوفر الكبير» بدءاً من ١٩٩٣، مساحة الف متر مربع تشتمل على ١٢ صالة وتتضمن ستة آلاف قطعة يوجد بعضها الآن في صالات «اللوفر» وفي «معهد العالم العربي». اضافة الى ذلك، تعمل وزارة الثقافة الفرنسية حالياً على اعادة الاعتبار لبعض المتاحف الباريسية التي كانت مهمشة وتعاني من الاهمال، مثل المتحف «الافريقي والاوقياني» الذي يضم الفنون الافريقية بما فيها فنون المغرب العربي، والفنون الاوقيانية البدائية... كما ان ثمة اهتماماً بالمتاحف والمراكز الثقافية خارج العاصمة وذلك للتخفيف من حدة المركزية الثقافية المتمثلة في باريس، والتي طبعت الثقافة الفرنسية طويلاً.

واذا كانت هذه حال القاعدة التحتية للثقافة الفرنسية على عتبة عام جديد، فما هي، اذن، الخطوط العريضة للبنى الفنية والادبية والفكرية الراهنة؟ ما هي مقوماتها وابعادها؟

تسليع الفنون التشكيلية

على المستوى الفني، تعاني باريس اليوم ما تعانيه معظم العواصم الاوروبية مما يمكن تسميته بتسليع الفن. ولقد بلغت المنافسة اوجها في السنوات الاخيرة. وهي منافسة محكومة بحركة العرض والطلب وبالدور الذي يمكن ان تلعبه هذه العاصمة او تلك داخل البورصة الفنية. لذلك تجهد فرنسا اليوم الى احتلال موقع مميز في سوق الفن لكي تستطيع الوقوف في وجه صالات المزادات العلنية الشهيرة في لندن ونيويورك، ومن ابرزها «سوذبيز» و«كريستيز». خصوصاً وان القيمة الجمالية للعمل الفني تراجعت كثيراً امام القيمة المادية، اذ كيف يمكن تقويم لوحة لفان جوخ ورؤيتها جمالياً بعدما قفز سعرها الى ملايين الدولارات وصارت عنصراً من عناصر الاستثمار والمتاجرة؟ لقد طغت معايير البورصة الفنية على الفن وعلى المعيار النقدي والجمالي. بل تحول هذا المعيار الاخير ـ بعد ان تم استغلاله مادياً ـ الى رهينة والى تابع.

من جهة ثانية، لابد من الاشارة الى ان الفنانين الامريكيين والالمان والايطاليين المعاصرين هم الاكثر شهرة اليوم، ويكتسحون باعمالهم الاسواق العالمية. اما الفنانون الفرنسيون، فهم يشقون طريقهم، عالمياً، بصعوبة، وقلة منهم استطاعت ان تدخل السوق العالمية ومن هؤلاء، على سبيل المثال، الفنان التجريدي بيار سولاج، وبعض ابرز ممثلي «مدرسة باريس» الفنية. هذا ولم تعد باريس، كما في مطلع هذا القرن، تنتج تيارات فنية...

الرواية في المقدمة





جان روو

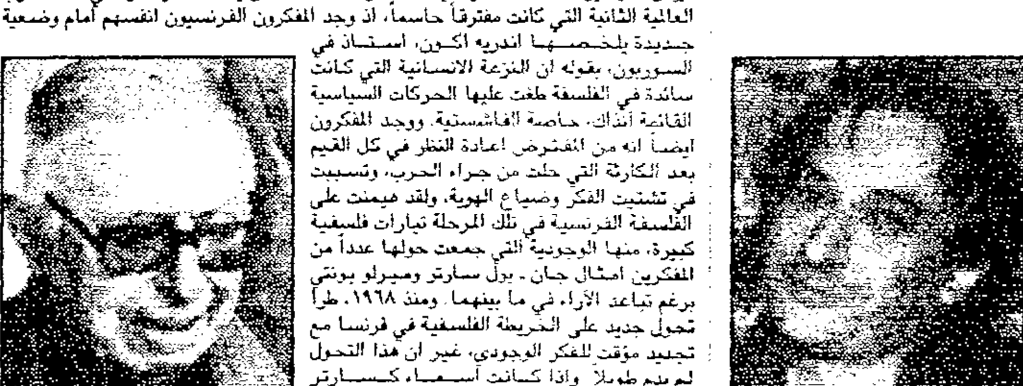
على المستوى الادبي، تبدو الرواية في فرنسا هي النوع الادبي بامتياز. ولقد صدرت هذا العام عشرات الروايات التي تزاحم على كتابتها الكتاب والوافدون الى عالم الكتابة من مهن اخرى. وما يضبط حركة الرواية التي يصعب ضبطها وتقييمها هنا هي الجوائز الادبية السنوية التي تعد بالعشرات وابرزها جائزة «غونكور» التي توزع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، والتي كانت هذا العام من نصيب الكاتب الفرنسي الشاب جان روو عن روايته «في سبيل الوطن»، وهي رواية تحكي قصة عائلة تأثر افرادها بالحرب العالمية وتعتمد على قواعد السرد التقليدية، فتنطلق من موضوع محدد يتحرك وفقاً لحبكة واضحة ولا تخرج عن اطار الزمان والمكان... غير ان اللجنة هذا العام، هو ان الحائز على الجائزة لا يتمتع بالمواصفات المعروفة التي يتمتع بها المرشحون عادة لنيل هذه الجائزة، فهو اولاً، بائع صحف، وروايته الفائزة هي تجربته الروائية الاولى، وحتى دار النشر التي قدمته، وهي دار «مينوي»، ليست من الدور الكبيرة التي تحتكر الجائزة عاماً بعد عام («غاليمار»، «سوي»، «غراسيه»). وهكذا يبدو وكأن اللجنة التحكيمية ارادت هذا العام ان تكسر عاداتها المألوفة بعدما تكاثرت الحملات ضدها متهمة اياها بالتحيز لهذه الدار او تلك، خصوصاً وان اعضاء اللجنة مرتبطون بهذه الدور، اما عن طريق نشر نتاجاتهم واما لانهم، بكل بساطة، المستشارون الادبيون لها. وعلى الصعيد المادي، تعني الجائزة ثلاثمئة الف نسخة تقريباً تباع في الاشهر الثلاثة الاولى التي تلي اعلانها، مما يحقق نسبة كبيرة من الارباح للدار التي تنشرها... ثمة مزاحمة، اذن، في هذا المجال، تشبه، على نحو ما، تلك التي تطالعنا في مجال الفنون التشكيلية، وان كانت نسبة الرهان المالي اقل، ورغم اختلاف قواعد اللعبة وشروطها. لكن صناعة الكتاب تخضع، هي الاخرى، لتلاعب ليس دائماً في صالح الادب، وانما في صالح مبدأ الربح... وهذا الواقع، دفع النقد الى الخروج من وراء الكواليس الى العلن، ليطرح مسألة الجوائز الادبية ومصداقيتها بشكل مفضوح، وهي المرة الاولى التي يطرح بها بمثل هذه الحدة منذ تأسيس جائزة «جونكور» مطلع هذا القرن. حتى ان صحيفتي «لوموند» و«لوفيجارو» الفرنسيتين اثارتا الموضوع من جوانبه المختلفة لتتوصلا الى التساؤل الآتي: هل يشكل عام ١٩٩٠ منعطفاً حاسماً في تاريخ الجوائز الادبية في فرنسا؟ ومهما كانت الاجابة عن هذا السؤال، فان ثمة تغيراً، ولو ضئيلاً، لابد سيطرأ على الجائزة، وبالتالي، على النظرة الى الادب وكيفية التعاطي معه.

انحسار الشعر

اما الشعر هنا، فالزمن ليس زمانه، على الرغم من وجود بعض دور النشر التي لاتزال تخصص جزءاً من اصداراتها له، وعلى الرغم من وجود بعض المجلات المتخصصة بالشعر والنقد الشعري، لكن صعوبة نشر الشعر هنا وانتشاره تجعلان منه مادة ثمينة، كما تجعلان التفاعل معه في غاية الخصوصية، وهذا موضوع آخر. لكن تقتضي الاشارة الى ان هذه الصعوبة في النشر، والتي لا تواجه الشعراء عندنا بالحدة نفسها، لها فضيلة اساسية، وهي انها تجنب الشعر الكم والعدد، وتجنبه الورم الذي، ان بلغ نسبة معينة، يهدد بخنق الشعر... يبقى ان ثمة جوائز عديدة للشعر ايضاً، ومنها جائزة «مالارميه» التي حصل عليها هذا العام الشاعر اندريه فلتير.

الواقع الفلسفي

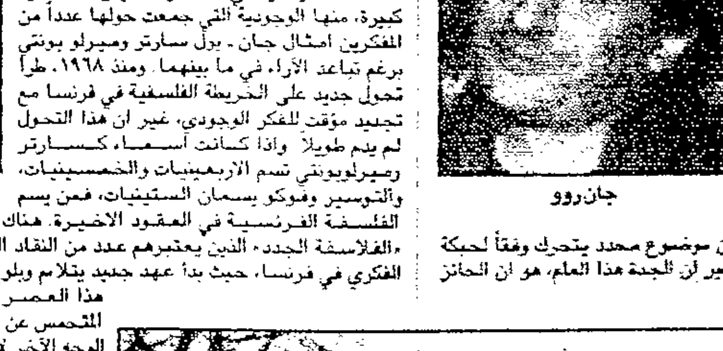
فكرياً وفلسفياً، بات السؤال ملحاً حول واقع الفلسفة في فرنسا بعد رحيل الفيلسوف لويس التوسير. فالفلسفة الفرنسية المعاصرة امتداد لما كان يمثله الفكر الفرنسي منذ الحرب العالمية الثانية التي كانت مفترقاً حاسماً، اذ وجد المفكرون الفرنسيون انفسهم امام وضعية جديدة يلخصها اندريه اكون، استاذ في السوربون، بقوله ان النزعة الانسانية التي كانت سائدة في الفلسفة طغت عليها الحركات السياسية القائمة آنذاك، خاصة الفاشستية. ووجد المفكرون ايضاً انه من المفترض اعادة النظر في كل القيم بعد الكارثة التي حلت من جراء الحرب، وتسببت في تشتيت الفكر وضياع الهوية، ولقد هيمنت على الفلسفة الفرنسية في تلك المرحلة تيارات فلسفية كبيرة، منها الوجودية التي جمعت حولها عدداً من المفكرين امثال جان ـ بول سارتر وميرلو بونتي برغم تباعد الآراء في ما بينهما. ومنذ ١٩٦٨، طرأ تحول جديد على الخريطة الفلسفية في فرنسا مع تجديد مؤقت للفكر الوجودي، غير ان هذا التحول لم يدم طويلاً. واذا كانت اسماء، كسارتر وميرلوبونتي تسم الاربعينيات والخمسينيات، والتوسير وفوكو يسمان الستينيات، فمن يسم الفلسفة الفرنسية في العقود الاخيرة. هناك «الفلاسفة الجدد» الذين يعتبرهم عدد من النقاد الفرنسيين انهم مؤشر على الانحسار الفكري في فرنسا، حيث بدأ عهد جديد يتلاءم وبلوغ عصر الاعلام اوجه، وخير من يمثل هذا العصر الاعلامي برنار هنري ـ ليفي، المدافع المتحمس عن اسرائيل والصهيونية، وهو في فرنسا الوجه الآخر لايلي فايزل، لكن بنبرة اكثر حدة واكثر ادعاء. وهذا الموقع السياسي داخل الفكر دفعه لان يكون نجماً تلفزيونياً من الطراز الاول، وله مواقف من المسائل المطروحة كلها، بدءاً من الفلسفة وانتهاء بحرب لبنان مروراً بافريقيا وافغانستان.



سارتر

الوجه العربي

مهما يكن من امر، تظل باريس حاضرة ثقافية تجتمع فيها التناقضات التي تعبر عن نفسها بحرية تامة. انها حقل للتجارب التي تكبو حيناً وتنهض حيناً آخر، لكنها مستمرة في نسج ثقافة تبحث دائماً عن كل ما هو جديد ومغاير. ولباريس ايضاً وجه عربي يؤكد على حضوره الثقافي على جميع المستويات وباشكال مختلفة. كما ان حركة الترجمة من العربية الى الفرنسية لاتزال تحقق خطوات متقدمة، ولقد صدر العديد من الكتب المترجمة هذا العام، ومنها «ترابها زعفران» لادوار الخراط (عن دار «جوليار»)، و«الوقت المدن» لادونيس (عن «مركور دو فرانس») وسبقه مجموعات شعرية ثلاث عن داري «غاليمار» و«لابيفرانس»، وصدر اخيراً عن دار «آلبين ميشال» كتاب يضم مقالات عن جبران خليل جبران.


معهد العالم العربي في باريس

موسيقى من كل مكان
اغانٍ عديدة من حنجرة واحدة

كأن باريس تغني اغاني عديدة من حنجرة واحدة، مهما تنوع المقام والمكان. من قلب «الميترو» حيث يقف العازفون الجوالون ليعزفوا «سوناتة» العائدين الى منازلهم عند المساء، الى صالة «البلايال»، احدى ابرز الصالات الموسيقية في اوروبا، ومن الموسيقى الكلاسيكية الى الغناء والموسيقى الشعبيين، تتنوع الالحان في هذه المدينة التي كرست اول الربيع من كل عام عيداً للموسيقى. وهو عيد يخرج فيه مئات الموسيقيين من منازلهم، كل مع آلته الموسيقية الخاصة، ويعزفون احتفالاً بعودة الربيع واحتفالاً بالموسيقى.

اعراس الفيجارو

باريس على موعد دائم مع الموسيقى. من «الاوبرا» القديمة في منطقة «الاوبرا» الى «اوبرا الباستيل» الجديدة، ومن مسرح «الشاتليه» الى صالة «الشانزيليزيه» الى «بيت ثقافات العالم»، تعددت البرامج الموسيقية والغنائية هذا العام وتنوعت. «اوبرا» الباستيل تقدم «اعراس الفيجارو» لموتسارت تمهيداً للاحتفال بالمئوية الثانية لوفاة الموسيقار الكبير، وهي بذلك تختتم عاماً وتبدأ عاماً آخر.

موتسارت

صالة «البلايال» ختمت عامها ايضاً بالفرقة الموسيقية الباريسية التي عزفت موتسارت وبروكوفييف. وطول العام الماضي، استقبلت باريس العديد من المبدعين العالميين، منهم من جاء اليها للمرة الاولى، ومنهم من اصبح من ضيوفها الدائمين. ومن هؤلاء «موسيقيو النيل» الذي يختزن نبض موسيقاهم ايقاع الصعيد المصري وهذا الحنين الذي تعبق به الامكنة التي شهدت ولادة اقدم الحضارات. ومن الارجنتين، جاءت المغنية مرسيدس سوسا التي غنت بصوتها الجميل قصائد لشعراء امريكا اللاتينية، ومن بينهم بابلو نيرودا، وفيوليتا بارا، وسيلفيو رودريجز. ومن الاتحاد السوفياتي، قدمت فرقة الباليه الروسية عرضاً رائعاً. وجاء الى باريس هذا العام ايضاً «الاخوة صبري» الذي يختزل نتاجهم الايقاع الذي يعتمل داخل اللاوعي الجماعي في باكستان. كما قدم الموسيقي والمنشد السوري عابد عازرية وصلاته الانشادية مشدداً في موسيقاه على التخت الشرقي. وامينة عنابي، المغنية التونسية الشابة، صدح صوتها العابق بالحزن باعذب المواويل. ولا ننسى ليو فري الذي لايزال يقدم حوالي ستين حفلة غنائية في فرنسا سنوياً. وبالرغم من ان عمره هو اربعة وسبعون سنة، الا انه مدرسة في عالم الشعر والموسيقى والغناء.

انه حصاد عام في الحياة الموسيقية الباريسية، بل انها، بالاحرى، حفنة صغيرة من هذا الحصاد، لانهم جاؤوا من كل مكان الى النشيد، لتتألف من مجيئهم هذه السمفونية التي ترشح بكل الالحان، وتتغلغل في عروقها كل ايقاعات الارض.

المشهد التشكيلي
الثقافة المتعددة الجنسيات

من «متحف الفن الحديث» الى «متحف اللوفر»، ومن مركز «جورج بومبيدو الثقافي» الى «القصر الكبير»، ومن «متحف الفنون الافريقية والاوقيانية» الى «متحف جيميه» للفنون الآسيوية، الى «معهد العالم العربي»، فصالات العرض العامة والمراكز الثقافية التابعة لدول العالم، يتخذ المشهد التشكيلي بعداً بانورامياً واسعاً يشتمل على نماذج ومجموعات هي الاكثر تمثيلاً لهذه الفنون منذ السومريين والفراعنة وصولاً الى اكثر التيارات الفنية الجديدة في اوروبا وامريكا. حتى لتبدو باريس وكأنها متحف كبير للذاكرة البصرية ولتاريخها.

وكما في الاعوام السابقة، كذلك بالنسبة الى العام ١٩٩٠، كان متن باريس غاصاً بالالوان وبالتجارب التي يصل بعضها، باسم «الحداثة» الفنية، الى حد التناقض مع الفن ونقضه، بل ان نقضه بالنسبة الى بعض التجارب «الحديثة» امر طبيعي تستوجبه الثورة التقنية والتكنولوجية التي قلبت مفاهيم العالم رأساً على عقب. فلماذا لا تترك بصماتها على الفنون؟

غير ان المشهد التشكيلي في فرنسا اليوم يعكس التململ السائد على الساحة التشكيلية العالمية ككل، وليس ثمة تجربة واحدة تفرض نفسها على باقي التجارب، بل هناك تجارب وتيارات عديدة تلتقي وتتنافر، تتداخل وتتقاطع لتتألف منها لوحة هائلة تعكس سمات الفن الاساسية في هذا العصر. وهكذا، مثلاً، تطالعنا ـ الى جانب التيارات التجريبية العديدة ـ عودة الى تصويرية مستحدثة، بل حتى الى كلاسيكية من نوع جديد. ولا تعود التجريدية هي الخط السائد. ولا تعود معبر الفنان «الحديث» الى الفن، بل نقطة في بحر هذا التشابك الذي يزداد تعقيداً عاماً بعد آخر، ومعه تزداد التساؤلات والحيرة حول الفن ومستقبله ومصيره. كيف لا ومعرض الفنان الامريكي اندي وارول الذي يمثل تيار «البوب آرت» كان من بين اكثر المعارض التي استقطبت جمهوراً واسعاً العام الماضي، وشكل تظاهرة فنية مستقلة داخل تظاهرات مركز «بوبور» الثقافي.

من المعارض الكبيرة التي حفلت بها باريس في الموسم الفائت، معرض في متحف «اللوفر» للفنان اوفرونيوس، احد ابرز الفنانين الاغريق (القرن السادس قبل الميلاد). ويتضمن هذا المعرض ستين قطعة فنية تم استقدامها من المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة. وهي مؤلفة، في الغالب، من السيراميك وعليها رسوم بالاصفر والاسود لاشكال بشرية مستوحاة من الاساطير الاغريقية. ويكشف هذا المعرض عن مقدرة فائقة في استعمال الخط والليونة في تطويع الاشكال والاقتصاد الكامل في العناصر التشكيلية، حتى عرف صاحبها بشاعر الخط. وهذا المعرض الاول من نوعه عالمياً هو امتداد لمعرض آخر (عام ١٩٨٩) كان موضوعه «الحب في الحضارة الاغريقية»، المتمثل في اعمال الفنانين القدامى.

معرض آخر لاعمال بيكاسو في «القصر الكبير» التي اقتنتها الدولة الفرنسية حديثاً، ويحتوي على زهاء اربعمائة قطعة فنية تتراوح بين الزيتيات والمائيات والرسوم والحفر والسيراميك والدفاتر. ويشكل هذا المعرض ثروة فنية سيغتني بها «متحف بيكاسو» في باريس بالاضافة الى متاحف فرنسية اخرى. اهمية هذه القطع الفنية (ومن بينها اعمال مشهورة مثل «وجه اولجا» (١٩٢١)، و«جاكلين المكتوفة اليدين» (١٩٥٤)، ودفاتر تحتوي على تخطيطات «آنسات افينيون» المعروضة في امريكا) انها تغطي مجمل المراحل الفنية ومعظم التقنيات والمواد التي اعتمد عليها هذا الفنان الذي ترك اثراً بالغاً في مسرى الفن الحديث.

في «القصر الكبير» ايضاً، اقيم معرض «سليمان القانوني» الذي سبق ان عرض في امريكا، ويقدم هذا المعرض صورة عن الفن العثماني في مرحلة حكم سليمان القانوني، وابرز ما فيه السجاد والسيراميك والخط، وكلها تعكس منطق الفنون الاسلامية ومبادئها. كما يكشف كيف نهل الفن العثماني من مصادر عديدة ليبتكر فناً يتمتع بخصوصية اكيدة ويختصر مرحلة التألق في تاريخ الحكم العثماني.

لقاء الشرق والغرب

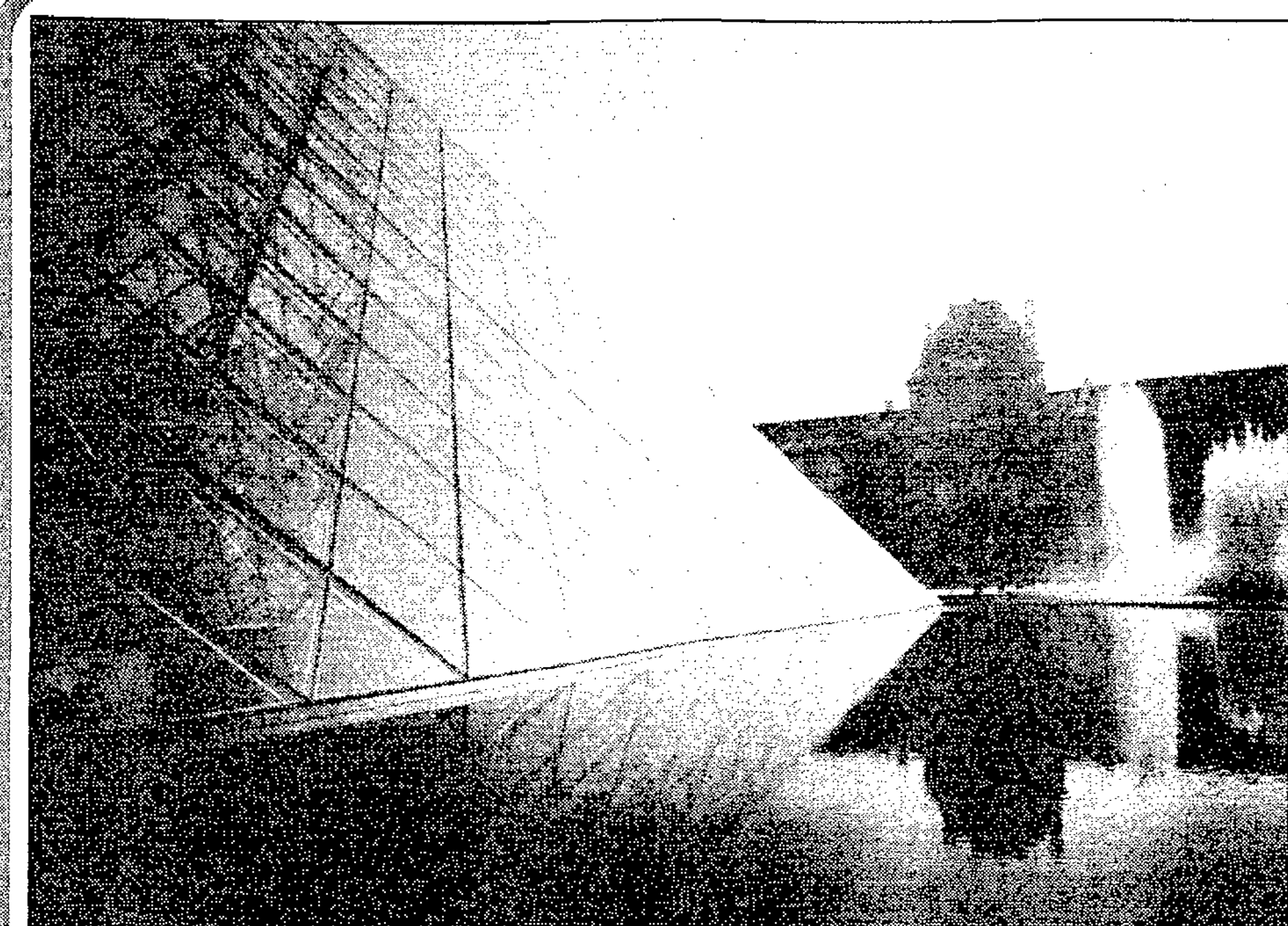
كذلك بالنسبة الى «معهد العالم العربي» الذي قدم العام الماضي مجموعة من النشاطات الثقافية المهمة، ومن بين ابرزها معرض السجاد «لقاء الشرق والغرب»، وهو المعرض الاول للسجاد بهذه الاهمية خصوصاً وانه تضمن قطعاً نادرة كانت اسيرة اقبية متحف «جاكمار اندريه» الباريسي وترى النور للمرة الاولى. وهناك ايضاً معرض «العرب قبل الاسلام» ويشتمل على منحوتات (من مقتنيات «اللوفر») انجزها العرب قبل الاسلام في مناطق متنوعة جغرافياً اليمن والبتراء وتدمر و«دورا اوروبوس».

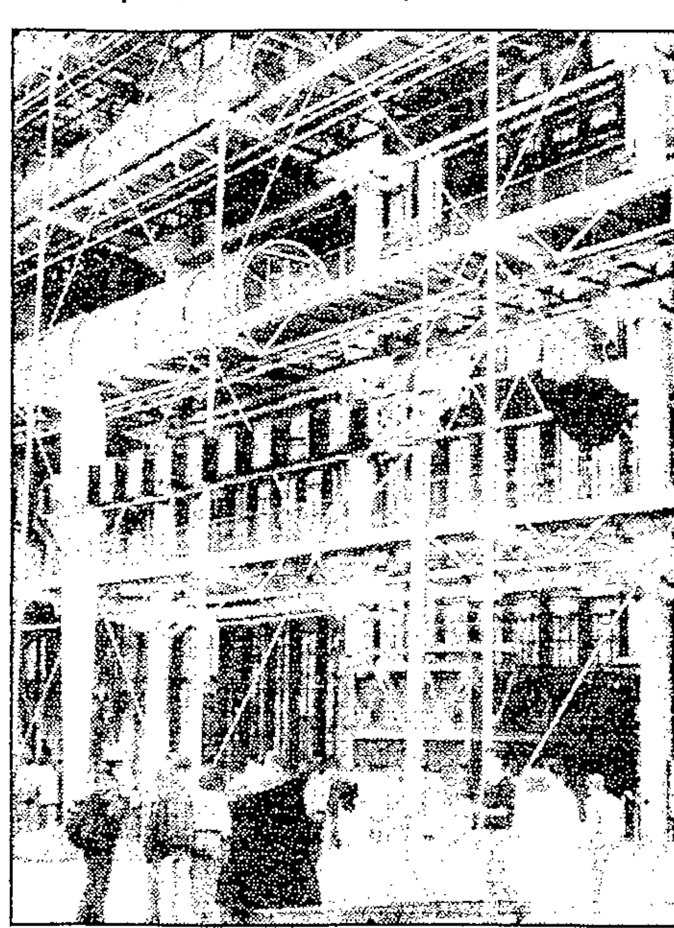
ويكشف هذا المعرض عن جوانب من حضارات تلك الفترة. متحف «جيميه» عرض مجموعة من فنون «التيبت» و«النيبال» و«المتحف الافريقي والاوقياني» عرض فنوناً افريقية وفنون «الكاناك». من المعارض الباريسية ايضاً «ذكريات مصر» (تحية من اوروبا الى شامبليون)، ولقد جاء هذا المعرض في اطار الاحتفال بالمئوية الثانية لولادة شامبليون الذي عثر على مفتاح الحضارة الفرعونية.

ولا تتوقف النشاطات الفنية عند حدود هذه التظاهرات، بل تتخطاها الى المعارض الفردية العديدة وكان للفنانين العرب فيها حصة كبيرة. من الامريكي اندي وارول الذي ورد ذكره آنفاً، الى اليابانية ايكو ماياواكي التي اقامت معرضاً لمنحوتاتها ورسومها في منطقة «الديفانس». ومنحوتاتها تزين عدداً من الساحات العامة في كل من اليابان وايطاليا وامريكا واخيراً باريس، وهذه المنحوتات عبارة عن اعمدة مصقولة تشكل قاعدة تنبجس من اعلاها خيوط معدنية تتواصل ببعضها البعض في الفضاء لتعود فتلتقي في نقطة الانطلاق. انها قوس قزح معدني بلون واحد. خطوط وكأنها مرسومة على الفضاء مباشرة. الفنان الاسباني تشيليدا عرض في غاليري «لولون» احدث اعماله في الرسم والنحت، وقدم له الشاعر الفرنسي إيف بونفوا الذي رأى في اعماله انعكاساً لتحولات الوقت وآثاره على الاشياء. اعمال تشيليدا متينة التكوين وتعتمد لغة تشكيلية ايحائية مكثفة تنهل بشكل اساسي من الاشارات التي تطالعنا على قطع النسيج الافريقية. ويعتبر هذا الفنان اليوم من ابرز الفنانين الاسبان الى جانب تابياس. الفنانون المصريون جورج البهجوري وعدلي رزق الله وآدم حنين عرضوا اعمالاً جديدة. الاول عمل على تنزيه الوجوه، وجاءت مائيات الثاني قوية من حيث تاليفها وتشكل امتداداً متقدماً لاعماله السابقة، اما الثالث، فهو بقدر ما يتميز باعماله النحتية التي تجعل منه واحداً من اهم النحاتين في هذا القرن، يقترب كثيراً في رسومه المنفذة على ورق البردي من الفنان الروسي بولياكوف. وهو حين يحاول الابتعاد عنه قليلاً، كما في معرضه الاخير، لا يستطيع التخلص من تأثيره البارز... الفنان السوري نذير اسماعيل يفاجىء بزيتياته التي تمثل وجوهاً مستطيلة يضيع فيها الفاصل بين وجه الحيوان ووجه الانسان. المغربي فريد بلكاهية مازال يعالج جلد الحيوان ويتحسسه ويرسم عليه متاهاته واشاراته الهندسية واقواسه وحروفه الغامضة التي تجد جذورها في الثقافات المحلية القديمة. اما اللبناني اسادور، فلقد كان ضيف تظاهرة «ساجا» المعرض السنوي لفنون الحفر في «القصر الكبير» ولقد خصص له جناح ضم عدداً من محفوراته الجديدة المتميزة.

آدم حنين

الى جانب ذلك، خصصت باريس هذا العام شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للصورة الفوتوغرافية، وهي عادة درجت عليها العاصمة الفرنسية منذ ١٩٨٠. ولقد رفعت نشاطات هذا العام كتحية وكتكريم للمفكر الفرنسي رولان بارت الذي ترك كتاباً مهماً حول الصور ورموزها، وعلى هامش هذه التظاهرة اقيم العديد من المعارض التي قدمت صورة وافية عن واقع الصورة الفوتوغرافية وماضيها في العالم اجمع من خلال اعمال لابرز المصورين الفوتوغرافيين العالميين. ومن بين هذه المعارض، معرض التصوير الياباني بين الحربين العالميتين، ومعرض لهنود امريكا في مطلع هذا القرن. وجميع الصور تتخطى البعد الوثائقي لتشمل البعد الجمالي الاكيد.


متحف اللوفر والهرم الزجاجي


مركز جورج بومبيدو الثقافي

غداً.. المشهد الثقافي الايطالي لعام ١٩٩٠


«صحن الطاووس» من معرض سليمان القانوني

مؤتمر نواب الشعب يطلب سحب الثقة من جورباتشوف

موسكو : «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في جو مشحون بالتوتر والترقب بدأ مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفياتي اعماله صباح امس (الاثنين). وعلى غير ما كان متوقعا حضر المؤتمر مندوبون عن جمهورتي البلطيق - استونيا ولاتفيا - وكذلك عن جمهورتي مولدوفا وجورجيا، وان اعلن هؤلاء رفضهم للتمثيل بمنصة المؤتمر التي ضمت رؤساء السوفيات الاعلى المنتخبين في معظم الجمهوريات السوفياتية. وقد فوجيء الحاضرون بعد قراءة جدول الاعمال المقترح وقبل اقراره بالنائبة ساشا اومالاتوفا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تطلب الكلمة التي استهل المؤتمر بها فعليا اعماله. ووسط ذهول الحاضرين بدأت النائبة التي لم يسبق لها التحدث في اي من المؤتمرات او المحافل الشعبية السابقة في قراءة بيانها الذي تضمن اقتراحا بسحب الثقة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف. وقالت النائبة ان الرئيس السوفياتي صار لا يملك الحق المعنوي لقيادة البلاد بعد ان اودى بها الى الانهيار ودفعها الى استجداء المعونة ومنح الاغاثة من دول العالم الاخرى. ومضت في حديثها لتقول ان البلاد منحت الرئيس جورباتشوف كل الحقوق والصلاحيات التي طلبها دون ان يسفر ذلك عن اي جدوى، فيما اشارت الى انه نسي الدولة التي يحكمها تحت تأثير تصفيق الغرب له على حد قولها.

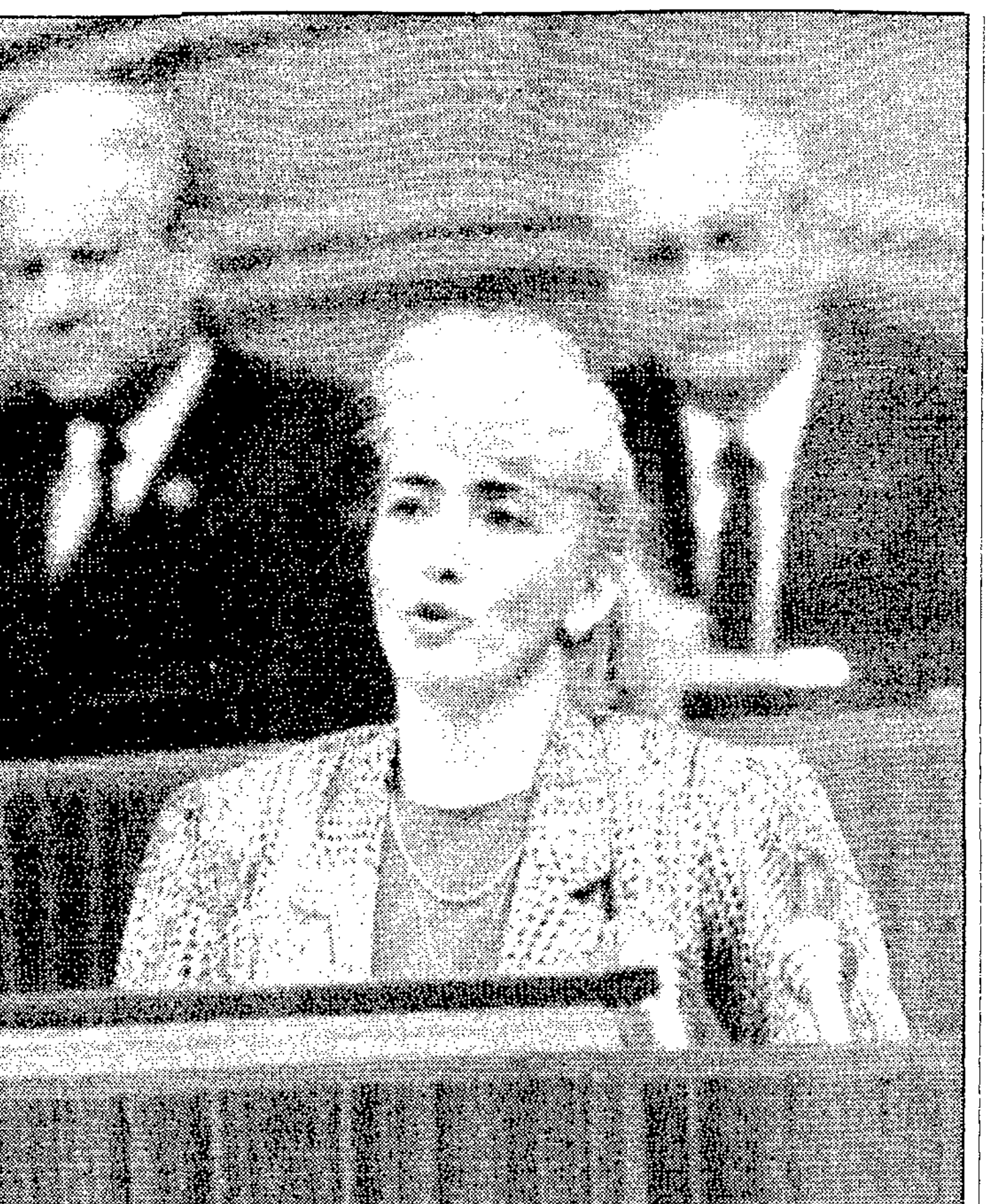
وبالرغم من معارضة بعض النواب لطرح هذا الاقتراح على التصويت نظرا لمخالفته بنود الدستور السوفياتي الذي ينص على ان لجنة الرقابة الدستورية هي الوحيدة التي تملك حق التقدم بمثل هذا الاقتراح شريطة ان يكون مشفوعاً بسجل للمخالفات الدستورية للرئيس فقد وافق المؤتمر بالأغلبية على طرح الاقتراح على التصويت.

وكانت المفاجأة الثانية حين حصل هذا الاقتراح على ٤٢٦ صوتا ضد ١٢٨٨ صوتا، حيث لم يكن يتوقع كثيرون حصول النائبة على تأييد ما يقرب من ربع الحاضرين الذين لم يخشوا الافصاح بأسمائهم عن موقفهم من الرئيس جورباتشوف. وفي هذا الصدد يذكر الكثيرون تيمورا ن افاليانى رئيس لجنة اضرابات عمال المناجم في منطقة اكورياس الذي افصح عن مثل هذا الموقف علانية في المؤتمر الثاني لنواب الشعب.

وحول جدول اعمال المؤتمر اتفق الحاضرون على ان يتضمن مناقشة صيغة المعاهدة الاتحادية ونظام توقيعها وبحث التعديلات الدستورية التي ستتناول هيكل ادارة البلاد وتجديد البرلمان السوفياتي حسبما تنص على ذلك المادة ١١١ من الدستور الى جانب الاستماع الى تقرير الرئيس جورباتشوف حول الاوضاع الراهنة في البلاد واجراءات تجاوز الازمة.

وعلى هامش اعمال المؤتمر ذكر جيورجي شاه نزاروف مساعد الرئيس ميخائيل جورباتشوف انه من المستبعد انتخاب نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الحالي مرة ثانية، مؤكدا ما يقال حول انه سيتقدم الى المؤتمر باستقالته. وقال شاه نزاروف ان استقالة رئيس الوزراء لا ترتبط بأية نواقص او تشوهات نالت من شخصية نيكولاي ريجكوف وعزا ذلك بان المرحلة تتطلب فقط دماء جديدة، مشيرا الى ان التعديلات الدستورية المقترحة تستهدف تعزيز السلطة التنفيذية.

وتؤكد المصادر السوفياتية ان المؤتمر الرابع لنواب الشعب سيشهد تغييرات واسعة تطرأ على قوام جهاز الدولة والحكومة بما يتلائم مع الوضع الراهن في البلاد الذي يتطلب عدم ارجاء التغيير على حد قول جيورجي شاه نزاروف مساعد الرئيس جورباتشوف.


وسط ذهول الحاضرين النائبة ساشا تطلب سحب الثقة من جورباتشوف (الاعلى على اليمين) (اب.)

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة «البرافدا» امس ان اكثر من اربعة الاف قاطرة محملة بالمواد المستوردة المعرضة للتلف و ١٥٠ الف طن من البضائع المعدة للتصدير موجودة في مرفأ ايوجني (على البحر الاسود). وفي محطات القطار على الحدود مع تشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبولندا اكثر من اربعة الاف قاطرة محملة بمواد موجهة الى الاتحاد السوفياتي والجزء الاكبر منها ينقل مواد معرضة للتلف. وفي الوقت ذاته اتهمت الصحيفة مؤسسات تجارية سوفياتية بانها «توقع اتفاقات مبادلة مع شركات اجنبية من دون الاخذ في الاعتبار صعوبات التموين التي يواجهها سكان الجمهورية».

واوضحت ان معملا للحوم في خاركوف قام بتصدير مئات الاطنان من اللحوم والسمنة النباتية والدهون الحيوانية والزيت الى المجر والنمسا وبولندا.

من جهة اخرى قالت «البرافدا» ان جهاز الاستخبارات السوفياتي «كي جي بي» كشف في سيمفيربول المدينة الرئيسية في شبه جزيرة القرم شبكة لتهريب الموز. وقالت انه يجري تفريغ هذه الفاكهة سرا خلال الليل ويخصص قسم كبير منها للتوزيع على تعاونيات او افراد في حين يحتفظ بالباقي لبيعه في السوق السوداء بأسعار مرتفعة جدا.

محادثات هندية - باكستانية جديدة سعيا لانهاء التوتر بينهما

اسلام اباد - ا.ف.ب.: افادت مصادر رسمية وصول وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية موشكوند دوبي مساء امس الى باكستان لاجراء سلسلة جديدة من المحادثات سعيا لانهاء التوتر الذي كاد يقود الى حرب بين البلدين في الربيع الماضي.

وكان من المقرر ان تجري هذه المحادثات وهي الثالثة في ايلول (سبتمبر) الماضي غير انها ارجئت مرات عديدة بعد اول جولتين عقدتا في تموز (يوليو) واب (اغسطس) الماضيين ولم تكللا بالنجاح، وكان هذان اللقاءان بمثابة حوار طرشان حول ازمة كشمير.

وتجري محادثات دوبي ونظيره الباكستاني شهريار خان التي تبدأ رسميا صباح اليوم في وقت تستمر فيه المواجهات الدامية بين الهندوس والمسلمين في الهند، وأسفرت عن مقتل ٣٠٠ شخص.

ويتعلق الامر باول جلسة مناقشات رسمية على هذا المستوى منذ سقوط رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو والتغييرات الحكومية التي جرت في كل من اسلام اباد ونيودلهي. وكان رئيس الوزراء الهندي شاندرا شيخار ونظيره الباكستاني نواز شريف قد التقيا على هامش اعمال قمة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مال (جزر المالديف).

وفي اعقاب اعمال العنف بين الهندوس والمسلمين اعربت باكستان في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري عن «قلقها الكبير» وطلبت من الحكومة الهندية ضمان حماية مسلمي الهند، وردت نيودلهي باتهام اسلام اباد بالتدخل مجددا في الشؤون الداخلية للهند.

من جهة اخرى تشعر السلطات الباكستانية بقلق حيال مضي الجيش الهندي في قمع التمرد الاسلامي في ولاية كشمير، وتطالب اسلام اباد باجراء استفتاء في هذه الولاية وهي الوحيدة في الهند ذات الاغلبية المسلمة.

جنود باكستانيون يحاولون اطلاق سراح حراس اختطفوا

كيتا - ر: ارسلت قوات باكستانية الى منطقة نائية بالقرب من الحدود الافغانية في محاولة لاطلاق سراح ثمانية من حراس الحدود اختطفتهم جماعة يعتقد انها من مهربي المخدرات.

وقال مسؤولون في كيتا عاصمة اقليم بلوخستان الغربي ان الحراس احتجزوا خلال معركة استمرت ثلاث ساعات مع مهربي المخدرات الاسبوع الماضي اسفرت عن مقتل خمسة من الحراس.

وقال ضباط قوات الحدود ان قوات الامن طوقت المنطقة بالقرب من تشاجان الواقعة في المنطقة المواجهة لوادي هيلماند عبر الحدود الافغانية حيث تزرع كميات كبيرة من الافيون لاعادة تنقيته لتصنيع الهيروين

موجز

علاقات دبلوماسية بين اليابان وكوريا الشمالية قريبا

بيكن - د.ب.ا: ذكر مسؤولون في بكين امس ان اليابان وكوريا الشمالية توصلتا الى اتفاق يقضي ببدء محادثات رسمية بينهما بغرض تطبيع العلاقات بين البلدين. وقال المسؤولون ان جولة المفاوضات الاولى التي تستهدف اقامة روابط دبلوماسية ستبدأ في بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقد جرى التوصل الى هذا الاتفاق خلال جولة ثالثة من المحادثات التمهيدية عقدت في بكين. ويذكر ان اليابان تقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية.

مقتل ثلاثة في كمين في ناغورني كاراباخ

موسكو - ا.ف.ب: ذكرت وكالة تاس السوفياتية امس ان رجلي ميليشيا وانربيجانيا واحدا قتلوا واصيب اربعة انربيجانيين آخرين بجراح في كمين نصبه ٢٤ مهاجما في ناغورني كاراباخ.

واوضحت الوكالة ان الحادث وقع في منطقة اسكيران في وسط شرق ناغورني كاراباخ المتمتعة بحكم ذاتي داخل جمهورية اذربيجان والتي يطالب الارمن بالحاقها بارمينيا.

وشن المهاجمون وهم من الارمن على الارجح هجوما على شاحنة كانت تنقل عشرة انربيجانيين قبل ان يلوذوا بالفرار على دراجات نارية.

مقتل ستة متمردين في شمال الفيليبين

مانيلا - ا.ف.ب: اعلن الجيش الفيليبيني امس انه هاجم قافلة تقل متمردين بعدما ابلغه السكان بتحركها مما ادى الى مقتل ستة منهم. وكانت القافلة تضم حوالي عشرين عنصرا من جيش الشعب الجديد عندما هاجمها الجيش في فينتار شمال البلاد.

تقدم قس يساري في انتخابات هايتي

بورت او برنس - ر: اشارت نتائج اولية للانتخابات العامة التي اجريت في هايتي الى تقدم القس اليساري جان برتراند اريستيد الذي بزغ نجمه كمدافع عن الفقراء في تلك الدولة الواقعة في منطقة الكاريبي.

ولم تعلن بعد النتائج الرسمية ولكن دبلوماسيين ومراقبين دوليين للانتخابات قالوا ان الاتجاه العام يشير بوضوح الى تفوق اريستيد على منافسه الرئيسي مارك بازن المسؤول السابق بالبنك الدولي.

زعماء امريكا الوسطى يتطلعون الى جورباتشوف لاحلال السلام في منطقتهم

بونتاريناس - كوستاريكا: تطلع رؤساء دول امريكا الوسطى الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الفائز بجائزة نوبل للسلام هذا العام بأمل ان يتمكن من احلال السلام في منطقتهم التي تمزقها الحرب.

وقال رافائيل كالديرون رئيس كوستاريكا في مؤتمر صحافي «نعتقد انه يمكنه ان يساعد كثيرا في احلال السلام الشامل في المنطقة».

واضاف كالديرون قوله انه ورؤساء هندوراس والسلفادور وجواتيمالا ونيكاراجوا اتفقوا خلال اجتماعهم على دعوة جورباتشوف لزيارة امريكا الوسطى العام المقبل بأمل ان يتمكن من اقناع الثوار اليساريين في السلفادور وجواتيمالا بالقاء اسلحتهم.

وقال كالديرون ان السيدة فيتوليتا تشامورو رئيسة نيكاراجوا ستنقل الدعوة الى جورباتشوف خلال زيارة تعتزم القيام بها للاتحاد السوفياتي في فبراير (شباط) المقبل.

وناقش رؤساء امريكا الوسطى في اجتماعهم الذي استمر يومين في بونتاريناس في كوستاريكا وثيقة ختامية من المرجح ان تنتقد هجمات شنها اخيرا ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في السلفادور. وستجدد الوثيقة ايضا خطوات نحو انشاء منطقة للتجارة الحرة في امريكا الوسطى وعلى حين طالب الرؤساء الآخرون بادانة العنف في المنطقة بصفة عامة فان كالديرون والرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني خصا بالذكر جبهة فارابوندو بوصفها العقبة الرئيسية امام انهاء الحرب الاهلية التي تعصف بالسلفادور منذ ١١ عاما والتي خلفت ما يقدر بنحو ٧٥٠٠٠ قتيل.

وشجب كالديرون الهجمات التي شنها ثوار الجبهة في الآونة الاخيرة والتي قتل خلالها ٢٠٠ شخص على الاقل. ويقول الثوار ان تلك الهجمات هدفها ارغام كريستياني على اجراء مفاوضات حقيقية وسئل كالديرون عن انتهاكات لحقوق الانسان نسبت الى جيش السلفادور فقال ان الرؤساء سيدعون منظمة الدول الامريكية للتحقيق في تلك الانتهاكات.

المؤتمر الوطني يوجه تحذيرا لحكومة جنوب افريقيا

جوهانسبرج - الوكالات: كشفت منظمة المؤتمر الوطني الافريقي النقاب عن موقف جديد متشدد مناهض لسياسات العزل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا وطالبت الحكومة بالاسراع بخطى الاصلاحات السياسية في البلاد.

وقال كريس هاني قائد ثوار المنظمة في مؤتمر للحركة «صبرنا على هذا النظام بدأ ينفد» ووافق المؤتمرون على النظر في وقف محادثات الاصلاح التمهيدية مع حكومة بريتوريا ما لم يرفع الرئيس فريدريك وليام دي كليرك «العراقيل» امام مفاوضات للمشاركة في السلطة بحلول ٣٠ ابريل (نيسان) المقبل وناشدت المنظمة العالم ابقاء العقوبات الاقتصادية على بريتوريا وامرت شبكة ثوارها التي يتزعمها هاني بتنظيم احتجاجات معادية للحكومة في اقرب وقت ممكن بين السود الذين يشكلون الاغلبية في البلاد ولا يتمتعون بحق الانتخاب.

وقد لمحت المنظمة بقوة الى انها قد تستأنف حملتها المسلحة ما لم يضع دي كليرك نهاية لأسوأ موجة من حوادث العنف تشهدها مستوطنات السود في البلاد منذ سنوات.

وقال هاني وهو متشدد بارز في المنظمة: «المؤتمر يعد فعلا نجاحا منهلا لصوت الشعب ولحق اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي في رسم طريق المستقبل».

وحددت المنظمة شروطها للمفاوضات مع بريتوريا وهي اطلاق سراح السجناء السياسيين وعودة المنفيين السياسيين وانهاء العنف في مستوطنات السود التي يتهم المؤتمر الوطني بريتوريا باثارتها والغاء قوانين امنية صارمة.

وقال مراقبون ان معظم هذه الشروط قابلة للتحقيق لان دي كليرك وعد فعلا باطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة بحلول ٣٠ ابريل (نيسان) المقبل.

اشهر اسير حرب في امريكا يقدم للمحاكمة

ميامي - الوكالات : لمضى رئيس بنما المخلوع مانويل نوريجا (٥١ سنة) لشهر اسير حرب في الولايات المتحدة العام الحالي في السجن حيث يقوم بتمرينات رياضية على الدراجة الثابتة ويستعد للمثول امام محكمة بتهمة ترويج المخدرات.

ومن المقرر ان تبدأ المحاكمة يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) المقبل. ويصادف الشهر الحالي مرور عام على غزو الولايات المتحدة لبنما ووقوع نوريجا اسيرا في ايدي القوات الامريكية.

ومنذ اعتقال نوريجا تم تجميد حسابات له في البنوك قيمتها ٢٠ مليون دولار واعلن قاض امريكي انه اسير حرب مما يمنحه حق الحصول على مرتب من حكومة الولايات المتحدة مقداره ٥٩ دولارا شهريا.

ويأمل محامو نوريجا اسقاط تهم ترويج المخدرات عنه بالدفع بان حقوقه الدستورية قد انتهكت لان الحكومة سجلت محادثات خاصة بينه وبين محاميه.

وقال محامي نوريجا النشط فرانك روبينو: «لم لكن اظن ان الحكومة تنحدر الى هذا المستوى».

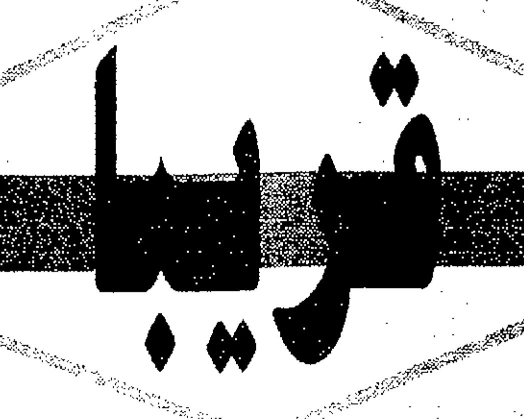
ويعتقد بعض الخبراء القانونيين ان تسجيل هذه المحادثات ربما كان محاولة متعمدة لوكالات حكومية لتخريب القضية.

وعند ادراج القضية في جدول المحكمة اعترف ممثلون للاتهام بانه تم تسجيل ١٤٠٠ مكالمة شخصية اجراها نوريجا لانه لم يبلغ حراس السجن بانها مكالمات خاصة.

وقد تم تمرير تسجيلات لعدد من هذه المكالمات الى شبكة كابل نيوز وتمت اذاعتها في التلفزيون. واعترفت حكومة بنما انها تسلمت تسجيلات لعدد من المكالمات قالت انه يمكن تفسير ما دار فيها على انها محاولات لاخراج اموال من حسابات نوريجا.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

ينعي محمد مهدي المصلح
وجميع آل المصلح
إبنهم الشاب
مهدي محمد مهدي المصلح
الذي أنتقل إلى رحمة الله تعالى
صباح يوم الإثنين ٣٠/٥/١٤١١هـ
وسوف يقام العزاء بمنزل والده بعمارة الهدى
غرب عمائر الإسكان شارع ولي العهد بجدة
«إنا لله وإنا إليه راجعون»



احداث ١٩٩٠ 1990 واحتمالات ١٩٩١ 1991

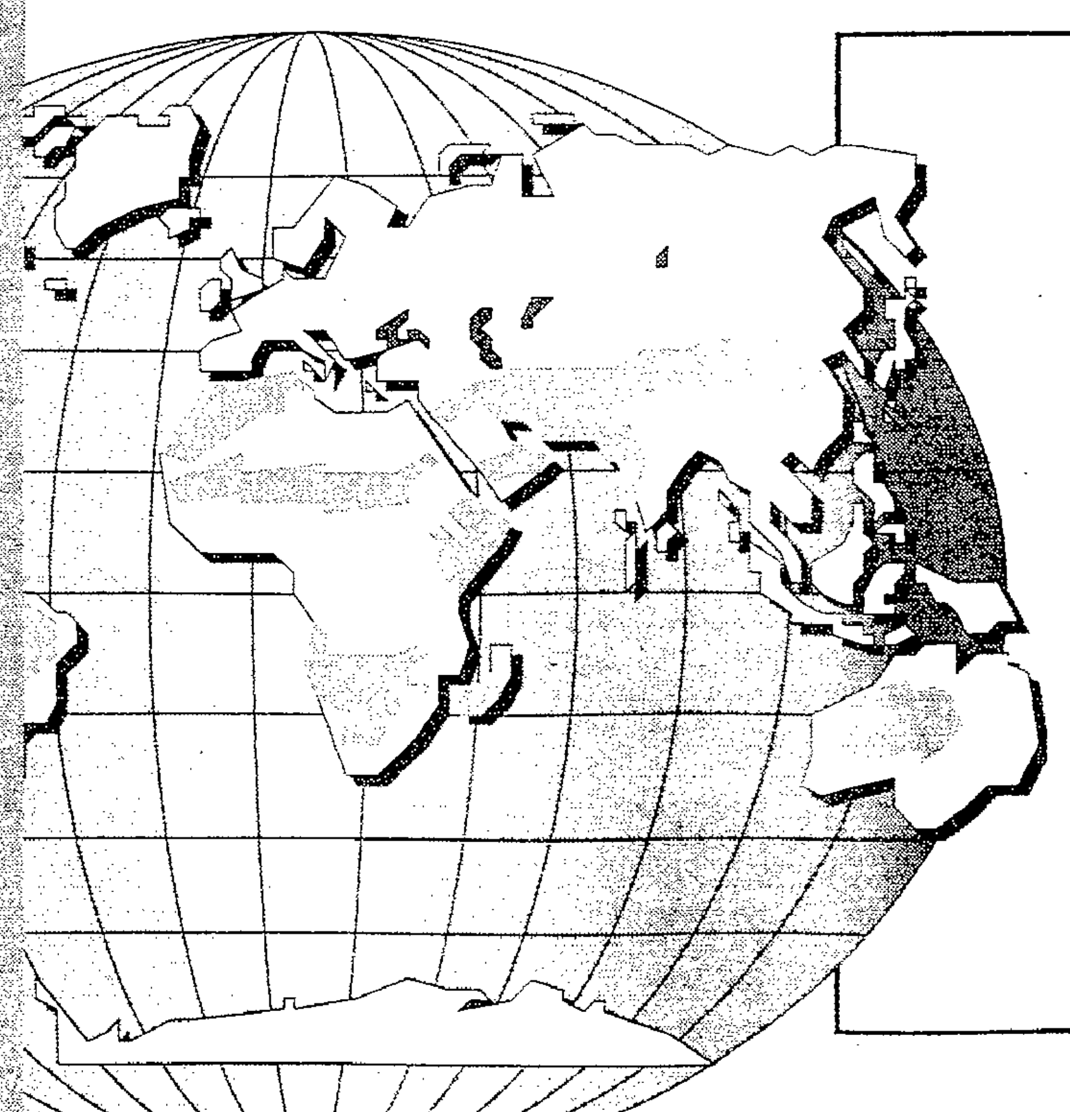
في المكتبات ومراكز توزيع الصحف

ملحق الشرق الأوسط السنوي

ملحق خاص في ٦٤ صفحة يرصد ويحلل أبرز أحداث العام ١٩٩٠ وانعكاساتها على احتمالات العام ١٩٩١

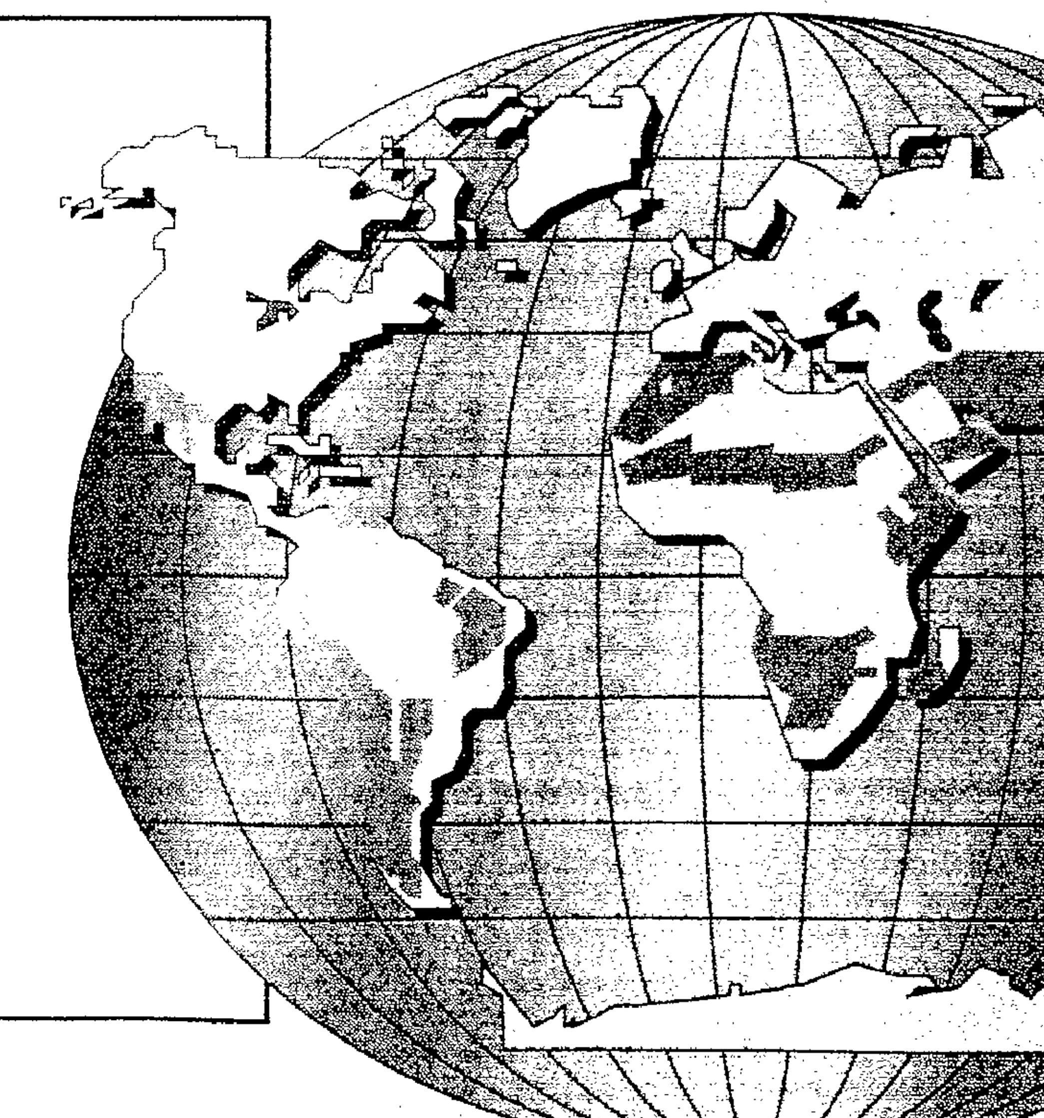
- في هذا الملحق تقرأ عن أبرز الأحداث :
  العربية والدولية
- في المجالات :
  - السياسية - الاقتصادية - الثقافية
  - الفنية - العلمية - الرياضية

- وفي هذا الملحق تقرأ لـ ٣٠ قلماً من كتاب ومحرري ومراسلي الشرق الأوسط
- ومع هذا الملحق يمكنك :
  - مراجعة أهم الأحداث وأبرزها
  - الاحتفاظ بملف كامل موثق عنها في مكتبتك



الملحق السنوي

خدمة جديدة تقدمها الشرق الأوسط لقرائها في مختلف انحاء العالم



الجريدة الناجحة لا تتثاءب

الشرق الأوسط تسلط الضوء على دوري السعودية الكروي بعد ٩ أسابيع!

الشباب يتجرع من كأس الهلال امام النصر

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

مثلما ظفر أفضل فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم - فريق نادي الشباب - بنقطة ثمينة من فوزه على منافسه العتيد فريق نادي الهلال (حامل اللقب) بالفوز عليه في الاسبوع الثامن بهدف وحيد في مقابلة كانت اقرب الى التعادل، وخسر فريق الشباب صدارة ترتيب الفريق لمصلحة فريق نادي النصر - المتصدر الآن - بعد فوز الاخير على الاول بهدفين في قمة مقابلات الاسبوع التاسع في مباراة كانت نتيجتها الاكثر عدلا التعادل.

بيد ان فريق نادي النصر بقيادة مدربه (الوفي) ناصر الجوهر برهن على مقدرته على المنافسة بقوة على استعادة اللقب الذي كان قد فاز به في الموسم قبل الماضي للمرة الثالثة في تاريخه كثاني افضل فريق بعد عميد أبطال الدوري فريق نادي الهلال الحائز على ستة دروع لبطولة الدوري الممتاز منذ انطلاقتها عام ١٩٧٦.

● النتائج والهدافين:

شهد الاسبوع التاسع ومن خلال مقابلاته الست ١٤ هدفاً كرابع افضل معدل في تسعة اسابيع وكانت النتائج على النحو التالي:

- فاز النصر على الشباب ٢ - ١ (محيسن الجمعان وسعيد الغامدي للنصر وصالح الداوود للشباب).
- فاز الرياض على الوحدة ٢ - ١ (طارق الرزقان وناصر الدوسري للرياض وعلي الكعبي للوحدة).
- خسر العربي امام الاتفاق ١ - ٢ (محمد الفرج للعربي وسعدون حمود وسمير هلال للاتفاق).
- خسر القادسية امام الاهلي صفر - ١ (بندر الجار الله).
- تعادل النجمة والاتحاد ١ - ١ (سليمان الحديثي وصلاح المولد).
- تعادل الطائي والهلال ١ - ١ (خالد الدعيج وسامي الجابر من نقطة الجزاء).

● المتغيرات والمراكز:

تلك النتائج الست احدثت بعض المتغيرات على مراكز بعض الفرق سلباً وايجاباً:

- سلبياً على الشباب من الاول للثاني، والطائي من الخامس للسادس، والقادسية من الثامن للتاسع، والوحدة من التاسع للعاشر.
- وايجابياً للنصر من الثاني للاول، والاتفاق من السادس للخامس والرياض من العاشر للثامن.
- هذا في الوقت الذي حافظت فيه خمس فرق على مراكزها دون تقدم مركزي وان كان وضع بعضها النقطي قد تحسن وهي: الهلال (الثالث)، والاتحاد (الرابع) والأهلي (السابع) والنجمة (١١) والعربي (١٢)!

● ضربات الجزاء:

أرتفع عددها الى ١٣ ضربة جزاء في ٥٤ مباراة بمعدل ضربة واحدة لكل أربع مباريات (تقريباً). وفي الاسبوع الماضي (التاسع) تم احتساب ضربة جزاء واحدة فقط عادل منها هداف الهلال سامي الجابر النتيجة لفريقه ١ - ١ مع الطائي وفي الوقت الذي كان فيه الهلال محظوظاً بهذه الضربة الجزائية لم يكن تصرف مدافع الطائي حكيماً وهو يعيق مهاجم الهلال يوسف الثنيان في كرة غير خطرة على مرماه في الوقت بدل الضائع من المباراة؟!

● حالات الطرد:

لايزال عدد حالات الطرد متجمداً على الرقم ستة للاسبوع الثاني على التوالي، بيد ان المفارقة تتمثل في ان الاسابيع الأربعة الاولى عرفت خمس حالات طرد، مقابل حالة واحدة فقط في الاسابيع الخمسة الاخيرة؟!، حالة طرد واحدة لكل تسع مباريات.

الهدافون:

رغم صيام هداف الدوري حتى الآن فهد المهلل عن التسجيل في الاسبوع التاسع إلا انه لا يزال يتصدر قائمة الهدافين برصيد ١١ هدفا يليه سامي الجابر ستة اهداف، وسعدون حمود خمسة.

وسيتغيب المهلل عن مشاركة فريق الشباب في مقابلتيه الاخيرتين في الدور الاول من بطولة الدوري الرابعة عشرة امام العربي والرياض لحصوله على البطاقة الصفراء الرابعة في مباراة النصر مع الشباب (٢ - ١)!

وبلغ عدد أهداف الدوري حتى الآن بعد ٥٤ مباراة في ٩ اسابيع ١١٨ هدفاً.

● قائمة اللعب النظيف:

لا يزال فريق نادي الاتفاق منفرداً بصدارة ترتيب الفرق في قائمة اللعب النظيف لجائزة الامير فيصل بن فهد، اذ ان ترتيب الفرق فيها على النحو التالي:

- الاتفاق ٧٥ نقطة
- الاتحاد والوحدة ٦٦ نقطة
- الرياض ٦٣ نقطة
- العربي ٦٠ نقطة
- الهلال والقادسية ٥٤ نقطة
- النجمة والشباب ٥١ نقطة
- الاهلي والنصر ٤٨ نقطة
- الطائي ٣٠ نقطة.

● مباريات الاسبوع العاشر:

الخميس ٢٠ ديسمبر (كانون الاول):
- الطائي مع الاهلي عصراً في حائل
- الرياض مع الاتفاق عصراً في الرياض
- القادسية مع النجمة مساء في الخبر.

الجمعة ٢١ ديسمبر (كانون الاول):
- الهلال مع النصر عصراً في الرياض
- العربي مع الشباب عصراً في عنيزة
- الاتحاد مع الوحدة مساء في جدة.

● مباريات الاسبوع الحادي عشر:

أما آخر مباريات الدور الاول من الدوري فهي:

الخميس ٢٧ ديسمبر (كانون الاول):
- الاهلي مع الهلال مساء في جدة
- الوحدة مع القادسية مساء في مكة
- النصر مع العربي عصراً في الرياض.

الجمعة ٢٨ ديسمبر (كانون الاول):
- الاتفاق مع الاتحاد مساء في الخبر
- النجمة مع الطائي عصراً في عنيزه
- الشباب مع الرياض عصراً في الرياض.

● مفارقات سريعة:

- ١٤ هدفاً في ست مباريات في الاسبوع التاسع، يعتبر رابع افضل معدل تسجيل على مدى الاسابيع التسعة الماضية بعد الاسبوع الثاني (١٩ هدفاً) والسادس (١٨ هدفاً) والثالث (١٦ هدفاً).

أما افضل معدل في الموسمين الماضي والجاري حتى الان فهو الاسبوع الثاني (١٩ هدفاً)! اكثر من ثلاثة اهداف للمباراة.

- ولأول مرة هذا الموسم يتمكن ١١ فريقا في الاسبوع التاسع من تسجيل هدف واحد على الاقل رغم تقارب فارق التسجيل بين الفرق، ويظل فريق نادي القادسية الفريق الوحيد الذي لم يسجل في مرمى الخصم عندما خسر امام فريق النادي الاهلي صفر - ١!

- وتميز فريق نادي الرياض خلال الاسبوع التاسع بكونه الفريق الوحيد الذي لم يشهر في وجه أي من لاعبيه بطاقة صفراء، الامر الذي يجعله فريقاً جديراً بالاشادة، لاعبين وادارة وجهازا فنيا للفريق.

- الشباب والنصر هما الاكثر احرازاً للاهداف برصيد ١٦ هدفاً لكل منهما، لكن الشباب يتميز عن النصر بفارق الاهداف فله ١٦ وعليه خمسة مقابل ١٦ - ٦ للنصر بعدهما الاهلي ورصيده ١٣ هدفاً.

- الهلال الاقل استقبالا للاهداف فعلية ثلاثة بمعدل هدف في مرماه لكل ثلاث مباريات يليه الشباب والاتحاد على كل منهما خمسة، فالنصر عليه ستة.

- الفريق الذي لم يهزم النصر والذي لم يكسب النجمة والعربي والاكثر تعادلاً هو الاتحاد (ست مرات).

محمد الخضري (بالزي الفاتح) ومحمد القرني في صراع على الكرة في لقاء فريقهما الاسبوع الماضي

موقف الفرق الـ ١٢ بعد الاسبوع التاسع

لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
٩	٧	٢	-	١٦	٦	+١٠	١٦
٩	٧	١	١	١٦	٥	+١١	١٥
٩	٥	٣	١	١١	٣	+٨	١٣
٩	٢	٦	١	٧	٥	+٢	١٠
٩	٤	٢	٣	١٠	٩	١	١٠
٩	٣	٤	٢	١٢	١٢	-	١٠
٩	٣	٣	٣	١٣	٨	+٥	٩
٩	٣	٢	٤	٩	١٥	-٦	٨
٩	٢	٢	٥	٨	١١	-٣	٦
٩	٢	٢	٥	٧	١٤	-٧	٦
٩	-	٣	٦	٥	١٣	-٨	٣
٩	-	٢	٧	٤	١٧	-١٣	٢

اكتملت الاستعدادات وغدا افتتاح بطولة العالم للكاراتيه

دبي: «الشرق الاوسط»

يقوم فريق كبير من العمال بوضع اللمسات الأخيرة على مكان اقامة بطولة العالم للكاراتيه لسنة ١٩٩٠، التي تبدأ غدا الاربعاء في دبي، تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد، وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة.

فقد تحول نادي النصر الرياضي الى ساحة سباق حقيقي في العمل، بينما غطيت معظم الارضية بفرش، صنع خصيصا ليعرض عليه ابرز خبراء الكاراتيه في العالم مهاراتهم المذهلة.

ووصل الى دبي عدد كبير من المتنافسين الـ ٤٠٠ من ٤٠ بلدا، الذين يشاركون في هذه البطولة التي ترعاها سوق دبي الحرة.

وقال كولم مكلوجلين، المدير العام لسوق دبي الحرة: «ان حمى الاستعدادات تتصاعد الآن، وقد اكتملت تقريبا. ولقد بذلنا جهودا شاقة، وحان دور المتنافسين، ونتطلع جميعا الى بدء فعاليات البطولة».

والشيخ احمد بن سعيد المكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني ورئيس جمعية الامارات لالعاب الجودو والتايكواندو والكاراتيه، حضر امس البروفة الاخيرة للحفل الافتتاحي للبطولة، الذي يتوقع بان يكون مهرجانا رائعا.

وفي غضون ذلك استمر وصول اللاعبين واللاعبات الى مطار دبي الدولي، وكانت آخر الفرق التي وصلت، اليابان، أوروجواي، البرتغال، سكتلندا، نيبال، ايرلندا، ايطاليا، تايوان، سري لانكا والفيليبين.

ووصل أمس الثلاثاء من اسطنبول، الفريق التركي، كما وصل الفريق المغربي المكون من ١١ لاعبا.

ويذكر ان كثيرا من الفرق اضطرت للطيران لمسافة تبلغ نصف محيط العالم لتصل الى دبي، وتنتهي غدا الرحلة الطويلة التي بدأت من سانتياجو، للفريق التشيلي، المكون من ستة لاعبين.

وتقام البطولة في مناخ دولي يتسم بالتعاون والصداقة، وكان من بين الذين وصلوا مبكرا، من طهران، الفريق الايراني المكون من ستة لاعبين. وقد مارس هذا الفريق تدريبا شاقا مع فريق دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال عبد المجيد الزرعوني، مدير فريق الامارات: «على العكس من الاعتقاد الشائع عن لعبة الكاراتيه، فانها رياضة ودية جدا، وفي خضم المنافسة يريد كل لاعب، بالطبع، ان يحقق الفوز، وتؤخذ الامور بشكل جاد، ولكن في الخارج نحن جميعا في وضع واحد، ومحبة الكاراتيه هي التي جمعتنا».

واكتملت تقريبا الاستعدادات للتغطية التلفزيونية العالمية للبطولة، وتم تركيب اضواء خاصة فوق الحلبة، وجهز في خلف القاعة، مركز اعلامي يضم جميع التسهيلات للصحافيين.

نقطة واحدة لكل من فرق الصدارة الاربعة الاولى في بطولة ايطاليا

ليدز يبتعد عن منطقة الهبوط بفوزه على ايفرتون

روما - أ. ف. ب: ساد التعادل صفوف فرق الصدارة الاربعة الاولى «انترناتسيونالي ويوفنتوس في ارضيهما وسمبدوريا وآيه. سي. ميلان خارج ارضيهما» في الاسبوع الثالث عشر من بطولة ايطاليا لكرة القدم فبقي الفارق بين كل منها نقطة واحدة.

في ميلانو تعادل انترناتسيونالي وفيورنتينا ١ - ١. وافتتح فوزيري التسجيل للفريق الضيف في الدقيقة ٤٠ ثم سجل الالماني ماتيوس هدف التعادل لانترناتسيونالي بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني.

وفي تورينو اهدر يوفنتوس نقطة ثمينة لان تعادله كان مع كالياري الذي يحتل المركز الثامن عشر الاخير ولانه سجل هدفين بواسطة دي كانيو وماروكي في الدقيقتين ١٦ و٢١ قبل ان يرد عليه كالياري بهدفين مماثلين سجلهما كورناتشيا وكابيولي في الدقيقتين ٣٤ و٧٣.

وفي باري تعادل باري وسمبدوريا ١ - ١. وسجل لومباردو هدف سمبدوريا في الدقيقة ٩ والروماني رادوتشيويو هدف باري في الدقيقة ٣٠.

وفي روما تعادل أ. أس. روما وآيه. سي. ميلان من دون اهداف.

اما المباراة الخامسة التي انتهت بالتعادل فكانت بين بولونيا وليتشي ١ - ١. سجل للاول نوتاريستيفانو (٦٠) وللثاني موريللو (١٣).

كذلك فاز بارما على اتالانتا بهدف سجله ميللي (٢٥) وبيزا على تورينو بهدفين سجلهما بادوفانو (٣) وبيوفيانيللي (٣٥).

وفاز نابولي بطل الموسم الماضي على لاتسيو ٢ - ١. سجل للفائز البرازيلي كاريكا (٤) واينكوتشياتي (٢٤) وللخاسر مهاجم الاوروجواي روبن سوزا (١٧).

وحقق جنوي أعلى نتيجة بفوزه على شيزينا ٤ - ١. سجل للفائز البرازيلي برانكو (٨) ورووتولو (٤٤ و٨٨) والتشيكي سكورافي (٥٤).

وتتوقف البطولة الأحد المقبل لان المنتخب الايطالي سيلعب قبل ذلك بيوم واحد في ليماسول امام نظيره القبرصي في اطار تصفيات بطولة الامم الاوروبية. لكن الاسبوع الثالث عشر في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي سيشهد مباراتي قمة: أيه. سي. ميلان مع يوفنتوس وكذلك سمبدوريا مع انترناتسيونالي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - انترناتسيونالي ١٩ نقطة من ١٣ مباراة
٢ - يوفنتوس ١٨ نقطة من ١٢ مباراة
٣ - سمبدوريا ١٧ نقطة من ١٢ مباراة
٤ - أيه. سي. ميلان ١٦ نقطة من ١٢ مباراة
٥ - بارما ١٦ نقطة من ١٣ مباراة.

الدوري الانجليزي

ضمن مباريات الدرجة الاولى في الدوري الانجليزي اقيمت أول من امس الاحد مباراتان التقى في اولها ليدز مع ايفرتون في مباراة مهمة لليدز الذي ضمن بقاءه في القسم الاول.

وفاز ليدز على ايفرتون ٢ - صفر وجاء الهدفان في الشوط الاول وحضر المباراة حوالي ٣٨,٠٠٠ متفرج.

وفي المباراة الثانية فاز كريستال بالاس على لوتون ١ - صفر وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب برايت في الدقيقة ٢٢ وحضر المباراة اكثر من ١٥,٠٠٠ متفرج.

كأس هولندا

اقيمت أول من أمس الاحد عدة مباريات ضمن الدور الثاني لكأس الاتحاد الهولندي لكرة القدم كان ابرزها لقاء اياكس امستردام مع اكسلسيور الذي انتهى بفوز اياكس ٥ - صفر في مباراة سهلة حضرها حوالي ٨,٠٠٠ متفرج.

وبدأ التهديف مهاجم اياكس السويدي ستيفان بيترسون في الدقيقة ٣٢ وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين اضاف فيم يونك الهدف الثاني. وفي الشوط الثاني اضاف دينيس بيركامب هدفا ثالثا في الدقيقة ٤٨ ثم ارون ونتر في الدقيقة ٥١. وفي الدقيقة الاخيرة للمباراة اضاف جون فانتشيب الهدف الخامس. في مباراة اخرى فاز فيتيس ارنهايم على جو أهيد ايجلز ٣ - ٢ وفاز دن هاج على هارلم ٥ - ٣.

اما سبارتا روتردام فتغلب على فولندام ١ - صفر.

بطولة يوغوسلافيا

فاز النجم الأحمر على مضيفه سلوبودا ١ - صفر في الاسبوع التاسع عشر من بطولة يوغوسلافيا لكرة القدم وابتعد في الصدارة بفارق ست نقاط امام بارتيزان بلغراد الذي خسر امام ضيفه ريبكا صفر - ١.

وفي المباريات الاخرى فاز هايدوك سبليت على بروليتر ٣ - صفر وبوراك على فويفودينا نوفي ساد ١ - صفر وساراييفو على رادنيكي نيش ٣ - صفر وديناموزغرب على أولمبيا ليوبليانا ٣ - صفر وتعادل زيمون وفيليو موستار ٣ - ٣ ثم فاز الثاني ٥ - ٤ بركلات الترجيح وتعادل أوزيك وزليزنيكار ١ - ١ ثم فاز الاول ٣ - ٢ بركلات الترجيح وتعادل سبارتاك سوبوتيكا ورلد بلغراد صفر - صفر ثم فاز الثاني ٦ - ٥ بركلات الترجيح.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - النجم الاحمر ٢٨ نقطة
٢ - بارتيزان بلغراد ٢٢ نقطة
٣ - ديناموزغرب ١٩ نقطة
٤ - بروليتر ١٩ نقطة
٥ - رادنيكي نيش ١٩ نقطة.

قبل التصفيات الاولمبية وملاقاة السعودية والبحرين

الاردن يسمي ٣٠ لاعبا ويطلب ملاقاة الامارات وعمان واليمن

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

اختار الجهاز التدريبي لمنتخب الاردن الاولمبي لكرة القدم بعثته المكونة من المدربين الوطنيين محمد عوض وعبد اللطيف عبد المجيد و٣٠ لاعباً يمثلون ١٠ اندية وذلك للانخراط في التدريبات التي تبدأ قبل نهاية الشهر الجاري تأهباً لخوض غمار التصفيات الاولمبية للمجموعة الثالثة التي تضم الاردن مع السعودية، البحرين، افغانستان وسيري لانكا. ومن المقرر اقامة مبارياتها في البحرين خلال سبتمبر (ايلول) من العام المقبل ان وافق الاردن على ذلك.

وطلب الجهاز التدريبي من اتحاد الكرة الاردني ضرورة مخاطبة اتحادات الكرة في كل من الامارات، سلطنة عمان واليمن تمهيداً لاجراء لقاءات ودية دولية في عمان وخارجها لمنتخب الاردن مع منتخبات هذه الدول وبعض الفرق الاخرى بمعدل مباراتين شهرياً حتى يصل المنتخب الاردني مع موعد انطلاق التصفيات الى المستوى الذي يؤهله لتحقيق مشاركة لائقة تنسجم مع طموحه حسب ما قال المدرب محمد عوض الذي كان يرد على استفسار «الشرق الاوسط»، حيث اضاف انه طلب من الاتحاد تفريغ اللاعبين لتسهيل مهمتهم في الانتظام بالتدريبات وتخصيص حوافز مالية ورفع بدل التنقلات للاعبين وتخصيص معالج مرافق وضم لحد المدربين المختصين بتدريبات حراس المرمى لجهاز التدريب.

اللاعبون المختارون

واللاعبون الذين تمت تسميتهم هم حسب انديتهم:

رائد احمد، نادر راغب، احمد خليل، عدنان عوض، صبحي عوض، موفق الفلاح وجريس تادروس من الفيصلي.

ناصر غندور، هشام عبد المنعم، زياد النشاش، وفراس فوزي من الوحدات.

عبد الله عمارنة، احسان شتيوي، خليل قطافطة ورعد المومني من القادسية.

بلال اللحام، منور الهوبيد ومراد الحوراني من الرمثا.

ايليا انطوان، موسى شتيان وطلعت تمر من الاهلي.

خضر عبد الرحمن، رياض الدقس وخالد فالح من البقعة.

راكز غرايبة وجمال نواصرة من الحسين - اربد.

فردون حرثوقة من الجيل.

محمد مبارك من الزرقاء.

ياسر محمد من عين كارم.

عزيز العامري يدرب المغرب التطواني

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد الاستغناء عن المدرب الهولندي زلاي اسندت ادارة فريق المغرب التطواني مهمة تدريب فريقها لكرة القدم للمدرب المغربي عزيز العامري، المدرب الاسبق لفريق الاتحاد القاسمي ويعتبر هذا التغيير في الادارة الفنية للمغرب التطواني الثاني من نوعه خلال هذا الموسم بعد الاستغناء في الاسابيع الاولى من بطولة الدوري عن المدرب الاسباني جيبرمو.

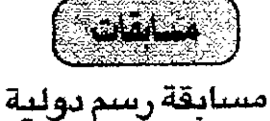
مهرجانات

مهرجان موسيقي عالمي في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

تدرس الجهات المختلفة في لبنان الآن دعوة عدد من الفرق الموسيقية العالمية لاحياء مهرجان موسيقي في مدينة بيروت كخطوة لتكريس «بيروت الكبرى» وتحقيق لقاء بين اللبنانيين من مختلف الاديان والفئات.

واذا سارت الامور على ما يرام واستتب الامن والسلام في لبنان فإن المهرجان قد يقام في شهر يونيو (حزيران) المقبل وفي محلة الروشة حيث يوجد مكان في الهواء الطلق يتسع للحاضرين.

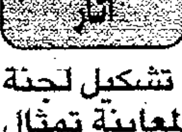


مسابقات

مسابقة رسم دولية للأطفال المعوقين في صوفيا

الدوحة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

يشارك نادي الهلال القطري في المسابقة الفنية الدولية لفن الأطفال المعوقين التي ينظمها الصليب الأحمر البلغاري تحت شعار «كيف ترى عملاً فنياً» وذلك خلال الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في مدينة صوفيا. وصرح السيد عبد الرحمن السيد، مدير النادي، بانه ستتم المشاركة بعشر لوحات فنية لاعضاء النادي من ذوي الاعاقات السمعية والفكرية، والتي تعكس ميولهم وقدراتهم على التعبيرات الفنية المختلفة والجدير بالذكر ان هذه المسابقة تقام مرة كل عامين تحت اشراف الصليب الأحمر البلغاري، وتشارك فيها كل الجمعيات والمؤسسات التي تعمل في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم.



آثار

تشكيل لجنة لمعاينة تمثال ابو الهول

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان نيابة الهرم شكلت لجنة فنية وعلمية لمعاينة كتف تمثال ابو الهول ثم تضع تقريرا يتضمن وجهة نظر اللجنة بشأن اسباب سقوط الكتلة الحجرية من التمثال عام ١٩٨٧.

وتضم اللجنة الدكتور جاب الله علي جاب الله وكيل كلية الآثار والدكتور علي الخولي مدير الآثار المصرية والدكتور عمر العريني خبير الترميم والمستشار العلمي للسفارة الامريكية في القاهرة.

ويعكف اعضاء اللجنة الآن على درس كل التقارير العلمية التي جمعتها النيابة حول التمثال وكذلك دراسة الاقوال التي ادلى بها الخبراء والشهود الذين ادلوا برأيهم امام النيابة.



الفن يغسل احقاد الماضي

في مناسبة مرور مائة عام على إحدى المذابح التي ذهب ضحيتها مئات من الهنود الحمر في الولايات المتحدة الامريكية، اقيمت اول من امس حفلة موسيقية وغنائية كرمز للمصالحة بين البيض والهنود الحمر.

في الصورة أعلاه يبدو منظمو الحفلة خلال مؤتمر صحافي عقدوه قبل بدء المهرجان، وهم من اليسار جاكسون براون وبوتي رايت وفلويد وشهرمان احد زعماء الهنود الحمر.



عرب وعجم



عمر بهاء الدين الاميري



احمد زكي

ميل جيبسون

● عمر بهاء الدين الأميري، الشاعر الاسلامي المعرف، عاد إلى مقر اقامته في الرباط بعد مشاركته لمدة عشرين يوماً في أعمال «الملتقى العالمي للفن الاسلامي» و«ملتقى الفكر الاسلامي» في الجزائر.

● عبد العزيز المبارك، القائم بأعمال السفارة السعودية في المغرب، أقام أمس مأدبة غداء في الرباط لوفد الصداقة السعودي الذي يزور المغرب حالياً.

● عبد الله بن شقرون، الكاتب المغربي، يلقي محاضرة في المركز الثقافي المصري في الرباط حول موضوع «حقوق المؤلف بين الفكر المصري والفكر المغربي»، يوم الخميس ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● الدكتور محمد حسن مفتي، مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية السعودية للشؤون الفنية ومدير مستشفى قوى الأمن في الرياض، يشارك هذا الاسبوع في حلقة تطبيقية بمعهد الادارة العامة عن تنمية مهارات التفاوض.

مواليد

● محمد حران، الأمين الاداري للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، رزق وحرمه بمولود سمياه سعد.

● سعود صالح كاتب، مدير التوزيع في مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في واشنطن، اجريت له عملية جراحية في مستشفى جورج تاون لاستئصال الحصوة، تكللت بالنجاح.

● الفريد اثرتون، رئيس جمعية الصداقة المصرية ـ الامريكية، غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استمرت ثلاثة أيام قابل خلالها الرئيس حسني مبارك وعدداً من المسؤولين.

● شرف الدين فرح، مدير قسم للخدرات في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض، يغادر هذا الاسبوع إلى الخرطوم في مهمة عمل.

● دون اميش، الممثل الامريكي المخضرم، يصل إلى لندن في شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

● وليد المغربي، رجل الأعمال اللبناني، غادر لندن أمس بعد زيارة عمل استمرت عشرة أيام.

أفراح

● ثامر عبد القادر جان، المعيد في المعهد الدبلوماسي في الرياض، احتفل بخطوبته على كريمة الدكتور محمد عبد الله سراج.

● الدكتورة كريستين الحاج الطبيبة اللبنانية في فرنسا عادت الى مقر عملها بعد اجازة امضتها في لبنان.

● احمد زكي، النجم المصري اللامع، فاز بجائزة أحسن ممثل في اطار مهرجان القاهرة السينمائي وذلك عن دوره في فيلم «كابوريا».

● د. عبد الله الزيد المدير العام للتعليم في المنطقة الغربية بالسعودية افتتح معرض المسابقة الثانية للفنون التشكيلية ومعرض مرسم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الغربية.

● عبد الرحمن سليمان الطريقي، المبتعث من قبل المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية، اجتاز مرحلة الماجستير في هندسة النظم والتصنيع من جامعة ميتشجان الامريكية بتقدير جيد جداً، ويستعد حالياً لمرحلة الدكتوراه بعد اجازة قصيرة يمضيها في الزلفى ويحتفل خلالها بعقد قرانه.

● ايرول فلين، النجم العالمي الراحل، ستنتج إحدى الشركات السينمائية الامريكية فيلماً عن حياته الحافلة بالمغامرات.

● رود تايلور، النجم الامريكي الاسترالي الاصل وصل الى سيدني في زيارة خاصة لوطنه الام.

● ميل جيبسون، الممثل الاسترالي العالمي، وصل إلى لندن في زيارة خاصة. وقد استضافه مقدم البرامج الشهير باري هامفريز في برنامجه التلفزيوني «دام ايدنا».

● ديريك براون، المخرج الاسترالي الشاب، وصل إلى لندن لتصوير لقطات من فيلمه الجديد «أنا حر».

● جرازيبلا انجليني، الممثلة الايطالية الناشئة ستظهر في فيلم جديد من انتاج إحدى الشركات السينمائية الامريكية ومن اخراج جون كاربنتر.

● ايفيت ميميو النجمة الامريكية تصل الى لندن في شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

وفيات

محمد حمراي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الجزيرة في السودان محمد أحمد حمراي، والد كل من حسن نائب القنصل السوداني السابق في جدة ومحمد علي في مشروع الجزيرة وهجو وكمال في وزارة التربية والتعليم.

أبيض و اسود

دعونا نسير الى الامام

مؤتمر القمة الخليجي في الدوحة يجيء في وقت تمر فيه المنطقة بفترة حرجة من تاريخها المعاصر. فقد خلق الغزو العراقي للكويت جرحا عميقا وحالة سيئة من الاحباط العام. وقد تأثرت دول الخليج بشكل مباشر من الازمة حيث دخلت قوات صدام بلدا آمنا ومسالما واحتشدت على حدود دولة اخرى.

وفي اعتقادي فان دول الخليج يمكن ان تتعامل مع الموضوع من زاويتين: اولا اتخاذ كل الخطوات اللازمة في اطار قرارات الامم المتحدة لاجبار العراق على الخروج من الكويت ودفع التعويضات على كل الاضرار التي نجمت عن الغزو الغاشم ويجب الا يكون هناك اي تهاون في هذا الامر.

ثانيا يجب ان تضاعف دول الخليج جهودها لتحقيق اكبر قدر ممكن من التعاون والتنسيق في كل المجالات خاصة وقد بدا مجلس التعاون مبشرا وتوقعنا منه نتائج مبهرة على كافة الاصعدة، منها ما تحقق ومنها ما لا يزال في طور الامل والتمني.

وارى ان تحذو مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي حذو الدول الاوروبية التي قطعت خطوات جبارة على طريق التكامل باتجاه الوحدة النهائية. ورغم اننا قد حققنا بعض النجاحات في التكامل الاقتصادي الا انه بالمقارنة مع التجربة الاوروبية يبدو ما حققناه ضئيلا.

وبينما يفضل بعض الناس مقارنة المنطقة باوروبا، ارى ان تكون لدينا مقاييسنا الخاصة لتقييم الاراء والحكم على التجربة على ان تكون هذه بعيدة عن العبارات الرنانة والكلمات الكبيرة والجوفاء والجمل المنمقة التي لم تعد تقنع احدا.

اننا نسير بخطى حثيثة نحو القرن الحادي والعشرين وهو قرن التكنولوجيا والتطور والامن بل وقرن العقل والمنطق والذي سيشهد تطورات كبيرة لعل ابرزها الاهتمام الاكبر بحقوق الانسان.

وكل التطورات المتطورة سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام علمية ام اقتصادية تتطلب منا ان نواكبها ونسير معها حتى لا نتخلف ويفوتنا القطار.

ولكي نساير الركب علينا ان نضع اهدافا محددة يمكن الوصول اليها بعد الدراسات الشاملة والمتأنية وعلينا ان نضاعف الجهود ونكثف العمل ونستغل كل الموارد المتاحة للوصول الى هذه الاهداف.

اننا كثيرا ما نشيد بالنجاحات التي حققتها هونج كونج وتايوان وسنغافورة وغيرها من الدول الاسيوية خاصة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذه الدول التي ليست لديها موارد طبيعية تذكر حققت من النجاح والتطور ما جعلها موضع الغبطة بل والحسد من الكثيرين، فلماذا لا نكون مثلها خصوصا وقد حبانا الله سبحانه وتعالى بالكثير من الموارد والامكانات؟

ولكي نتمكن من مسايرة الركب علينا ان نتخلى عن التقاعس والتسيب وان نبتعد عن الروتين ونترك جانبا العادات المقيدة للعمل والانطلاق.

ان بناء نظام اقتصادي جديد يتطلب بناء اخلاقيات وسلوكيات جديدة للعمل تقوم على مكافأة المنتج ومعاقبة المتقاعس كما يتطلب وضع الانسان المناسب في المكان المناسب والبحث عن المواهب للاستفادة من طاقاتها المبدعة.

والمواهب لا تنقصنا حيث لدينا العناصر الكثيرة المتعلمة والمدربة التي افرزتها الطفرة التعليمية التي شهدتها دول المنطقة. علينا اذن ان نبحث عن هذه المواهب وان نجلو عنها الصدأ ونحررها من قيود الروتين والبيروقراطية.

اذكر انني اجتمعت منذ فترة قصيرة باستاذ امريكي يحمل درجة علمية رفيعة في الادارة واثناء الحديث قال لي: ان الدول العربية غنية بالمواهب مثل امريكا تماما لكن الفرق الوحيد بيننا هو اننا في امريكا نبحث عن المواهب لننميها ونطورها.

خلال بحثنا عن المواهب يمكن ايضا ان نساعد مجتمعنا عن طريق الحوار والنقاش الموضوعي الهادف. واي مجتمع ينشد التطور عليه ان يحدد اهدافه وان يستنفر طاقات كل ابنائه وان يركز جهوده على الامور التي من شأنها المساعدة على تحقيق التنمية، فبدلا من اغراق الصحف بعبارات شاعرية وكلام معسول لا يسمن ولا يغني من جوع، يجب ان يكون التركيز على الموضوعات التي تهم المجتمع مثل شح المياه والمحافظة عليها والصحة واستيعاب الشباب والشابات في وظائف مناسبة وغير ذلك من الموضوعات.

ويجب ان يتعود المجتمع على الحوار والنقاش الهادف البناء بحيث يتم الاستماع لكل وجهات النظر على اختلاف تباينها وضعفها وقوتها على ان يتم هذا في ضوء تعاليم الدين الاسلامي الذي يصلح لكل مكان وزمان.

ومن خلال المنظور الاسلامي يمكن التعامل مع كل المستجدات، خصوصا والاسلام يعطي اهتماما خاصا لاستخدام العقل والمنطق كما ان القرآن والسنة قد وفرا الاجابات الشافية على كل التساؤلات وما علينا اذاً الا التقيد بالتعاليم التي جاء بها هذا الدين السمح.

وفي سبيل الوصول الى التطور ومسايرة ركب القرن الحادي والعشرين يجب الا نغلق على انفسنا بل علينا ان ننفتح على الآخرين لندرس تجاربهم واسباب تطورهم فناخذ الصالح منها ونترك الطالح.

ولقد ركزت بشكل خاص على الجوانب الاجتماعية لاعتقادي بانها هي التي تحدد عملية التطور الاقتصادي، حيث ان الاستقرار هو الذي يجلب التطور.

لقد انعم الله علينا بالامن والاستقرار مما جعلنا موضع حسد من الكثيرين. وحتى نصون هذه النعمة علينا شكرها وعلينا ان نبتعد عن الكسل والتراخي وان نركن الى العمل الجاد المثمر.

واعتقد ان للاعلام دورا اساسيا في خلق المزيد من التلاحم والترابط بين ابناء دول الخليج، وفي هذا الجانب يجب ان يكون هناك تدفق شامل ومستمر للمعلومات بين الدول الاعضاء.

اما في المجال الاقتصادي فيجب ان تكون لدينا برامج لجذب المستثمرين الاجانب وتقديم كافة التسهيلات لهم، فنحن لدينا اقتصاد حر فلماذا لا نستفيد منه الى اقصى درجة؟ وفي هذا الجانب ايضا يجب ان تكمل اسواق الخليج بعضها بعضا وان تتكامل اقتصاديات دول المجلس وتركز على المشروعات المفيدة لمستقبل ابنائها والمحققة لطموحاتهم.

ان العالم من حولنا يتغير بخطى سريعة وقد ادى سقوط الانظمة الشيوعية الى خلق وضع عالمي جديد خاصة في اوروب، اما دول حوض الباسيفيكي ومنها اليابان وكوريا وتايوان فهي تنفق الآن البلايين على مشروعات المستقبل ومنها المدن الكاملة تحت الماء. وفي الولايات المتحدة نجد ان التطور العلمي والتقني قد بلغ شأوا عظيما.

والكلمة الرئيسية في عملية التطور التي انتظمت العالم من اقصاه الى اقصاه وهي «دعونا نسير الى الامام» وهي عبارة جميلة وذات مضمون، فالزمن لا يتوقف والتاريخ قد يفوتنا اذا لم ننضم الى الآخرين ونغني كلنا بنغمة واحدة «دعونا نسير الى الامام».

خالد عبد الرحيم المعينا

فنانو لبنان يستأنفون نشاطهم ويرسمون السلام اللبناني الموعود

بيروت ـ ر : بعد ان انفرد المسلحون طوال خمس عشرة سنة بتزيين جدران بيروت بصور قتلاهم وشعارات حروبهم يجتاح فنانو لبنان وعشاق الفن فيه اليوم صالات العاصمة ليزينوها بالوان السلام الموعود.

في مساحة لا تتعدى الكيلومتر المربع الواحد داخل ما كان يسمى لايام قليلة خلت «بيروت الغربية»، تزدهر معارض الرسم والكتب والمحاضرات والندوات والمسارح.

«انتظرت السلام طوال تسعة اعوام لأعود واعرض اعمالي الفنية» قال الفنان رفيق شرف (٥٦ سنة) واضاف : واعتقد ان الحرب انتهت.

وخلال النهار كان الجمهور اللبناني يتدفق على معرض شرف الذي حمل اسم «رؤى واشارات» واشتمل على ١٩٨ عملا فنيا.

اما ليلا فتقل الحركة في شوارع بيروت المظلمة ويخف عدد زوار المعرض الذي استمر شهرا وانتهى يوم الخميس الماضي واقيم في فندق كارلتون الذي طالما استعمل المسلحون طبقاته العليا لاطلاق صواريخهم في حروب السيطرة على شوارع العاصمة.

ويقول شرف «لم افكر ابدا بترك بيروت خلال الحرب لان بعدي عنها كان يعني الموت. كنت اشعر بالانتماء والتفاعل مع مأساة لبنان».

وتقول الفنانة لولو بعاصيري التي تعرض اعمالها في قاعة دار الندوة «استمراري في الرسم كان تجسيدا لرفض الحرب وتحديها».

وتقع دار الندوة في شارع الحمراء الذي كان يسمى «شانزليزيه الشرق الاوسط» وحولته الحرب والنازحون اليه الى مرتع للفوضى ذي كثافة سكانية ضاغطة.

كثيرون من المارة كانوا ينظرون بدهشة الى المعرض في دار الندوة من خلال الزجاج الذي يفصله عن الشارع المليء بالقمامة وروائحها الكريهة وعن الجدران التي مازالت تحمل «لوحات» اخرى من شعارات الحرب والفجوات التي احدثتها القذائف.

«عندما ترى الوان لوحات لولو بعاصيري يصعب عليك ان تصدق انها تعيش في بيروت» قالت زينة مسقاوي عند خروجها من المعرض.

وتقول بعاصيري انها لم تتوقف عن الرسم حتى عندما كانت القذائف تنهمر على بيروت «لان بيروت كانت بمثابة بيتي».

وتقول بعاصيري انها كانت تعمل كفنانة وانها لم تكن تنتظر السلام وانشاء بيروت الكبرى لتقيم معرضها بل انها كانت مستعدة لاقامته حتى لو لم يستتب السلام.

وتقول السيدة جانين زبير رئيسة دار الفن والادب ان الحياة الثقافية اللبنانية لم تمت بل جمدت بعد ان فضل الفنانون والكتاب عدم الظهور والاكتفاء بالعمل الصامت بسبب الحالة الامنية التي كانت سائدة في لبنان.

اما هاشم قاسم المستشار الثقافي لدار الندوة فقال ان الدار تستضيف معارض رسم وكتب وندوات ثقافية وسياسية ومحاضرات وافلاما في محاولة لتحسين صورة لبنان وازالة الاحقاد بين اللبنانيين.

اختيار طبيب جراح لبناني رجل السنة للعام ١٩٩٠

لندن: «الشرق الاوسط»

اختار المعهد الامريكي المختص بسيرة مشاهير الرجال الباحث الجراح الدكتور ندي صبحي حكيم «رجل السنة» للعام ١٩٩٠.

تخرج ندي من جامعة الطب في باريس حيث حاز شهادة الدكتوراه في الطب بدرجة امتياز، متفوقا بذلك على جميع رفاقه في سنة تخرجه ١٩٨٤.

ثم تخصص بالجراحة ومارسها عدة سنوات في مستشفيات اوروبا وامريكا منها مستشفى جون هوبكينز الجامعي في بالتيمور، والمستشفى البريطاني في باريس ومستشفى جاي الجامعي الشهير في لندن، حيث لايزال يمارس الجراحة بصفة مدير قسم جراحة. وقد سبق له ومارس الجراحة في المايو كلينيك واصبح عضواً في تلك المؤسسة حيث عمق الابحاث الجراحية في مجال علمي نادر وهو زرع الجهاز الهضمي بكامله ونقله من جسم الى اخر مستعينا بالكلاب. وقد حقق بالفعل عدة عمليات زراعة كانت جميعها ناجحة للجهاز الهضمي في عدد من الكلاب بقت جميعها حية.

يحمل الدكتور ندي حكيم ايضا رتبة عضو في الكلية الملكية للجراحة في انجلترا وفي الكلية الملكية للجراحة في ايرلندا، وهو ايضا عضو في الكلية الدولية للجراحة ومركزها الرئيسي شيكاغو، وفي عدة جمعيات طبية منها الجمعية الطبية الملكية في لندن، والجمعية الطبية الفرنسية.

له عدة مؤلفات في مجال الجراحة والزرع تم نشرها في مختلف المجلات الطبية في امريكا وبريطانيا. ويلقي محاضرات من العمليات الجراحية التي يجريها بصورة منتظمة لطلاب كليات الطب في المستشفيات التي يمارس فيها مهنته.

واضافة الى شهرة الدكتور ندي في حقل الطب فان له ميزة اخرى في حقل الموسيقى، اذ انه يعزف باتقان المحترف على آلة الكلارينيت. وقد انتج حديثاً وبوسائله الخاصة «كاسيت» من عزفه بمرافقة اوركسترا كينيدي الشهيرة عنوانها «ندي حكيم حول العالم»، قدم كل ريعها لمساعدة الاطفال المعوزين في لبنان.

وندي حكيم الذي يتقن ثماني لغات اضافة الى العربية، من مواليد مدينة بيروت في العام ١٩٥٨، اي انه حقق كل هذه الانجازات وهو لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره.

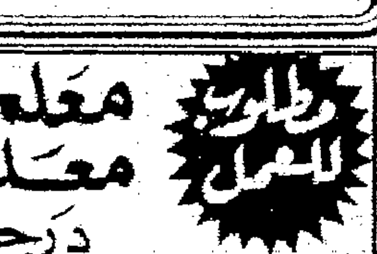
الدكتور ندي حكيم

نجاح عملية زراعة قلب في جدة

جدة «الشرق الاوسط»

اجريت بنجاح تام عملية زراعة قلب في مركز الملك فهد لامراض وجراحة القلب في مدينة جدة. وقد اجريت العملية لطفل يمني كان يعاني من فشل في عضلات ووظيفة القلب. ونقل القلب المزروع من شاب توفي اثر نزيف في الدماغ ادى الى وفاة المخ ومن ثم وافق ذووه على التبرع باعضائه.

وبعد ان تم تبريد قلب وكليتي المتبرع الى درجة ١٧ مئوية باستعمال دورة دموية خارجية عبر جهاز قلب ورئة صناعية بغرض حماية الاعضاء، تم استئصال القلب المريض لدى الطفل وزرع القلب الجديد بدلا منه. واوضح الدكتور حسان رفه رئيس المركز والاستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز ان حالة الطفل جيدة وان القلب وكل الاعضاء تعمل بانتظام. وهذه هي رابع عملية زراعة قلب تجري في جدة اذ سبقها ثلاث عمليات زراعة قلب منفرد وزراعة قلب مزدوج تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وفي القارتين الأسيوية والاسترالية.





بسم الله الرحمن الرحيم

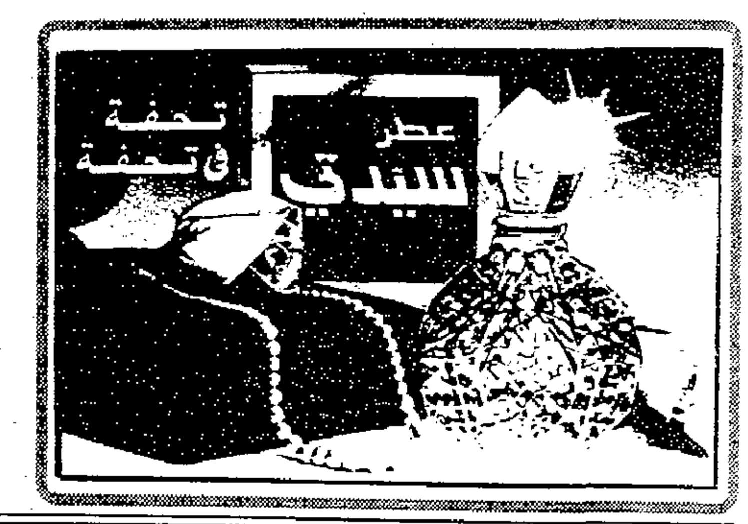
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ٢)

الثلاثاء ١ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٨/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة، العدد ٤٤٠٣

London - Tuesday - 18 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4403



اكتئاب أهالي قرية فنلندية لغياب ضوء النهار

اوتسجوكي (فنلندا) - وكالات الانباء: في السادس والعشرين من الشهر الماضي غربت الشمس بعد آخر شروق هذا العام على منطقة اللابلاند الشمالية في فنلندا وغرقت هذه القرية النائية في ليل طويل. فبعد منتصف نهار قصير منذ ثلاثة أسابيع اختفت الشمس عن اوتسجوكي التي تبعد ٢٧٥ كيلومترا عن الدائرة القطبية الشمالية ولن تبزغ مرة اخرى من خلف الهضاب الجليدية قبل ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١. شتاء ثلجي طويل. ولكن بالرغم من الليل القطبي الذي يسميه الفنلنديون (كاموس) فان الظلام في اوتسجوكي ليس حالكا لانه عند الظهر تعكس التلال المحيطة بها ضوءا ازرق يشع من خلف الافق.

قال اوول جوب زعيم اللاب الذين يشكلون غالبية سكان اوتسجوكي «يقول لنا اهل الجنوب ان الشتاء هنا لابد ان يكون فظيعا. ولكننا نعتقد انه جميل. الهواء صاف لدرجة انك تستطيع تعداد صخور الجبال».

وتقع اوتسجوكي (٥٠٠ نسمة) عند ملتقى نهر اوتسجوكي مع نهر تنجوكي والاخير يعتبر اطول نهر لسمك السلمون في اوروبا. ويعتمد اقتصاد اللابلاند على تربية الرنة والصيد. ويفصل نهر تنجوكي بين فنلندا والنرويج. وعندما لا تغيب الشمس في الصيف القطبي يتوافد على المنطقة صيادون من جميع انحاء اوروبا.

ويفضل تيار الخليج الدافيء الذي يمنع تجمد القنوات الملاحية في المحيط القطبي الشمالي تتمتع اوتسجوكي بدفء اكثر من مناطق في جنوب فنلندا.

وفي الشتاء لا تستقبل اوتسجوكي سياحا. وقد اغلق فندقها الوحيد ابوابه وسيفتح قبل يومين من عودة الشروق ليتيح للزوار استقبال الشمس عند ظهورها مرة اخرى خلف التلال الجليدية. وقد يكون سبب ابتعاد السياح عن اللابلاند في الشتاء ظاهرة اكتشفها علماء في الولايات المتحدة قبل عشر سنوات تتمثل في اصابة السكان للحليين باضطرابات نفسية مثل الاكتئاب الشتوي.

وقال بيورن ابلبرج الاخصائي النفسي في مستشفى جامعة هلسنكي «اتضح اخيرا ان سبب هذا الاكتئاب يعود الى غياب ضوء النهار».

واضاف يقول انه لسبب لم يعرف بعد وجد ان ٨٠ في المائة من المرضى بهذا النوع من الاكتئاب من النساء. ومن اعراض هذه الظاهرة ان ينام الشخص اكثر من ١٢ ساعة متواصلة ويستيقظ كسولا في حاجة الى مزيد من النوم. وقد يزيد وزن المصاب عشرة كيلوجرامات في المتوسط في ما يسميه العلماء «الجوع الكربوهيدراتي» ولكن يمكن التخلص من هذه الزيادة في فصل الصيف.

ويقوم ابلبرج بعلاج هذه الحالة بتعريض المصاب لضوء قوي يشبه ضوء النهار مدة ساعة في اليوم لمدة اربعة او خمسة ايام. وبالرغم من الليل الطويل الذي يلف اوتسجوكي فان السكان يستعدون لاستقبال اعياد الميلاد بتزيين بيوتهم.

وفي محاولة للتقليل من وحشة الشتاء القطبي قالت سينيكا ايرونن مديرة الفندق «انها الحياة. ببساطة الناس في الصيف لا ينامون وفي الشتاء ينامون». وقالت ان عددا كبيرا من اللاب الذين يرشدون السياح في الصيف يأخذون اجازة في الشتاء يقضونها في اليونان او جزر الكناري.

صباح الخير

الجامعات القطارية.

ما الذي يمكن للانسان ان يفعله في سفرة طويلة في القطار؟ لا مشكلة هناك في بلادنا. يلتفت المسافر الى المسافر المقابل فيسأله عن احواله. الى اين هو ذاهب، ومن اين اتى؟ اهو متزوج؟ اين عثر على زوجته؟ هل هو هارب منها ولماذا؟ كم مهرها المؤجل؟ ثم يدخل معه في مناقشة: العيب فيها هي او فيه هو؟ ولا تنتهي من النقاش الا ويكون القطار قد اجتاز دجلة والفرات ووصل اسطنبول.

لا مشكلة عندنا في هذا الصدد. المشكلة موجودة عند الغربيين الذين يحتاجون دائما الى شخص ثالث يقدم الاول للثاني. وقد حلها بعضهم بقراءة الجرائد والروايات البوليسية وحلها آخرون بحل الغاز الكلمات المتقاطعة. واعتمدوا في الايام الاخيرة على استعمال الراديوات الشخصية ذات السماعات التي توصوص في الاذن. ولكن ماذا اذا كان الرجل امياً لا يستطيع القراءة، وغبياً لا يحزر اية كلمة متقاطعة، واطرش لا يستطيع سماع الراديو؟

هذه احتمالات واقعية. كم وكم التقيت بشخص مثل هؤلاء في ايام الانقلابات والثورات والانتصارات الخالدة.

اسأله فلا يجيب. اكلمه فلا يتكلم. اعطيه الجريدة فيعيدها ويقول اسف لا احسن القراءة والكتابة.

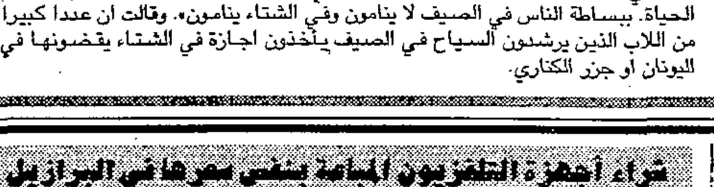
هذه مشكلة عالمية. ما الذي يمكن للمسافر البريء ان يفعله في رحلات القطار الطويلة؟ التفتت المدام ليبة في انكلترا الى الموضوع ففتحت دورات دراسية في القطار. كل يوم سفرة، تتوجه وتركب عربة مكتوباً عليها مدرسة المدام ليبة. تدخل فتجد السيدة ليبة واقفة امام السبورة وبيدها الطباشير والكتاب فتجلس امامها وتخرج قلمك ودفترك. ولا تنتهي السفرة وتصل محطتك الا وتكون قد ازددت علما. وعند عودتك بعد الظهر تجلس في ذات العربة وتأخذ الدرس الثاني. اما الدرسان الثالث والرابع فموعدهما يوم الغد التالي وهلم جرا. انها كلية او جامعة قطارية.

بعد سنوات سنجد بيننا دكاترة يحتلون مناصب عليا. تسألهم من اين شهاداتكم فيقولون من قطار ادنبره او قطار لفربول. ويتبارى الخريجون ويتنافسون فيقول احدهم ان شهادته ارقى من شهادة الآخر لانه اخذها من قطار اطول واسرع فيصلون اليه رئاسة الحكومة على هذا الاساس فيبادر الى طرد جميع خريجي قطارات لفربول من وظائفهم.

تقتصر دروس المدام ليبة حاليا على مواضيع محدودة، وخاصة اللغات. ولكن المتوقع طبعاً ان يتوسع المجال فتدخل مواد جديدة في التدريس. وعندئذ سيتعين على الشخص ان يعد مثلاً بركوب قطار الكيمياء الصناعية ويعود بقطار الفيزياء النووية. او ينتظر حتى ياتي قطار الالكترونيات او البتروكيمياويات حسب المنهج.

وعندما سيتم اقتباس هذا الاسلوب في عالمنا العربي سيخصصون القطارات لدروس القومية العربية وتاريخ الحزب. وعندئذ تسافر القطارات فارغة وتزول مشكلة الزحام.

خالد القشطيني



شراء أجهزة التلفزيون المباعة بنفس سعرها في البرازيل

ريو دي جانيرو - د.ب.أ: اثبتت شركة يابانية في البرازيل لانتاج الأجهزة الالكترونية أنها بعيدة النظر عندما عرضت في عام ١٩٨٨ شراء أجهزة التلفزيون التي من انتاجها بنفس أسعار شرائها بعد مرور عامين.

وكان من شأن هذه الفكرة البارعة التي حظيت بدعاية كبيرة مساعدة الشركة في زيادة حجم مبيعاتها بسعر منخفض، إذ انه خلال الفترة التي سمح فيها للمستهلكين بإعادة أجهزتهم التلفزيونية التهم التضخم قيمة العملة البرازيلية (الكروزيرو).

فقد افادت الانباء أول من أمس أن الـ ٦٠٥ كروزيروات التي دفعتها الشركة مقابل شراء الجهاز الواحد في عام ١٩٨٨ اصبحت الآن لا تساوي غير أربعة دولارات امريكية بسبب ارتفاع معدل التضخم في البرازيل بنسبة ٣٦٠٠٧٠ في المائة عما كان عليه منذ ٢٤ شهراً.

ويبدو ان الشركة اليابانية قدمت عرضها الاصلي لمجرد انها كانت تتوقع تماماً حدوث مثل هذا التطور.

هزة ارضية جديدة في صقلية

باليرمو - أ.ف.ب: ضربت هزة ارضية جديدة أول من أمس الساحل الشرقي لصقلية إذ وقع ليل الخميس/ الجمعة زلزال أدى إلى مقتل ١٧ شخصاً. وقال مركز رصد الزلازل في باليرمو ان هذه الهزة الجديدة التي تبلغ قوتها خمس درجات على مؤشر مركالي (يتألف من ١٢ درجة) هي حركة استقرار بعد الهزة التي وقعت يوم الجمعة الماضي، ويقع مركزها أيضاً على بعد ٥٥ كيلومتراً في البحر في خليج نوتو. وشعرت بهذه الهزة الجديدة كل منطقة سيراكوزا وكاتان التي استولى على سكانها الذعر



البريطانية كاريا سميث تواجه عقوبة السجن مدى الحياة في تايلاند

البريطانية كاريا جوان سميث (١٩ سنة) في حراسة أحد رجال الشرطة التايلاندية في طريقها إلى قاعة المحكمة أمس بعد اعترافها بحيازة الهيروين. والمعروف ان كاريا سميث قد ألقي القبض عليها في مطار بانكوك في يوليو (تموز) الماضي مع زميلتها البريطانية باترشيا كاهيل (١٧ سنة). وتواجه سميث عقوبة السجن مدى الحياة. (أ.ب)

مع قهوة الصباح

نهاية ارهابي!

وصل «كاهان» الى اسرائيل عام ١٩٧١، كما يقول «روبرت فريدمان» الصحفي الامريكي في كتابه «الساعي المزيف.. مير كاهان» والذي تعرضنا له في يومين.. سابقين، والذي يلقي ضوءا قويا على هذا المتعصب اليهودي، الذي انتهت حياته بالاغتيال.

في اسرائيل بدأ يصب غضبه على السود والسوفييت. فهو يرى انهم اول من اضطهد اليهود الروس. ثم ركز اهتمامه، في الانتقام من اعداء اليهود الاصليين وهم العرب طبعا. ان «كاهان» كما يقول «فريدمان» في كتابه، شخص قاس، لا يعرف الرحمة. يرى في اعدائه حيوانات يجب القضاء عليها. وكان يرفض فكرة ان العرب الفلسطينيين يمكن ان تكون لهم حقوق متساوية مع الاسرائيليين اذا عاشوا في دولة واحدة. والغريب انه لم يكن يعترف انه متعصب! بعد صراعات طويلة، وصل اخيرا الى الكنيست الاسرائيلي. واصبح المجرم المحترف «كاهان» عضوا في الكنيست.

وكانت هذه طامة كبرى بالنسبة لاسرائيل كما يدعون حتى «تيدي كولك» محافظ القدس، قال: «ان «كاهان» لطخة سوداء في جبين ديمقراطية اسرائيل».

حدث ذلك عندما رأى المحافظ «كاهان» وهو يتقدم مسيرة من اليهود، مندفعة الى حيث يوجد العرب في القدس وهم ينشدون: «الموت للعرب. الموت للعرب»!

ان «كاهان» لم يكن شخصا مرفوضا من المجتمع الامريكي فقط، ولكنه كان مرفوضا من قطاع كبير من اليهود الاسرائيليين كما انه كان مرفوضا كذلك من المسؤولين اليهود ايضا. لقد قال «كاهان» مرة، وهو بمقولته يحدد هويته بالضبط يقول: «عندما اصبح رئيس وزراء اسرائيل فلن يقع اي اعتداء على اي عربي من احد من الارهابيين اليهود لانني عندما اصبح رئيسا فسوف ابيد كل العرب في اسرائيل»!

لقد استطاع «فريدمان» الصحفي الامريكي ومؤلف الكتاب ان يرسم صورة مفصلة لـ«كاهان» بوصفه لصا وارهابيا ومتعصبا. ولو توغل القارئ في هذا الكتاب المفزع فسوف يشعر بالدهشة امام هذه الشخصية المقززة التي فاقت كل تصور.. والتي كانت نهايتها هي نهاية كل طاغية.. وعقبال بقية الطغاة.

عبد الله باجبير

اخبار الغد

طريقة جديدة لازالة الكولسترول من البيض

سيدني - وكالات الانباء: سيصبح بامكان سكان استراليا ان يشتروا منتجات للبيض منخفضة الكولسترول خلال ١٨ شهراً بعد اكتشاف طريقة يتم بواسطتها إزالة ٩٠ في المائة من الكولسترول الموجود في البيض.

وقالت منظمة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية في بيان أمس إن الطريقة الجديدة أرخص ثمناً وأكثر كفاءة من الأساليب المتبعة في الخارج، فضلاً عن انها لا تغير الصفات الطبيعية للبيض. وقال الدكتور ديفيد اوكينفول العالم في المنظمة: «اكتشفنا مركباً طبيعياً غير سام يلتصق بمادة الكولسترول ويشكلان مادة صلبة».

وأضاف قوله: «يمكن للمرء بعد ذلك ان يفصل تلك المادة الصلبة بقوة طرد مركزي ثم يجفف (البيض الممزوج) الباقي ويضعه في أكياس صغيرة من البلاستيك». وقال اوكينفول إنه يعتقد أن المستهلكين الاستراليين سيكونون اول اناس في العالم يعرض عليهم منتجات البيض المنخفضة الكولسترول. ولكنه اضاف قوله إن شركات يابانية وأوروبية أبدت رغبتها في الحصول على ترخيص لاستخدام الطريقة الجديدة.

دوالي الساقين عند النساء أكثر من الرجال

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

كثيراً ما تتعرض النساء لدوالي الساقين وهي أيضاً تصيب الرجال، لكن النسبة عالية عند النساء.

الدكتورة لوسيا ميكانف هاوكس، استشارية النساء والولادة في الرياض، تنصح مرضى الحالات المبكرة بضرورة رفع الأرجل اثناء الجلوس أو النوم كطريقة سهلة للعلاج خاصة للذين لم تتقدم حالتهم المرضية، الأمر الذي يساعد على تدفق الدم خارج الأوردة المحتقنة.

فيما تطمئن الدكتورة هاوكس النساء اللاتي يشتكين من الدوالي بأن عليهن استخدام «كريم»، حيث يوضع على مكان الألم ويدلك، مما يساعد على تخفيف الوجع، كما يوجد جوارب مطاطية مضغوطة مخصصة لهذا الوضع للنساء، وهي تحافظ على الوضع المتدهور. وعلى المصابة بالدوالي التأكد من ان هذه الجوارب تمتد من أصابع القدم حتى الوسط وليس الى اسفل الركبة او وسط الفخذ حيث أن مطاط الجوارب في تلك المنطقتين سوف يجعل الأمر أشد سوءاً.

وتقول د. تعاوكس إن الحالات المتقدمة التدخل الجراحي فيها ناجح جداً ولا داعي للتردد. وتوضح أن عنصر الوراثة له دور فعال في الاصابة بالدوالي، حيث انها تظهر في أكثر من شخص في العائلة، وقد يكون الوقوف لفترات طويلة هو السبب وهو عادة ما يظهر للنساء اثناء الحمل كنتيجة لجذب الرحم مما يضغط الأوردة العائدة من الأرجل الى القلب.

حوافز للانجاب في سنغافورة

سنغافورة - ر: أظهرت أرقام رسمية ان سنغافورة، التي تقدم حوافز مالية للأزواج والزوجات كي ينجبوا مزيداً من الأطفال، زاد عدد سكانها بنسبة ١.٤ في المائة العام الماضي.

ومن المتوقع ان يولد ٥١ ألف طفل هذا العام بالقياس الى ٤٧.١١٩ طفلاً في عام ١٩٨٩، وأن يزيد المعدل الاجمالي للخصوبة الذي يقيس متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم المرأة إلى ١.٩٣ من ١.٧٩ وفقاً للأرقام التي نشرت أمس.

وكانت سياسة تنظيم الأسرة في سنغافورة من أكثر هذه السياسات صرامة في العالم، ولم يكن يسمح لكل زوجين بان ينجبا أكثر من طفلين. لكنها غيرت هذه السياسة فجأة بعد مرور عقدين على العمل بها في أواسط الثمانينات بعد أن وجدت ان عدداً قليلاً من النساء المتعلمات يتزوجن ويحملن أطفالاً.

وأصبحت السياسة الرسمية الآن هي «انجب ثلاثة أو أكثر ما دمت تقدر على ذلك». وتدعم هذه السياسة اعفاءات ضريبية سخية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتدى أحد البريطانيين على زميله في مشاجرة بدأت بتبادل بعض الألفاظ الجارحة ثم اشتباك بالأيدي، فاضطر احدهما الى اخراج مطواة من جيبه ليقطع بها انف الآخر، مما استدعى نقله إلى أحد المستشفيات في العاصمة البريطانية.

منافق افندي

بادارة الاكسلانس
معرض المسروقات الحديثة
شطاره بحسن الاداره
وتجاره ما فيهاش خساره